لا لانتخاباتكم ولا لسلطتكم، الميدان الرئيسي لحسم المعركة معكم هو ساحات التظاهر وليس قبة البرلمان

صحيفة سياسية شهرية صادرة عن منظمة البديل الشيوعي في العراق

منظمة البديل الشيوعي في العراق

كانون الثاني (يناير) 2021

هذا النهج مستمرا حتى يومنا هذا.

النجاة الذي رُمي لهذا النظام الغارق في أزماته.

لسياسـة الشـرق الأدنـي) 2020/10/22)).

المشروع الأمريكي الإيراني المحاصصاتي.

لا انتخابات ولا برلمان، الخيار هو رحيل النظام

لتعمل السلطة منـذ انطـلاق انتفاضـة أكتوبـر فـى العـام الماضـي علـى خطيـن متوازييـن مـن أجـل

إنهاء الحراك الثوري، فعلى الخط الاول عملت اجهزة النظام الامنية من جيش وشرطة ومليشيات

ومخابرات بمساعدة قوى اقليميـة ودوليـة على قمع الانتفاضـة بشـتى الطـرق عـن طريـق القتـل

والخطف والارهاب والملاحقة، وهـو مـا خلـف الآلاف مـن القتلـى والجرحـى والمخطوفيـن، ولا يــزال

على الخـط الثاني عملـت قـوى وأحـزاب النظـام علـى الدعـوة لمشـاركة قـوى الانتفاضـة، او جـزء

منها، على الأقل في عمليتهم السياسية، حيث أخذ اعلام السلطة يـروج ليل نهار زاعما بـان" الرغبة في التغيير يجب أن تمر عبر البرلمان"، خصوصا بعد طرح ما يسمى بقانون الانتخابات

الجديـد، الـذي يعتمـد نظـام الدوائـر الانتخابيـة المتعـددة . ان المسـألة لا تتعلـق بنـوع وماهيـة

قانون الانتخاب بقدر تعلق الامر بالانتخابات نفسها وما ينجم عنها من برلمان في عمليـة

محسومة النتائج مسبقا لصالح القوى البرجوازيـة الطائفيـة والقوميـة، وما نـراه اليـوم مـن ترحيـب

بمشاركة البعـض من "قوى تشرين" في الانتخابات، ما هو الا تعبير عن الشكر والعرفان لطوق

حتى المؤسسات المؤيـدة لهـذا النظـام، فـان اسـتطلاعاتها للـرأي تشـيرعكس توقعاتهـا، ففي

إحدى هـذه الاسـتطلاعات تشـير النتائج إلى ((أن أكثـر من 60 فـى المائـة من العراقييـن عموماً

(وفي بعض المناطق أكثر من ذلك بكثير) لا يثقون بنزاهــة الإنتخابــات، وتبلـغ نسـبة الذيــن

يثقون بالمفوضيــة العليـا المسـتقلة للانتخابـات أقـل مـن 30 فـي المائــة. ومـن جانـب، آخـر فـإن

أقَّـل مـن 15 فـى المائـة مـن العراقييـن يعتقــدون أن تصويتهــم فـي الإنتخابـات المقبلـة سـيؤدي

إلى تغيير المشهد السياسي والخريطة السياسية الحالية للقوى المؤثّرة في القرار! لا يـزال

أكثريـة العراقييـن لا يثقون بالحكومـة. كما أن أكثر من النصف أيضاً لا يثقون بالقضاء، في حيـن

لا يثــق بالبرلمــان العراقــى أكثــر مــن 15 فــى المائــة ولا بالأحــزاب السياســية أكثــر مــن 10 % ولا

ينتمى لتلك الأحزاب أكثر من 2 فى المائة من شباب العراق- مؤسسة غالوب - معهد واشنطن

: فحروة الثق قريب: الحكرم الطائف القومي المتساط عب ميليش باته واحهزته القمعية ف

العراق تـزداد يوما بعـد يـوم وان سـيطرة الميليشـيات الطائفيـة المدعومـة مـن القـوى الإقليميـة،

وبالأخـص مـن ايــران، علـى الدولـة الرسـمية وفـرض اجندتهـا فـى صناعــة القـرار السياسـى بــات

حقيقـة مكشـوفة يشـهد لهـا القاصـى والدانـى، فـلا الانتخابـات ولا البرلمـان ولا السـلطة الناجمــة

عن مجمل تلك العمليـة قادرة على وقف الانهيار الـذي أصاب هيـكل هـذا النظام المتهـريء.

إن الضعـف فـى الخـط السياسـى الثـورى الـذى يحمـل تصـورات واضحـة حـول الأوضـاع داخـل البــلاد ،

سـمح لقـوى انتهازيــة واخـرى لا تمتلـك الرؤيــة السياسـية الصائبــة، مـن الانخـراط فـى دعــوات النظــام، وقــد تشــكلت العديــد مـن الأهــزاب والتيــارات التــى تحسـب نفســها علـى انتفاضــة

اكتوبر ،والتي يُمكن تسميتها بـ"أحزاب الظل" في محاولة لاستقطاب اكبر عدد من الناخبين وغالبيـة هـذه القوى مدعومـة اساسـا من اقطـاب داخـل النظـام، او انهـا تعمـل وفـق تصـور النظـام الحالى حـول انتقـال السلطة، وجميعهـا تعمـل بطريقـة مخطـط لهـا مسبقا، فهـى تعمـل وفـق

قوانيـن وقواعـد واشـراف اجهـزة السـلطة وقضائهـا ومفوضيتهـا، التـي خدمـت ولا تــزال اجنــدات

بغض النظر عن موعد اجراء الانتخابات المبكرة، وقد تأجل موعدها بالفعل، اثر الخلافات بين الرئاسات الثلاث وبين ما يسمى بالمفوضية المستقلة للانتخابات، فأن الاحزاب الطائفية والقوميــة تعمـل بــكل طاقتهـا مـن اجـل المحافظــة علـى النظـام بـأي ثمـن، ولا يمكـن بقـاؤه دون

انتخابات شكلية يحصل فيه كل طرف على حصته، مع تغيير طفيف في بعض الشخصيات هنا او هناك، فبدل المالكي يأتي العبادي وبدل العبادي ياتي عبد المهدي وبدل الأخير يأتي الكاظمي ومـن سـيأتي بعـد الكاظمـي لا يختلـف عـن سـابقيه بشـيء، فالمهـم بالنسـبة لهـم هـو

ديمومة التقاسم وضمان بقاء الدولة ضعيفة ومفككة وتسيطر عليها المليشيات والعصابات من أجل تمريـر مشاريع القوى الإقليميـة والدوليـة التي ترعـى العمليـة السياسـية منـذ 2003

يتسائل الكثيــرون حــول بديــل القــوى الثوريــة داخــل الانتفاضــة، والتــى ترفــض رفضـا قاطعــا المشاركة في الانتخابات وعن كيفيـة السبيل للتغييـر والخـلاص. قبل الإجابـة عن هـذا السؤال لا

بد لنا ان نسأل نحن بدورنا عن الجدوى من مشاركة القتلة والمليشيات بمشروعهم؟ وما هي نتيجـة قـوى مدنيـة واخـرى محسـوبة على اليسـار مثـل الشـيوعى العراقـى مـن المشـاركة الدائمـة في الانتخابات منذ الاحتـلال؟ وما الـذي حققوه بمشاركتهم؟ غيـر اعطائهـم الشرعية المزيفة

كيـف يمكـن لمفوضيــة انتخابـات مقسـمة بحسـب الطوائـف والقوميــات ولقضـاء لـم يحاسـب ولا لص واحد او يحاكم قاتـل او مليشـياوي واحـد ان يجري انتخابـات قـادرة على التغييـر المطلـوب؟

وكيـف لجيـش او شـرطة متهمـة بقتـل واختطـاف المنتفضيـن ان تؤمّـن انتخابـات مـن شـأنها

ان اكثر ما تسعى اليه القوى الرئيسية في النظام هو مشاركة قوى من الانتفاضة في الانتخابات المقبلة، فخير طريقة للسيطرة على هـذه القوى هو جعلهـا تحت الوصايـة، وحتى لو افترضنا جدلا ان بعضا من "قوى الانتفاضة "حصلت على مقاعد لا بأس بها داخل البرلمان، تبقى خاضعة

لنفس القوانيـن والقواعـد التى شكل على اساسـها النظـام، اذ يجب وحسب العـرف المعمـول بـه، منذ الاحتلال الانخراط في التقسيم الطائفي والقومي والمناطقي لكل عضو من اعضاء البرلمان، والعمل وفق اجندات هـذه القـوى ومصالحهـا ومصالح رعاتهـا الإقليمييـن والدولييـن، والخضـوع

ما حققتـه انتفاضـة أكتوبـر مـن هـز لاركان النظـام ودفـن لمفاهيمـه الطائفيـة والقوميـة والسـعى لتغييـره بشـكل جـذري، هـو الـذي يشـكل البنـاء الأساسـي الـذي يجـب الاسـتمرار فيـه، مـن اجـل انهاء هذا النظام الذي أذاق الجماهير مختلف صنوف الافقار والبطالة وانعدام للامن والخدمات

ونمـب للثـروات، ولا خـلاص الا بتقويــة صفـوف الجماهيــر وتنظيمهــا مـن أجـل تقويــة الانتفاضــة

ان مشروع الجماهيـر الـذي دفعـت مـن اجلـه الآلاف مـن الضحايـا ليـس هـو المشـاركة مـع القتلـة واللصوص في انتخاباتهم الشكلية، انما العمل من اجل التغيير الكلى لهـذه المنظومـة بشـكل نهائي، عـن طريـق دعـم الانتفاضـة والحـراك الجماهيـري الثـوري وان الميـدان الرئيسـي لحسـم

للقتلـة واللصـوص في الاسـتمرار بالقتـل والحـروب والإفقـار.

لشروط القوى المسلحة والمليشيات التى تمثل أجندات معينة.

والمضى بهـا الى الامـام، ذلـك هوبديـل القـوى الثوريـة داخـل الانتفاضـة .

المعركـة هوسـاحات التظاهـر وليـس قبـة البرلمـان .

تغيير الوجوه الحاليـة؟

جلال الصباغ 2021/1/17

العدد 16





الناصرية قلب الانتفاضة النابض وحصنها المنيع

على مدار ثلاثـة اسابيع عـادت الناصريـة على مـدار الايـام الماضيـة بتنظيـم تظاهـرات حاشـدة في ساحة الحبوبي وكانت اقوى هـذه التظاهـرات في ايـام التاسع والعاشـر مـن كانــون الثانـى، حيــث اقــدم المنتفضـون على قطع الطرق واشعال الاطارات والسيطرة على

وفى تطور لافت ونوعى خلال انتفاضة أكتوبسر، قامت قوات الجيش في ساحة الحبوبي وسط مدينة الناصريـة بتبـادل إطـلاق النـار مـع قـوات مكافحـة الشغب التي حاولـت الهجـوم على المنتفضيـن في

الناصريــة، ويتهـم المتظاهـرون الميليشـيات بالوقـوف وراء هـذه الاعتـداءات. كما اغتيـل ممثـل المحاميـن فـر قضاء الشطرة بالناصرية، الناشط، على الحمامي، بعد اقتحام منزلـه مـن قبـل مجهوليـن، وتتواصـل عمليـات الخطف والاعتقال من قبل اجمزة النظام ومليشياته، ولا يـزال مصيـر الكثيـر منهـم مجهـولا لغايـة الان.

وتتمثل مطالب متظاهري الناصريـة بوقـف الحمـلات الأمنيـة ضدهـم، وإقالـة قائـد شـرطة المدينـة ومحافظها، وإنهاء عمل خلية الأزمة الحكومية، واعتقال من يفجر منازل الناشطين، ومحاسبة الضباط الذيـن أطلقوا النـار على المتظاهريـن، وأولئك الذيبن يقومون بستعذيبهم.

وهنذا وتتواصل مظاهرات الناصرينة مساء كل جمعنة ترافقها تظاهرات في محافظات الوسط والحنوب مؤكدة مواصلة الانتفاضة والتأكيد على المباديء التي انطلقت من اجلها انتفاضة اكتوبر في انهاء النظام

بيان بشأن التفجير الررهابي في الباب الشرقي

خلف التفجير الإرهابي الـذي ضرب منطقـة البـاب الشـرقي وسـط بغـداد أكثـر مـن ثلاثيـن ضحيـة ومائـة جريـح بحسب الإحصاءات الرسمية، وغالبيـة الضحايـا هـم مـن العمـال والكادحيـن، ويعيـد هـذا التفجيـر إلـى الأذهـان التفجيرات الدمويـة التي راح ضحيتهـا الآلاف من المواطنيـن طـوال فتـرة حكـم أحـزاب الإسـلام السياسي الطائفية وشركاؤهم من القوميين الكورد والعرب وغيرهم من المشاركين في هـذا النظـام.

إن الإقـدام على مجـزرة بحـق العمـال والكادحيـن وقتلهـم بهـذا الشـكل الوحشـي هـو أسـلوب وعمـل تنظيمـات داعش الإرهابيـة المجرمـة وهي المتهـم الأول بتفجيـر الخميـس في منطقـة البـاب الشـرقي، فهـم دائمـا مـا يقومـون بإعمالهم في مساطر العمال والأسواق الشعبية من اجل بث الرعب والخوف في نفوس الجماهير ، عن طريـق تبنيهم لفكر ظلامي وحشي متخلف، وهـذا الفكر والفعل الإجرامي إنما يخـدم في محصلتـه النهائيـة بقـاء النظـام

تعانى المنظومــة السياســية الحاكمــة المبنيــة على أســاس المكونــات والطوائــف والقوميــات مــن الانقســامات العميقة والأزمات المزمنة، وهي غير قادرة على الاستمرار دون افتعال الحروب وتغذيـة الصراعـات، والسـماح للإرهاب بالتوغل وممارسة أنشطته الإجرامية.

إن واحدة من أفضل سيناريوهات النظام للبقاء في السلطة هو محاولة تحويل الصراع من صراع بين جماهير العاطليـن والمفقريـن والكادحيـن وبيـن السـلطة البرجوازيـة الممثلـة للنظـام الرأسـمالي ، وتحويـل الصـراع الطبقي إلى صراعـات جانبيـة تخـدم إطـراف النظـام ورعاتـه والدولييـن، ومـا التباكي على ضحايـا التفجيـر الأخيـر مـن قبـل أحزاب وشخصيات النظام إلا مسرحية باتت مكشوفة الأهداف والغايات.

تعد أجهزة النظام الأمنية والتى أذاقت المنتفضين مختلف صنوف الملاحقة والتضييق منذ انطلاق انتفاضة أكتوبـر عـن طريـق القتـل والخطـف والإرهـاب، شـريكا للإرهابييـن فـي عملياتهـم الإجراميـة، وهـي تقـف اليـوم عاجزة إمام أي فعل إرهابي يحصد أرواح الناس، فهي تتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية عما حدث في منطقة البـاب الشـرقيّ، باعتبارهـا الجهـة التي تسـيطر وتنتشر بكثافـة في مـكان الحـادثٌ، كمـا أن الحكومـةُ الحاليـة مسؤولة مسؤولية كاملـة عـن إزهـاق أرواح المواطنيـن بفعـل تجاهلهـا وتقصيرهـا وانشـغالها بمشـاريع النهـب

لا يمكـن الخـلاص مـن الأعمـال الإرهابيـة التـي تضـرب فـي كل مـكان كلمـا اشـتد الصـراع السياسـي بيـن أقطـاب النظام، إلا بإنهاء نظام المحاصصة والنهب والتبعية، عن طريق رفض كل مشاريع النظام وترقيعاته، والخلاص منـه يتحقـق مـن خـلال الانتفاضـة وتقويـتهـا، خصوصـا مـع الوعـي الشـعبي العـارم الـذي يحمّـل السـلطة المسؤولية الكاملـة عمـا يحـدث للجماهيـر مـن قتـل وفقـر وبطالـة.

نتضامن مع عائلات ضحايـا التفجيـر الإجرامي في منطقـة البـاب الشـرقي ونواسي عائلاتهـم وذويهـم ، ونديـن أي شكل من أشكال الإرهاب بحق المواطنين الآمنين، ونحمل حكومة الكاظمي ومن خلفها الأجهـزة الأمنيـة التابعـة لما المسؤولية عن كشف الخلايا الإرهابيـة التي تقف وأراء ارتـكاب هـذه الجريمـة البشعة.

لجنة بغداد – منظمة البديل الشيوعي في العراق 2021 /1 /21

ساحة الحبوبي مرة اخرى.

ويظهر فيديو انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي عناصر من الجيش وهم يطلقون النار في اتجاه معاكس لوجبود المتظاهريين، الذيين يبدوا أنهم يحتمون بقوات الجيش، ويهتفون تشجيعا للجنود. ووفقــا لإحصائيــة ســابقة وضعهــا متظاهــرون، فقــد تم تفجيـر منازل 20 قياديـا وناشـطا في تظاهـرات ومحاسبة القتلـة.

الحركة الاحتجاجية في كوردستان محدودة القدرة، عليها ان تتخطى واقعها الحاليندر عبدالمهيد..... ص3

الدين والصراع الطبقي في فرنسا شيرين عبداللة ص2 جريمة البلوغ --- حيض النساءمنار فاضل..... ص2 أشكال الصراع في العراق باعتبارها تمثيلا للصراع الطبقي جلال الصباغ ص4 نضال عمال شركة (أمانور) في المغرب لازال مستمرا ص5 مكانة المرأة في الثورات وتحقيقها للأهداف المنشودة اسيل رماح..... ص

سلطة النموذج: قـراءة الـواقعيــة الاشتراكية في زمن آخر د. فيص دراج....... ص7

توزيع جريدة الغد الاشتراكي في شارع المتنبي – الحمعة 18. 12 . 2020





قضایا ونضالات العمال معدد اقبال صلال قضایا ونضالات المرأة

اعداد طارق فتحي

الدين والصراع الطبقي في فرنسا

ادناه مقابلة مع رفاقنا في منظمة يو بي سي - الاتحاد من أجل الشيوعية * اعدت لجريدة (ره وت) العدد 9، حول الأعمال الإرهابية ونفاق الاسلام السياسي في فرنسا وكيفية إستفادة الدولة والقوى اليمينية من هذه الأعمال المعادية للإنسان. اعداد المقابلة وترجمتها من الإنجليزية إلى الكردية والعربية: شيرين عبد الله

مقدمة:

فى سبتمبر/أيلول الماضى، قُتِـل المعلـم الفرنسـى صموئيـل باتـي علـي يـد متطـرف إسـلامي ذو 18 عامـاً من العمر، قال إنه اراد معاقبة باتى كونه عرض على طلابه كاريكاتيـرا للنبى محمـد في درس عـن حريــة التعبيــر كجــزء مــن المنهــج الدراســي. وبعــد بضعــة أسابيع، قتل ثلاثة أشخاص بوحشية وجُرح عدد آخر في كنيســة نوتــر دام في نيــس فـي أكتوبـر 2020. نَفذت هذه الهجمات وسلسلة من الهجمات الوحشية المماثلة في فرنسا على مدى السنوات الـ 15 الماضيـة بالضد من حريـة التعبيـر ، وأشار المتطرفون على وجه التحديـد إلى نشـر عـدد مـن الرسـوم الكاريكاتوريــة لنبى الإسلام (محمد) من قبل عدد من الصحف والمجلات الأوروبيــة التي أسـفرت عـن الهجـوم المميـت على شارلى إبـدو في عـام 2015.

تستخدم الجماعات الإسلامية المتطرفة، وكرمز لها، الذبح مع التصويـر الحي ومن ثـم نشـر الفيديـو للسـند بهدف إرسال رسالة صادمة بمعاقبة كل من يجرؤ

في يـوم هجـوم عـام 2015، وبينمـا كان الإرهابيـون لا يزالون أحراراً، عبر آلاف الأشخاص عن تعاطفهم مع الضحايــا باســتخدام شــعار "انــا تشــارلى" وانتشــرت رسائل التعاطف في جميع أنصاء العالم من خلال السوشيال ميديــا. فـى غضـون ذلـك، دعــت ماريــن لوبيـن، القوميــة الفرنســية المتطرفــة المعروفــة، إلـى 'القضاء على الإسلاموية في أرضنا".

يــرى البعــض أن العنصريــة التّــى يواجههــا المسـلمون فى أوروبـا هى تفسـير لهـذه الجرائـم، وهنـاك اخريـن يعتقدون بانهم يستحقون ذلك بسبب الإهانات

ســؤال: فــى حيــن أنــه لا يوجــد مبــرر لهــذه الجرائــم الوحشـية، كيـف تــرون هــذه الحجـج مـن وجهــة نظــر شـيوعية؟ ومـا هـو رأيكـم فـى حركـة "أنـا تشـارلى"؟ جــواب: مــن أجــل تغطيــة الموضــوع بصــورة شــاملة ووافيلة يمكنننا ابتراز طرفي علاقلة الدولية الفرنسية بالمسألة الدينيـة. الأول هـو دور تلـك "الجـدالات" على مستوى السياسـة الداخليـة. وثانيـاً، على مسـتوى السياسـة الخارجيـة، على مسـتوى علاقـة الدولـة الفرنسية بالـدول الأخـرى، وخاصـة تلـك المعروفـة بالمتطرفة دينيا.

فَى حيـن أن العلاقـة بيـن هذيـن المسـتويين مـن عمـل الدولة قـد تبـدو متناقضة من نـواح كثيـرة، فى الواقـع، من حيث التحليـل الطبقى، فـإن الظواهـر الدينيـة هـى فى خدمـة التدريـب على الخضـوع للبرجوازيــة، الــذي تستخدمه للحفاظ على نفسها على المستوى الوطني. ومـع ذلـك، يجـب أن تحمـى هــذه الطبقــة نفسـها فــّـ السوق العالميـة، في الصراع بيـن البلـدان الرأسـمالية.



ولذلك فإن الخطابيـن اللذيـن يسـتخدمهما يمكـن أن يكونا نفاقا في الاساس.

قـد يتسـاءل البعـض: لمـاذا هنـاك الكثيـر منـا فـى فرنسـا الذيــن هــم ليســوا تشــارلي؟ يمكـن أن يبـدأ تحليلنـا بهــذه المسـألة، التـى تبــدو مرتبطة. مثلما تذكرنا هذه الحركة بالاتحاد

المقدس لعـام 1914، فقـد نُشـر شـعار "أنـا تشـارلى" بعـد الهجمـات ومقتـل الصحفييـن فـى صحيفـة شـارلى إننا نديـن هـذا الهجـوم الإرهابـي، وإذا كان هـذا الهجـوم نتيجـة لنشـر الرسـوم الكاريكاتوريــة للنبـي محمــد،

فينبغى وضعـه ضمـن سلسـلة طويلـة مـن الرسـوم الكاريكاتوريــة العنصريــة والمعاديــة للمسلمين. تشارلي إبدو التي كانت في الاساس صحيفة يسارية ناقـدة، انزلقـت في السـنوات القليلـة الماضيـة، ببـطء، نحو سخرية عنصرية فاضحة تحت غطاء "حريـة

وهـى لا تدافـع فقـط عـن إمكانيـة إنشـاء رسـوم كاريكاتوريـة معاديـة للديانـات، بـل إنهـا صحيفـة تدافع عن إمكانيــة خلـق رســم كاريكاتــوري عنصـري. ولذلك لا يمكن الدفاع عن مثّل هـذا الموقـف. قـد لا تكونيـن انـت على علـم بهـذه التفاصيـل.

هـذا الشـكل مـن أشـكال تبريـر خطـاب الكراهيـة والحقد يُــرى بشـكل رئيسـى فـى الولايــات المتحــدة مـع فكــرة "حريـة التعبيـر". لقد انتقل الآن إلى فرنسا وجسدته

هـذه الصحيفـة السـاخرة التـي تثيـر الكراهيـة ضـد

وبهـذه الطريقـة، فـإن حريـة التعبيـر هـى واجهـة تمهد للهجمات على البروليتاريا العرقية. رب سائل يسال: لماذا هذا؟

تستفيد الدولة في الواقع من الانقسام الديني للبروليتاريا، من حقيقة أن جنزءا من البروليتاريا مسلم (او هكذا يتم تعريفه) وجزء منه يتخوف من

إن "الدفاع عن المسلمين" لا ينبغي تفسيره على أنه دفاع عن الدين. انها الحالة الطبقية الخاصة في فرنسا، جـزء من البروليتاريـا هـم من المهاجريـن والمسلمين. يتم ابراز هذا التطابق بين الطبقة

المسلمين، وتستخدمها الآن الحكومــة كاســتراتيجية للحفاظ على نفسها في السلطة.

في فرنسا، تم استخدام مسألة حرية التعبير هذه، ولكن في الوقت نفسه يقف وراء هذه الأيديولوجيات يمين متطرف حقيقي مثل الرابطة الوطنية (Rassemblement National (RN)) وجمعيــات الهويـات Identitary Groups). بهـذه المناسبة، دعونا نذكر بأن العلاقة بين RN والجماعات الاسلامية قـد اثبتـت الآن، وانفضحـت خـلال محاكمـة مهاجمي شيارلي إبيدو في اكتوبير: حييث وقيف في صندوق المجرميان رجال الأعمال اليمينييان مع الجهادييين سوية!. في الواقع، الإسلاميون هم المكونات الحقيقيـة للمتطرفيـن، وبالتالـي أعـداء

الاسلام (الاسلاموفيبا).

خـاص، فـي المناطـق الحضريــة الكبيــرة، ولا ســيما بين البروليتاريا في قطاع الخدمات، حيث تكون مرتباتهم في ادني المستويات كحراس الأمن وعمال النظافــة والنقــل...) وكذلــك عمــال المبانــي والأشــغال العامة (أحد القطاعات الأكثر عرضة للحوادث، تمثل 19% من جميع الحوادث المميتة). وبالنظر إلى هذا

والاصول العرقيــة او الممارســة الدينيــة، بشــكل

الرابط بيـن البروليتاريـا والإسـلام، فـإن الدولـة تختبئ وراء الخطـاب العلمانـي والمعـادي للاديــان، لمعاداتهــا وتحقيرها لهذه الفئة السكانية. ان معظم السلفيين هـم مـن السـلفيين"الصامتين" وليسـوا "جهادييــن". ســؤال: فــى العــراق، يمــر النظــام السياســى الطائفــى البرجوازي بأزمة عميقة منذ انتفاضة أكتوبر2019، وما كانت هذه القوى المحافظة لتدوم لمدة 17 عاماً لـولا منهجهـا فـى إثــارة المشـاعر الدينيــة والطائفيــة، فالعديد من القضايا الاجتماعية والأخلاقية المرفوضـة فـى الإســلام، مثــل شــرب الكحــول، وعــدم ارتـداء الحجـاب بالنسـبة للنسـاء، أو حتـى المشـاركة فـى المظاهرات إلى جانب الرجال، استخدمت كذريعة لمضايقــة الناشـطين، وفـى المقابـل ردد المتظاهـرون

أقـوى شـعاراتهم: "باسـم الديــن، باكونــه الحراميــة" ، هـل يمكننـا القـول إن الدولـة الرأسـمالية الفرنسـية تستفيد أيضاً من هذه الانقسامات الدينية في المجتمع واستمرارها بين الجماهير؟

هتافات تندد بالانقسامات الطائفيــة، ورأينــا أحــد

الجواب: يبدو أن الإسلام هو الدين السائد في العراق

كما يشاع العكس، لا علاقة للأستحمام بالحيـض

ولابعد من وجود التضادات بين النزعات المختلفة كما أن الدولة الفرنسية على اتصال وثيق مع النظام للاسلام. ويبدو أن هـذه العلاقـة مـع الإسـلام تشبه العلاقة القائمة في فرنسا بين الكاثوليك والملحدين. لذلك يبدو أنه لا يوجد في الواقع انقسام ديني

> ويجب ألا ننسى أن هـذا التقسيم الدينى القـوي للبروليتاريـا ليـس خاصـا بفرنسـا، بـل تلاحـظ فـى البلـدان الأوروبيــة التـى تعتمـد على عمـل اللاجئيــن. ومن ناحية اخرى، فإن استخدام الخطاب المعادي للمسلمين من قبل الحكومة خاص ببلدان مثل المجر وبولندا وجمهورية التشيك وسلوفاكيا وإيطاليا

> > منــذ مقتــل صموئيــل باتــي، وفــرت الحكومــة فرصــأ لشـن هجـوم جديـد: ضـد جميـع الحـركات المناهضـة للعنصريـــة!. وجــاء الهجــوم فــى الواقــع فــى أعقــاب مشروع قانون "ضد الانفصالية"، الذي يمهد لضرب الجماعات المناهضة للعنصرية باستخدام القانـون. وتتهـم الحكومـة، مسـتخدمة مصطلحـاً مـن اقصى اليميـن المتطـرف مثـل "الإسلاموغوتشـي" اليسـار المناهـض للعنصريــة، بتشـكيل تحالـف مناهض للبيـض. هـذا الهجوم لا يجعـل عمليـة توحيـد البروليتاريـا صعبـة فحسـب، بـل يعيـق وقوفهـا بوجـه

كافـة اشـكال السـيطرة التـى تعانيهـا. وبهذه الطريقة، يجري تغيير النضال ضد الإسلاموية إلى صراع ضد الحركة المناهضة للعنصريـــة واليســـاريين باســتخدام ترســانتها التشريعية لمكافحة الإرهاب.

خطاب الدولة المعادي للمسلمين، إلى جانب خطابها الأمنى، هي السياسات الوحيـدة تقريبا التي لا تخضع لرقابــة الموازنــة، والتــى لا تضـع الدولــة فــى مواجهـة مع أصحاب العمل وتكلفها لاشيء (او القليل جـدا). تغييــر هــذه المشــاكل إلــى برامــج سياســية سيسهل التخلي عن ايـة برامج اقتصاديـة قائمـة، بما فى ذلك إحياء الخدمات العامـة (مثـل المستشـفيات – والـذي هـو ملـح حقـا الان) التـى تدعـو لهـا الحـركات الاجتماعيـة (بما في ذلك السـترات الصفراء)، وتأميـم الشـركات، ومــا إلــي ذلــك، فضــلاً عــن تجنــب البرامــج

ومع ذلك، فإن الإسلاموية المتطرفة، المنتشرة بين الجماهير الشعبية، لا تنزال إشكالية، في رأينا، لأنما ظاهرة تتناقض مع عمليـة التوحيـد الثوريـة للبروليتاريــا التــي نعمــل عليهــا.

سؤال: غالباً ما يستخدم الدين كغطاء لأيديولوجية سياسية متطرفة كالإسلام السياسي، فكيف يمكن تحقيـق تـوازن بيـن الدفـاع عـن حريــة التعبيــر وفـى الوقت نفسه احترام قضية حساسة جدأ مثل المشاعر الدينية للمسلمين، الذين معظمهم يستنكرون وحشية هؤلاء المتطرفين؟

الجواب: صحيح أن العديـد من المتطرفيـن الفرنسيين قاتلوا على الجبهات الإسلامية، فهذه ظاهرة بارزة في فرنسا، وكانت أوروبا والدول الغربية الأخبري المرزود الرئيسى للتفجيرات الانتحاريـة. ونعتقـد أن ذلك يعود إلى وضع اجتماعي محدد، تسبب في إفقـار أجـزاء كبيـرة مـن السـكان. وهــذا الوضـع فـي أوروبا ليس عديـم الصلـة بانهيـار الحركـة العمالي أوروبــا. السياســة الخارجيــة للحكومــة لهــا دور ايضــا. ففرنسا بالفعل تشارك في العمليات العسكرية الدولية الكبرى. وبسبب سياساتها الاستعمارية الماضيـة في القرنيـن 18 و 19، هنـاك قـوى مناهضـة للاستعمار ومعاديـة لفرنسـا حـول العالـم، وخاصـة فـي مستعمراتها السابقة.

الإسلامي الوهابي الراديكالي، فخطاباتها المعاديـة للإسلام هي نفاق. ولكن تخدمها في لعبــة التنافـس

ولهنذا السبب ننرى بعنض الحتركات الأيديولوجينة للبرجوازية الوطنية الإسلامية المعروفة باسم حملة مكافحة الكاريكاتير ومقاطعة فرنسا (كما هو الحال في باكستان). وهذا أمر مدهش، لأن العديد من الحميلات الضد إسلامية الأخيري تُنفذ دون أي ضجية

وأخيراً، لابد من التأكيد على أن نجاح الوهابية يأتي من المال والثروة التي بحوزتها. وفي هذا السياق، فالسماح لها بالانتشار، ذو اشكالية. ولكن البقاء في صراع إيديولوجي أمر وهمي. وأخيـرا، هنــاك أيضــا حركة إسلامية شمولية ورجعية منخرطة في الصراع بيـن الـدول الامبرياليـة، ويجـب الوقـوف بوجههـا.

إلى حد ما، علينا ملاحظة عودة هذه القضية الدينية، التي هي بمثابة الآليات التاريخية والاجتماعية والنفسية التي تعيق الوحدة الثورية للبروليتاريا. ويمكن تفسير هذه العودة بغياب منظور مستقبلى، خلقته الرأسمالية، التي تدمر البني الاجتماعية، التي تخليق "حاجية مجتمعيية" يوفرها الديين، من خيلال رأسـمالية تدمـر البيئـة، ممـا يجعـل مـن المسـتحيل النظر إلى المستقبل. وهي بيئة رهيبة تتطلب قناعــة ميتافيزيقيــة. ووضع تاريخــ يبــدو فيــه أي بديـل للرأسـمالية بعـد سـقوط الاتحـاد السـوفياتي،

إن وهم إفلاس التجربة الشيوعية هو مصدر الحماس الديني، وهـو الملجـأ الوحيـد المحـق وفقـاً لهـذه الاستطورة. إن عندم وجبود البدائيل ياتني من هنذا التشويه التاريخي. لذلك من واجبنا أن نذكر الجميع لماذا لم يكن الاتحاد السوفياتي اشتراكياً، ولماذا لم يلغى القيمـة أو السـوق، مجـرد خطـوة نحـو التحديـث. ولنتذكر حين انهار الاتحاد السوفياتي، عادت الجماهيـر إلى الكنيسـة. في الاشــتراكية الحقيقيــة تتلاشى الظاهرة الدينية.

وكما قال ماركس، فإن "المعتقد الديني هو، من ناحيــة، تعبيــر عــن المعانــاة الحقيقيــة، ومــن ناحيــة أخرى، الاحتجاج ضد المعاناة الحقيقية. " إن إلغاء الديـن باعتبـاره سـعادة وهميــة للنـاس هــو طلـب سعادتهم الحقيقيـة. واضاف ان "المطالبـة بالتخلـي عن الأوهام حول الوضع الحالي هو مطلب التخلي عن حالـة تحتـاج إلـى أوهـام". **********

* الاتحاد من أجل الشيوعية (UPC) منظمة ثوريـة شيوعية ناشطة فى فرنسا تاسست عام 2007 ذو ارتباط وثيـق ايديولوجيـا ونضاليـا مع منظمـة البديـل الشيوعي في العبراق

قام رفاقنا في هذه المنظمة بترجمة عدة مقالات ووثائـق مـن منظمـة البديـل الشـيوعي فـي العـراق إلـي الفرنسية ونشرها في اوسياطهم ووسيائل إعلامهم. وفي أيار /مايو 2020، أصدر الاتحاد من احل الشيوعية يـل الشـيوعي فـي العــر حـول جائحـة كورونـا العالميـة، ورأى المنظمتيـن، وانتقادهما للنظام الرأسمالي النيبو ليبرالي، ودوره في هـذه الجائمـة وفشـله فيمواجهتها،وقـد نُشـر هــذا البيــان باللغــات الكرديــة والعربيــة والإنجليزيــة كانون الاول 2020

جريمة البلوغ... حيض النساء

تحدث في المبيض والرحم بهدف انتاج البويضات

وتجهيئ الرحم للحمل . تتضمن مرحلتين كل

واحدة على ثلاث اطوار ، تحدث الاولى في المبيض

وتتضمن (الطور الجرابي، التبويض، طور الجسم

الاصفر) بينما تحدث الثانية في الرحم وتتضمن

(طــور التكاثــر، الحيــض، الطــور الافــرازي) . أنــوه

هنا عن الخليط الحاصيل بيين تسيمية البدورة

الشهرية علمياً وشعبياً، فعلمياً الدورة الشهرية

عملية مستمرة بلا إيام توقف وتعاد كل 28 يوما

كمعـدل، بينمـا التسـمية الشـعبية يقصـد فيهـا

طور "الحيـض" فقـط، وهـو الطـور الـذي يحـدث

فيـه نزيـف الرحـم لمـدة 3-7 ايـام . يتكـون هـذا

النزيف من الدم وبعض خلايا جدار الرحم وبعض

السوائل المخاطيــة، التــى كانــت مهيئــة لاِســتقبال

الجنيـن حيـث يتخلـص الرحـم منهـا في حـال عـدم

تلك العملية البيولوجية السيبطة كانت يوما

حدوث الحمـل.



تعمل أجهزة أجسامنا بتناسق مذهل و بإتقان للحفاظ على صحتنا من خلال ادائها للعمليات الحيويـة عمليـات الهضـم والتنفـس والـدورة الدموية والإفراز والإخراج جميعها ضرورات لمسيرة الانسان الحيويـة،(ميتابوليـزم الحيـاة)، و نتعامل معها بطابع علمي واضح وأحيانا حتى (لا نلتفت اليها) لا تثير انتباهنا ، باستثناء واحدة من أهم العمليات البيولوجية التي يحيطها

أوهــام كثيــرة، خرافــات ومخــاوف، وحتــى طقــوس خاصة تـدور حول "الـدورة الشهرية" للنساء! فما هي الدورة الشهرية أهي ظاهرة ام خلل عضوي أم عملية بيولوجية لا تختلف عن نظيراتها أنفات

البدورة الشهرية تعتبير اللبنية الاولى لعمليية تكاثـر الإنسـان ، فهـى سلسـلة تغييـرات طبيعيــة رصاصـة الرحمـة فـى مسـيرة (حـواء) فـى مجتمعـات

منار فاضل

الصيد القديمة، اذ أرتبط منظر الدم بالموت و أعتبرِت النساء نذيـر شؤم، ومـن يومهـا لـم تـرى المرأة النور. ثم انتهت المجتمعات الأمومية وسيطرت

القبايِّل البدوية، اليوم، ورغم مرور ألاف السنين، لا زلنا نقبع داخل قوقعتنا، رغم بزوغ فجر العلم وإنحسار الخرافات، ككل ما يرتبط بأجساد النساء، لازالت دماء الحيض عملية محاطة بالمحرمات، ولغـزا مكلـلا بالشـائعات والخرافـات...

تسقط قطرة اللدم الاولى فتسقط معها حياة البنت في جحيم القيود، بدأ من الإجبار على الحجـاب فـي اغلـب البلـدان الاسـلامية، الـي الاجبـار على تـرك المدرسـة في بعـض القبائـل الهنديـة، الى اتخاذه ذريعـة للختـان في كثيـر مـن القبائـل العربيـة، هـذا ليـس كل شيء! ففي ببعـض القبائـل تخيـط فـروج النسـاء عنـد بلـوغ الحيـض! لـك أن تتخيل حجم بشاعة أن يرتكب بك هذا الجرم فقـط لكونـك الجنـس الـذي يحمـل طقسـا مقدسـا طقس الحفاظ على نسل البشرية!

في أهون الاحوال تحذر الفتاة من الحديث عن حيضها أمام الرجال، وتمنع من ذكر اسم الدورة ولوهمسا، غموض ومضاوف تميلاً الفتياة بشعور العبار بِيأن البدورة أمير مقيرف يجب أخفياؤه، بالوقت الـذي تكـون الفتـاة بقمـة الحاجـة للإهتمـام والعنايـة مـن الآلام المرافقـة للحيـض، تنشـغل بمداراة الموضوع وعدم السؤال عنـه، والنتيجـة جهل متراكم وعواقب صحية ونفسية تجثم على

خرافات الحيض لا تنحصر ... بل هناك الكثير من المعلومات المغلوطة وسأسردها باختصار: فالحركية والمشي مفيدان أثنياء الحييض ولييس

او على العكس، الإسـتحمام بالمِـاء الدافيء مفيـد للشعور بالراحـة، ليـس هنـاك أطعمـة ممنوعـة اثناء الحيـض، لكـن فقـط يجـب تنـاول أطعمـة غنية بالمعادن و ذلك لتعويض النقص اثناء النزيف . و يشاع ايضا بان الدورة تنظف الجسم بالتخليص من الدمياء الفاسيدة، في الحقيقية دمياء الحيـض ليسـت فاسـدة ولا علاقـة لَهـا بالتنظيـف، هي دماء طبيعية تخرج نتيجة إنسلاخ بطانة الرحَّم المهيأة للحمل، كما يعتقد الكثير، إن تأخر الدورة يعنى بالضرورة حصول الحمل، انما الحقيقة هى ان تأخر الحيض قد يأتى من اعراض مرضيــة كالضغــط والقلــق او اصابــة المبايــض او الغدد، وحتى نتيجة السمنة او النحافة المفرطة. امـا آخـر الخرافـات التـى اود التنويــه اليهـا، تلـك المبالغـة بالتغييـرات الهرمونيـة، حيـث يصـور البعـض البنـت اثنـاء حيضهـا كمجنـون لا يحكــه تصرفاته، وفي الحقيقة التغييرات الهرمونية تحدث لكل البشر نساء ورجالا وتأثر على مزاج الشخص ونفسـيته، لكـن بالتأكيـد لا تصـل للتحكـ بوعيــه وتصرفاتــه....

اليــوم ونحــن فــى القــرن الحــادي والعشــرين حيــث لم يترك العلم مجالا للتكمنات وحيث توفر المعلومـة وسـهولة الوصـول اليهـا متوفـر للجميـع: أنه لأمر محزن أن نرى الكثيرين لازالوا يستمدون معرفتهم من خرافات وأساطير عفا عليها الزمن، وإن نـرى فتيـات يُحاربـن بسـبب عمليــة بيولوجيــة طبيعيــة وجــدت لبقــاء البشــرية.

أتمنى أن تكون هـذه الكلمـات تذكيـر لـكل ذكـرا و أنثى بان الحيـض ليس عارا ولا عيبا يجب أخفاءه، ولا هـو جريمــة يُحاسَب عليهــا احــد، والا وجـب علينا ان نُحاسَب على بقيـة (حوسبنا على انفاسـنا وتغذيتنــا) وظائــف أجســامنا، بــل علــى العكــس تماماً، التخويـف آخـر مـا تحتاجـه البنـت اثنـاء حيضها ، و مع كل التغييرات الجسيدية والاوجياع التي تصاحبهـا تلـك الأيـام، تكـون البنـت الحائـض بأشـد الحاجـة للعنايــة والاهتمــام. وأذا كانــت كل هذه المالات فقط لأن الدماء تخرج من بين ساقر الفتــاة حيــث أعتدتــم أن تضعــوا الشــرف، فهــذاً لا يضيـف لتلـك الدمـاء عـارا ولا فضاعـه، كـذاك المرتبط بحروبكم ومجازركم التى ترتكب يوميا

عمر الخطاط

كُل مِنا حَوْلِي دَامِيْس، يحينط بِي ظيلام داكين الخضرة من شـتّى الجهـات، لـم أكـن أبصـرُ لكنـه كان يبـدو كذلك، ربما لأننا في تلك المرحلة نعشق اللون الأخضر حتى قبل أيـام الإبصار . وسط تلك العوالـم الدافئة التي تبدو أكبر بقليل عن حجمي، وضيقة نوعا ما، حيث كانت كتلتى السابحة تطوف محلقة في تلك الفضاءات، ترتطم بالجدران المحيطة التي تغلفني وتحملني أسفار دروب و مجاهيل، وجدت نفسي داخل ظلام لزج، لم أكن أعرف من أنا، من أين أتيت و ماذا أفعل هنا!

عتمةً حالكةً مع لزوجة دافئة تحنّف بي من كل الأبعاد. بقع ضوء حمراء تظهر أحياناً من حولي وتسترق انتباهــة عقلـى إليهــا بسـرعة.

أصواتٌ متعددة تقتحم عوالم سكينة أسوار عزلتي الصامتة، أسمعها بكل شغف دون أن أفهمها. ولكن صوتـا قريبـاً واحـداً مـن دون كل تلـك الأصـوات كان يمنحنـي إحسـاس الـدفء وينشـر فـي كـرة تكوينـي الطمأنينــة دون غيرها، هو صوت دقات قلب أمى، كنت أميزها بكل سهولة عن جميع الأصوات الأخرى.

كنت أحس بأن هناك عالما" آخر غير عالمي المظلم والرّطب ينتظرني، ولكن لم أكن مطمئنا هل سيكون هذا العالم الثاني أكثر أمانا" من عالمي الحالي أم لا!؟

وفي لحظـة سـمعت أصواتَ صُـراخ كثيـرة، ضربـة وبعدهـا صرخـة. مـن ثـّم شـعرت بأنني تمايلـت عـدة مـرات،

لم أعرف كم من الوقت استغرق إغمائي ولكن ضربات قلب أمي أيقظتني من غيبوبتي، سمعتها تبكي بحرقة، صوت بكائهـا كان يتسـلل إلى سـمعى مـن خـلال نشـيجها العميـق المتقطـع. وبـدون أن أشـعر بـدأت أنـا كذلـك بالبكاء معها. لم أعرف ماذا يجرى خارج عالم أمى الدافئ والآمن ولم أفهم سبب بكائي.؟

مرت أيـام وأسـابيع وبـدأ الضيـق يحاصرني ويحاصـر شـهيق أمـي. شـعرت بـأن الوقـت قـد حـان لأخـرج للعالـم الثاني. وفي يـوم شعرت بكفيـن كبيرتيـن تمسـكان برأسي وتخرجني مـن عالمي الـى خـارج أسـوار مملكـة التطفّل العالــم الجديــد كان مختلفــا "جــدا" عــن عالمــى الأول، كان كبيــرا، مليئــا" بالأضــواء الكثيــرة والأصــوات والألــوان

البهيجـة،و لكـن شـعرت إنـه مريـب و مخيـف أيضـاً. شعرت بالخوف ولا أعرف لماذا بدأت ببكاء شديد . المرأة التي أخرجتني للدنيا لفلفتني بقطع قماش أبيـض وألقتني على صدر أمي، حين سمعت دقات قلب أمي وشممت رائحة صدرها، شعرت بنسمة عزاء راحة تـدب

إلى أعماقي سكينة، توقفت عن البكاء وشعرت براحة كبيرة. لم تكن إلا لحظات حتى فتح باب الغرفة ودخل علينا رجل ضخم ذو شارب كثُّ كبير، من ملامحه عرفت أنه والـدى! قالـوا لـه "مبـروك أجتـك بنيـة جميلـة!"

كنت أنتظر أن يأخذنى في حضنه، يضمني الى صدره بسعادة ويقبلني في وجنتي ويشم في وجمي رائحة "الفردوس"، ولكن لاحظت بدل ذلك انتفاخ أوداجه و إحميرار وجهه، و شيرار غضب يشع من عينيه. لم يقل شيئاً حيث بقي برما واجما يتميز من الغليان، بل بصق في وجه أمي وشتمها بنبرة حادّة وخرج من الغرفة. جزء من شطايا البصاق أتت على وجمى أيضاً.

الآن فقط فهمت بكاء أمى .. 2021-1-14

ودامـت لأكثـر مـن أسـبوع.

للجماهيــر الكادحــة، إلا إنهــا ســرعان مــا تحولــت إلــي

المطالبة برحيل حكومة الإقليم وإنهاء سلطة

الأحـزاب الميليشـية، وحصلـت اشـتباكات مـع قـوات

الأمن والأجهزة القمعية التابعة لحزب (الاتحاد

الوطنــى الكوردســتانى)، خاصــة بعــد ان واجهــت هــذه

القوات المظاهرات السلمية بعنف، حيث لم تكتف

بالاعتقىالات وزج المتظاهريين في السجون بأعيداد

هائلـة، واسـتخدام قنابـل الغـاز المسـيل للدمـوع والـذي

أدى الى إصابـة العديـد من المحتجيـن، بـل واسـتخدمت

الرصاص الحي مما أدى الى قتيل اكثير من عشيرة

أما حـزب السلطة الأول والمسيطر على كل المفاصل

الحيويــة؛ السياســية والإقتصاديــة والأمنيــة لحكومــة

الإقليم، أي (الحـزب الديمقراطـي الكوردسـتاني)،

فخلافا لمواقفه السابقة في إتهام الحزب الحليف

بالتواطؤ مع الجماهير وغيض النظر عن المظاهرات

فى هاتيـن المحافظتيـن ضـد حكومتهمــا المشــتركة،

وذلك باسـتخدامها كورقـة ضغـط ضـده، هـذه المـرة

اعلىن بوضوح تام تضامنه وتنسيقه الكامل معه

لقمع هذه الحركة الإحتجاجية. هذا، وقامت أجهزته

القمعية بترهيب الجماهير في المناطق الواقعة تحت

سيطرته (أي في محافظتي أربيـل ودهــوك)، وذلــك

بفرض جـو بوليسـي مـن الاختنــاق السياسـي والانتشــار

المكثـف لقـوات الأمـن مـع حمـلات مـن المداهمـات

والاعتقالات، كضربة استباقية. كما ورفض الطلبات

القانونية بالتظاهر السلمي، حتى لأصدقائه المسالمين

كطلب (الحـزب الشـيوعي الكوردسـتاني)، وذلـك خوفـا

من انفجار غضب الجماهيـر الكادحـة وإفـلات الأمـور من

تبـدو المعركـة، هـذه المـرة، بيـن الجماهيـر المسـتاءة

والثائـرة وبيـن أحـزاب السـلطة الميليشيــة، معركــة

حاسـمة، لـذا تكاتـف الحزبـان لإخمـاد الجماهيـر

المنتفضة وسد الطريـق أمام تطور وتوسيع حركتهم

الاحتجاجيــة التــى تســتهدف قلــع ســلطتهم وكنــس

حكومتهم. كان هـذا واضحًا عندما أحرق المتظاهـرون

مقراتهم ومراكزهم الحزبيمة وحتى بعمض الدوائس

الحكوميــة، كإظهــار رغبتهــم فــى التخلــص منهــم ومــن

مع تفاقـم الوضـع دخلـت «اللجنـة الأمنيـة العليـا » فـي

متظاهريــن وجــرح العشــرات منهــم.

لينين - ما العمل ؟

هكذا، نبرى أن العبارات الرنانية ضد تحجير الفكير،

وما إلى ذلك، تخفى عدم اهتمام بالفكر النظري

وعجزا عن تطويره. ويبين مثال حال الاشتراكيين-

الديموقراطييس البروس بوضوح الظاهرة الأوروبيية

العامـة (التـي لاحظهـا الماركسـيون الألمـان منـذ زمـن

بعيد) وهي أن حرية النقد التي يجري التبشير

بها لا تعنى استبدال نظرية بأخرى، بل التحرر من

كُل نظريــة متناسـقة وذات فكــر عميــق، وهــو تحــرر

ينطوي على الانتقائية وانعـدام المبـدأ. فأولئك الذيـن

بمتلكون ولو معرفة ضعيفة بحال حركتنا الراهن، لا

يمكنهم ألا يبروا كيث أن انتشار الماركسية الواسع

رافقه انحطاط المستوى النظري بقدر معين. فقد

انضم إلى الحركة عدد هام من الأشخاص ذوي تكوين

نظري ضحل، أو حتى يفتقرونه أصلا، بسبب ما لها

من أهميـة ونجـاح عملييـن. لـذا، يمكننـا أن نحكـم

تقتبس، بحماسة المنتصر، تصريح ماركس التالي:

((كل خطوة تقطعها حركة حقيقية أفضل من حزمة

برامج)). فمثل من يكرر هذه الكلمات زمن التشوش

النظري كمثل من يتوجه لمشيعى الجنازة قائلا: طاب

يومكم. وفضلا عن ذلك، فإن كلمات ماركس هـذه إنما

هي مقتبسة من رسالته المتعلقة ببرنامج غوتا، وهو

يدين فيها بشدة الانتقائية عند صياغة المبادئ.

لقد كتب ماركس إلى قادة الحزب ما مفاده أنه إذا

ما كان يجب أن تتحدوا، فاعقدوا، عندئذ، اتفاقا

لتحقيــق الأهــداف العمليــة للحركــة، لكــن لا تســمحوا

بأيــة مسـاومة علـى المبـادئ، ولا تقدمــوا "تنــازلات"

نظريـة. تلك كانت فكرة ماركس. ومع ذلك، يوجـد

بيننا أناس يسعون، باسمه، إلى الانتقاص من أهميـة

لا حركـة ثوريـة دون نظريـة ثوريـة. ولا نبالغ عندمـا

نشدد على هـذه الفكـرة بقـوة فـى وقـت يسـير فيــه

التبشير الانتهازي المألوف جنبا إلى جنب مع الولع

بأضيـق أشـكال النشـاط العملـي. وفضـلا عـن ذلـك، فـإن

أهمية النظرية عند الاشتراكيين-الديموقراطيين

الـروس إنمـا تعززهـا ثلاثـة ظـروف أخـرى غالبـا مـا

أولا. واقع أن حزبنا لا يـزال في طـور التكويـن، ومعالمـه

تحددت للتو. وهو إلى الآن أبعد من أن يكون قد صفى

حسابه مع الاتجاهات الأخرى من الفكر الثوري التي

تهدد بحرف الحركة عن الطريق الصحيح. فبالعكس،

فقد تميز الماضى القريب على وجه التحديد بانبعاث

الاتجاهات الثوريـة غيـر الاشـتراكية-الديموقراطية

(وهـو أمـر كان حـذر منـه أكسـلرود الاقتصاديـين منـذ

زمـن بعيـد). وفـى مثـل هـذه الظـروف، فـإن مـا يبـدو للوهلة الأولى خطأ "غير ذي شأن" قد يبؤدي إلى

عواقب خطيرة، ولا يمكن إلا لقصير النظر أن

بعتبىر الخلاف بيئ الفصائيل والتماييز الدقييق بين

الاتجاهات أميرا غيير مناسب أو غيير ضروري. إذ أن

وأهمية النظري

انجلس وأهمية النضال النظري



قام المتظاهرون ليس بحرق مقرات أحزاب السلطة الثلاثـة (الديمقراطـي الكوردسـتاني)، (الإتحـاد الوطنى) وحزب (التغيير) فقط، بل واضرموا النيران في مقرات الأحراب الإسلامية والقومية جميعا بما فيها (الحزب الشيوعي الكوردستاني). وهذا يبدل على تطور نوعي في الوعي السياسي لـدى الجماهيـر الكادحــة وذلـك بتركهـا وتخليهـا عـن الآمـال الواهيــة بالبدائـل الإصلاحيــة القوميــة والإســلامية.

ما يميـز هـذه الحركـة عـن سـابقاتها، هـو تبيـان طابعهـا الطبقـي بشـكل أوضـح مـن حيـث هيكليتهـا وبنيتها وتركيبتها المتشكلة من العاطلين عن العمـل مـن الشـباب والشـابات، ومـن فئـات وشـرائح مختلفة من الكادحيـن والعمـال والموظفيـن المفقريـن، حيث لم تترك السلطة خيارا لهم لتحسين وضعهم الكارثى الاقتصادي والإجتماعى سوى الضروج إلى ساحة المعركة لكسر طوق سلطة هذه الأحزاب من

كما وتبيئ المحتوى الطبقى لهذه الحركة باصطدامها بأقليــة مــن الساســة الرأســمالين المحتكريــن الذيــن استولوا على ثـروات المجتمع بقـوة ميليشـياتهم، في وقت يعاني أكثرية الشعب من الفقر والبطالة وغياب الخدمات الصحيـة والتعليميـة، كحصيلـة للخصخصــة الاقتصاديــة التــى سـلكتها حكومتهــم مــن اجل تكديـس الملاييـن والمليـارات مـن الـدولارات في حسابات شركاتهم ومشاريعهم الاقتصاديـة. وحيـن تضطر الجماهير المعدمة والكادحة للاحتجاج بوجه الشروط القاسية لحياتها، تلاحقهم حكومة الإقليــم قانونيا لزجهم في السجون وتقمع إعتراضاتهم بعنف مستخدمة ميليشيات الأحزاب والأجهزة الأمنية التابعـة لهـم، هكـذا وبهـذا الشـكل يعبـر التأريـخ عـن الصراع الطبقي في الإقليـم.

لقد وصل هـذا النظـام السياسـي والإقتصـادي فـي الإقليـم إلى طريـق مسـدود ، وليـس فـي جعبتــه شـيئا للجماهيـر الكادحـة. ورغـم سـنوات مـن محـاولات القومييان الليبرالييان والإصلاحييان لترميام وصيانة وإصلاح هذا الهرم، إلا إن الوضع يبزداد سوءا يوما بعـد يـوم، والهـرم يتجـه ويقتـرب مـن الانهيـار على نفسـه. لكـن رغـم كل هـذا التطـور والتقـدم الإيجابـي لهـذه الحركـة الإحتجاجيـة من حيث فصل صفوفها عن المعارضة القومية والاسلامية والليبرالية الإصلاحية،

ورغم كونها جذرية ثورية وغير مساومة مع السلطة، الا انها عاجزة حتى عن ازالة هذه الحكومة والسلطة الميليشياوية الحاكمة في الإقليم، ناهيك عن قلع جذورها الاقتصادية والاجتماعية.

تعانى هذه الحركة من غياب التنظيمات الجماهيرية وتشتت المطالب وعدم صياغة الشعارات المستهدفة، والأهم من كل هذه لا تتمتع بأفق إشتراكي وقيادة ميدانية سياسية ممثلة بحزب شيوعي ثوري ذو نفوذ جماهيري واسع. إن المجاميع المختلفة (الأحزاب والمنظمات والمحافل)

التابعـة للحركـة اليسـارية والشـيوعية فـى كوردسـتان العراق، تعمل من اجل إيجاد التنظيمات الجماهيرية داخل هـذه الحركات الاعتراضيـة وصياغـة شـعاراتها ومطالبها، وتقوم بنقد وفضح الأحزاب القومية والاسلامية، كذلك تقوم بنقد الاصلاحية والليبرالية لقوميــة وأجنداتهــا. وكل هــذه لا بــأس بهــا، وهــي حِـزء مِـن الثورويــة السياسـية المسـيطرة على هــذه الحركات ويتم تقديسها كونها تشكل جوهر عمل تلك المجاميع والتي تعتبرها عملا «شيوعيا». لكن جوهر العمل الشيوعي يكمن ليس فقط في نقد

وفضح الأحزاب واجنداتهم السياسية، بـل إضافـة إلى ذلك (وهـذا هـو الأهـم) يكمن فى نقـد وفضح آفاقهـم كتيــارات إجتماعيــة سياســية، وكذلــك (وهنــا يكمــن بيت القصيد) في القطيعة التامة مع هذه الثوروية لسياسية والشيوعية الشعبوية داخل الحركة اليســارية والشــيوعية فــى الإقليــم، والإرتقــاء بهــذه الحركات الجماهيرية إلى حركة إشتراكية طبقية عماليــة ضــد السـلطة القائمــة واسـقاطها كسـلطة الطبقة البرجوازية المالكة والمحتكرة لوسائل الإنتاج والتبادل والثروة في المجتمع ومصادرتها وإعادتها للمجتمع. أي إن هــذا العمــل الشــيوعى يكمــن فــى اعادة صياغة هذه الاحتجاجات والاعتراضات كحركة إشتراكية مقتدرة في مجتمع كوردستان وربطها بحركة العمال والكادحيين في عموم العيراق.

والمهمشين والفقراء والمرأة المضطهدة أن تتخطى حـدود واقعهـا الحاضـر وترتقـي إلـى مسـتوى حركــة شاملة موحدة وقادرة على إنجاز المهام التي لا تستطيع القيام بها في الظرف الراهن، أي فرض إصلاحــات جذريــة علـى حكومــة الإقليــم فـي خطوتهــا الأولى والاطاحة بسلطة أحرزاب التيارات القومية وقلع جنذور نظامها السياسي والاقتصادي، وهنذا يتطلب التحرر من الأفق السائد والوعى السياسى الحالى المتمثل بالشعبوية والثورويـة السياسـية، كي تحرر الطاقة الكامنة داخلها لانجاز هذه المهام. ان عمال وموظفى القطاع الصحى، وكذلك المعلميـن المعترضيان والمطالبيان برواتبهم غيار المدفوعة، الشباب والشابات من خريجي الجامعات والمعاهد

على جريـدة «قضيـة العمـال» بانعـدام الـذوق عندمـا

وسوف لن يتحقق هـذا الوعـي السياسـي الطبقـي لـدى الفئـات والشـرائح المختلفـة ان لـم يقـدم خـط سياسـى شيوعى ثـوري بإقامـة حركـة حزبيـة مقتـدرة فـى قلب المجتمع، ويدخل في معركة فكريـة ضـد الأفـق الشعبوي (بوبوليـزم) الثـوري السائد الآن على الحركـة اليسارية والشيوعية في كوردستان. وهـذا جـزء مـن العمل الفكري والسياسي الآني النشط داخل الحركات الإحتجاجيـة وليس بمعـزل عنهـا. مـا لـم يتحقـق هـذا، سوف لن تتمكن الجماهير من أن تظهر كطبقة ضد طبقـة اخـرى تحتكـر السـلطة والثـروة فـي المجتمـع

واستخلاص الذهب من المناجم الذهبيــة التــي يـتــم إزالـة الشـوائب عنهـا وتمحيصهـا، فالعمـل الشـيوعى هـو إنجـاز لعمليـة اسـتخراج واسـتخلاص حركـة إشتراكية طبقيـة موحـدة من الإحتجاجـات المتفرقـة والإعتراضات الجماهيرية للفئات والشرائح المختلفة للعمــال والكادحيــن بعــد إزالــة شــوائب البرجوازيــة والبرجوازيـة الصغيـرة عنهـا. نحـن في منظمـة (البديـل الشيوعي في العراق) وفي كوردسـتان نناضل من اجـل إنجاز هـذا العمل في قلب الصراعـات والاصطدامـات

على الحركات الاحتجاجية للعمال والكادحيين وتنهى نظام حكمها.

العمل الشيوعي هـو يشبه عمـل اسـتخراج

دول أوروبا. أولا. ينتمون إلى أكثر شعوب أوروبا اهتماما بالنظرية، ولقد احتفظوا بهذا المعنى للنظريــة الــذي فقدتــه بالكامــل تقريبــا مــا تســمي بالفئات "المتعلمة" في ألمانيا. فدون الفلسفة الألمانيـة، التـى سـبقتها، وبالأخـص فلسـفة هيجـل، ما كان للاشتراكية العلمية الألمانية (الاشتراكية العلميــة الوحيـدة التـى وجـدت على الإطـلاق) أن تظهـر إلى الوجبود. ودون العنايية بالنظريية في صفوف العمال، ما كان لهـذه الاشـتراكية العلميـة أن تجرى في دمائهـم مثلمـا هـو عليـه الحـال.

تهيئة واعداد – عبدالله صالح

وتظهر عظمة هـذه الميـزة، من ناحيـة أولى، في كون عدم العناية بالنظرية يعد أحد الأسباب الرئيسية وراء سير الحركة البروليتارية الإنجليزية ببطء كبير على رغم التنظيم الرائع في النقابات المهنية. كما تظهر ، من ناحيـة أخرى، في ما أحدثـه مذهب برودون من تردد وتشوش، على نحو جنيني، بين الفرنسيين والبلجيكييـن، وعلى النحـو الكاريكاتـوري الـذي وضعـه باكونيـن بيـن الإسـبان والإيطالييـن.

أما الميـزة الثانيـة، فهـى أن الألمـان كانـوا، وفـق التسلسل الزمني، آخر من انخرط في الحركة العماليـة. تمامًا كما أن الاشـتراكية النظريـة الألمانيـة لا تنسى أبدا أنها قامت على أكتاف الرجال الثلاثـة: سان سيمون وفورييـه وأويـن، على الرغـم مـن جميـع مفاهيمهم الغريبة وكل طوباويتهم، وهم يحتلون منزلة بين أعظم المفكرين في كل الأزمنة. ولقد كان لهم سبق عبقري إلى الكثير من الحقائق التي نبرهن نحن اليوم على صحتها علمياً. كذلك يجب ألا تنسى الحركة البروليتارية العملية في ألمانيا أنها تطورت بالاستناد إلى الحركتين الإنجليزيـة والفرنسـية، وأنهـا قادرة على الاستفادة من تلك التجربتيـن اللتيـن كان ثمنهما باهظا، ويمكنها الآن أن تتجنب أخطائهما التي كانت غالباً لا مفر منها في زمنيهما. فدون الحركة النقابية البروليتارية الانجليزية السابقة ونضالات العمال الفرنسيين السياسية، ودون الاندفاع الهائل الـذي قدمتـه بشـكل خـاص كومونـة باريـس، دون كل ذلك، أين يمكننا أن نكون الآن؟

يجب أن نعتـرف للعمـال الألمـان أنهــم اسـتفادوا مـن خصائب وضعهم بمعرفة نادرة. فلأول مرة مننذ وجدت الحركة البروليتارية، يجري النضال على ثلاثة جبهات: النظريــة والسياسـية والعمليــة الاقتصاديــة (مقاومة الرأسماليين)، في انسجام وترابط ومنهجية. وفي هـذا الهجـوم المركـز ، إن أمكـن القـول، تكمـن قـوة الحركة الألمانية التي لا تقمر.

فبفضل هـذا الوضع المفيـد، من جهـة اولى، وبفضل خصائبص الحركية الانجليزيية الناجمية عين تطورها في ظيروف الجزييرة، ومين جهية أخيري، قميع الحركية الفرنسية بالقوة، فإن العمال الألمان إنما يقفون الآن في طليعة النضال البروليتاري. ولا نستطيع التنبؤ كم من الوقت ستمكنهم الأحداث من الاحتفاظ بهــذا الموقـع المشـرف. لكننــا نأمـل فــي أنهــم طالمــا يمتلكونـه سيسـتخدمونه على النحـو المناسـب. وهـو أمر يستوجب مضاعفة الجهد في جميع مجالات النضال والتحريـض. وسـيكون مـن واجـب القـادة، بوجـه خاص، أن يمتلكوا رؤية في جميع القضايا النظرية أوضح ممــا كان لهــم فــى أي وقــت مضــى، وأن يخلصــوا أنفسهم من العبارات التقليدية الموروثة عن نظرة العالــم القديــم، وأن يأخــذوا بعيــن الاعتبــار واقــع أن الاشتراكية منذ غندت علمنا يجنب أن يجبري تناولهنا كعلم أي أن تجرى دراستها. وستكون المهمة أن يجبرى بحماسة متزايىدة نشبر الفهيم الأكثبر وضوحنا الـذي تــم اكتسـابه على ذلـك النحـو بيــن جماهيــر العمال، وأن يجري تشييد منظمة الحزب والنقابات

بصورة أقـوى ممـا جـرى فـى أى وقـت مضـى... إذا ما واصل العمال الألمان التقدم على هـذا النحـو، فإنهــم (ولا أريــد أن أقــول أنهــم سيســيرون علـى رأس الحركة، فليس من مصلحة هذه الحركة على الإطلاق أن يسير عمال بلـد بعينـه علـي رأسـها) سـيحتلون موقعـا مشـرفا فـي خـط المعركـة، وسـيكونون جاهزيـن للمعركية عندميا تدفعهيم محين صعبية على نحيو غيـر متوقـع أو أحداثـا خطيـرة تسـتوجب المزيـد مـن الشجاعة والعـزم والطاقـة. (انجلـس: تمهيـد لحـرب

لقد اتضح أن كلمات أنجلس كانت بمثابة نبوءة. فما إن انقضت بضع سنوات حتى واجه العمال الإلمان على حين غرة محنة صعبة تمثلت في القانون الاستثنائي ضـد الاشـتراكيين. ولقـد واجهـه العمـال الألمـان وهـم في كامل الجاهزية وخرجوا من المعركة مظفرين. أما البروليتاريا الروسية فستواجه محنا أفظع بما

الفلاحيـن فـى ألمانيــا).

لا يقاس. ففي انتظارها صراع مع وهش القانون الاستثنائي في بليد دستوري بمثابية قيزم أماميه. فالتاريخ يلقى على عاتقنا الآن مهمة مباشرة هي أكثر ثوريـة من جميع المهمات المباشرة التي تواجه البروليتاريا في أي بلد آخر. وإنجاز هذه المهمة (أي تحطيم أقوى حصن للرجعية الأوروبية، بـل للرجعيـة الآسيوية أيضا، فهذا أمر يمكننا قوله اليوم) سيجعل من البروليتاريـا الروسـية طليعـة البروليتاريا الثوريــة العالميــة. ومـن حقنـا أن نأمـل فـي كسـب هــذا اللقب المشرف الـذي اكتسبه عن حدارة سلفنا من ثوريـى العقـد الثامـن. وسـيكون ذلـك إذا مـا اسـتطعنا أن نبث في حركتنا، وهي الأكثر سعة وعمقا ألف مرة، مثلما بثوا من تصميم وهمة لا يعرفان حدا.

ما العمل، المجلد الخامس ، ص 368، الطبعـة

التى أغلقت الحكومة ابواب فرص العمل بوجههم في القطَّاع العَّام، وكذلك كل الفئَّات والشَّـرائح المهنيــة الأخـرى لا يــرون انفســهم كشــرائح وكجــزء مــن طبقــة واحدة محرومة مقابل طبقة اخرى محتكرة للسلطة والثـروة، طبقـة يوجـب عزلهـا والقضاء على سـلطتها الميليشياوية وأحزابها وتياراتها القومية والاسلامية وحتى الليبرالية، في خضم صراع طبقي سياسي

كانون الثاني 2021

جيـد فـى الجريــدة. إن السـمة الأساســـة لهــذ

الحقبــة متَّمثلــة فـى كونهــا تثيــر اعمــق أســئلة

الحيـاة الاجتماعيــة وتتطلـب الإجابـات الأكثـر

جذريـة. إننا نعيـش حقبـة قبـل ثوريــة لا ينقصهـا

غير حزب كفاحى فعلا لتتحول إلى حقبة ثوريـة.

يجب أن تكون الجريدة كفاحية وجريئة وان

للحـرس البلشـفى اللينينـى (شـبيبة) فـى عددهـا

الثانى يـوم 20 ديسمبر 1934 . وهـو أصـلا رسالة

إلى هايجنورت موقعـة باسـم «جماعـة مـن القـراء ،

وكانت قيـادة وفـاق الشـباب الاشـتراكى بالسـين

Seine قررت إصدار جريـدة (ثـورة) قبل دخـول

الشباب اللينيني إلى صفوفها . وكان دافيد روسيه

رئيس تحريرها وكان العدد الأول قد صدر مؤرخا

بديسمبر 1934 وبيعت منه 12 ألف نسخة .

أعمال تروتسكى الصادرة بإشراف بيـار برويــه

2020-12-28

منشورات EDI الحرة 4 - ص 289

ونشر في الحوار المتمدن العدد 6773

نَشر هـذا المقـال فـي النشـرة الداخليـة

ملاحظات لتروتسكي حول جريدة (ثورة) العمالية

تهيئة واعداد – طارق فتحى

يجب أن تكون (ثورة) جريدة عمالية أو لا

ليست الجريدة العمالية جريدة مكتوبة لأجل العمال. ولا هي بالضرورة جريدة مكتوبة مِن طرف العمال. لكن عليها أن تعكس الحياة العماليــة وأن تجيـب في اللحظــة المناسـبة عــن الأسئلة التي تثيرها الأحداث - كبيرها وصغيرها لدى العمال. تجب الكتابة بوضوح ، ولأجل ذلك يتعين الالمام الجيد بالمسألة التي يراد تناولها والهدف المتوخى من العرض. يجب الإحجام كليا عـن الكتابــة لأجــل الكتابــة ، ولأجــل صنــع «مقــال رائىد» أو أى بياب ميا.

قُبِل كتابة مقال حول مسألة ما، يجب مناقشة موضوعه مع عمال شباب والاستماع بانتباه إلى أسئلتهم واقتراحاتهم واعتراضاتهم الخ. وبعد كتابة المقال يجب إخضاعه لانتقادات

يجب تفادى تقليـد الصحافـة الكبيـرة، سـواء فيمـا خـص ترتيـب الأبـواب أو المواضيـع أو نبرة العرض . وعندما تبرز مسألة هامة بالنسبة للطبقـة العاملـة، وبوجـه خـاص بالنسـبة للشـباب، بمكن ويجب أن نزيح الأبواب كلها ونخصص العـدد بكاملـه لنفـس المسـألة (بطالـة الشـباب مثلل أو إضراب كبير بمشاركة الشباب، الخ) مع تسليط الأضواء عليـه مـن مختلـف الجوانـب: أو تلـك. عرض دقيق للوقائع . وربورتاج حي ومقال نظري حـول نفـس الموضـوع، ووقائـع مماثلـة مـن الحيــاة العالميـة، الخ . إن هكذا عـدد من الجريـدة بمثابـة قذيفة تشـق طريقهــا.

يجب أن نتفادى بشكل مطلق نبرة معلم يلقن لأطفال صغار. يجب الكلام دائما مع أنـداد (اصنـاء) لكـن الـكلام بصـدق، بعــد دراســة وإعداد، دون ستر الثغرات بجمل جوفاء .

تعليـق على أحـداث يفتـرض أنهـا معروفـة. يجـب أن يكون لكل مقال بناؤه الصلب المكون من وقائع وتواريخ دقيقة. ويجب أن تكون التعليقات بسيطة مختصرة ونابعة من عرض الوقائع نفسـها. انـه السـبيل الوحيـد لتجنـب « الأسـلوب

الفرنسية البرجوازيـة والعماليـة، السياسـة منهـا

الثورييــن . وتعييــن حــى مــن المدينــة أو وظيفــة خاصــة لــكل واحــد (العدالــة البرجوازيــة للعمــال البطالــة ، الحســاء الشــعبي ، العمــال الأجانــب ، الثَّكنة الخ) كما يجب أن يكون صحفيو الربورتاج محرضيـن ومسـتقطبين . وعليهـم أن يكونـوا علـي صلــة دائمــة بالوسـط الــذي كلفــوا بــه.

ذات دلالية كسرى لفهم الحساة الاحتماعية بوحه

المقالات الموقعــة ليسـت مسـتحبة فــى الصحافــة

التي لا يفهمها غير الشباب «البيروقراطيين ، والتعابيـر غيـر المفهومـة الا مـن زمـرة خاصـة والاختـزالات غيـر المفهومـة مطلقـا مـن العامـل

لا يمكن للجريدة أن تصبح جريدة عمالية إلا

عام، وحياة العمال الشباب بوجه خاص. ويأتى كل يـوم بأنبـاء حـول انتحـار شـباب يائسـين، الـخ ـُ يمكن في الغالب مل، صفحة كاملة بهذه الوقائع المختلفة مرتبة بشكل جيد مع تعليقات موجزة

العماليـة بوجـه عـام وتلك الموجهـة للشَّـاب بوحـه خاص. يجب تعويد القارئ على أن يـرى في الجريدة شخصية جماعية أي المنظمة.

الاشتراكي، كنقيض للمجتمع الرأسمالي، من خلال هـذه السـمة أو تلـك ، فـي كل عـدد وفـي كل فرصـة سانحة . ويجب ان نجد لدى كبار الاشتراكيين، بدءا بالطوباويين، صيغا نافذة من بضعة اسطر قصد نشرها في كل صفحة بمعدل 2 أو 3 . ما لا يقبل بأي وجه، هي التلميحات

يجب توضيح مسألة المجتمع

إذا جبرى توجيبه كل قبوى المنظمية نحبو الأحيباء العمالية ونحو الأحياء الصناعية الخ. إن جريدة لا تستقطب عمالا إلى المنظمة لا تستحق الوجود. أخييرا يجب أن تنعكس حقبتنا بشكل



التلقيني » العقيم والسمهين .

إنعاشها باستمرار بوقائع جديدة.

وصحفيي الربورتاج وبعض العمال الشباب، مرة أو مرتين أو أربع في الشهر حسب وتيرة الصدور، بقصد جمع الاقتراحات ومناقشة المقالات قيد

عدم خشية تكرار أكثر الأمور بساطة مع

المتابعــة بــكل انتبــاه لكامــل الصحافــة

والنقابية ، الباريسية والمحلية ، وقص كل الوقائع ، حتى التافهـة ، ذات الصلـة بحيـاة الشبيبة العاملـة ووضع القصاصات في ملفات والاستعانة بالملفات كلما تعلق الأمر بكتابة مقال حول هذه المسألة وضع فوري لخريطة صحفيى الربورتاج

جمع كل المشاركين في تحضير الجريدة يجب ألا يكتسى المقال أبيدا طابع

توجد في ركن الوقائع المختلفة بالصحافة وقائع

الشاب المتوسط.

سلف الاشــتراكية-الديموقراطية الروسـية مـن أمثــال هيرزن وبيلينسكي وتشرنيشيفسكي والكوكبة اللامعــة مـن ثوريــى السـبعينيات، وأن يتأمـل فـى مــا شرع يكتسبه الأدب الروسى الآن من أهميـة عالميـة... ولكن هل هذا يكفى؟

> د يعترف إنجلس بشكلين فقط في نضال الاشتراكية-الديموقراطيــة العظيــم (سياســى واقتصــادى) ، مثلمــا هـو الحـال عندنـا، بـل بثلاثـة أشـكال، إذ يضع النضـال النظرى على قدم المساواة مع الشكلين الأوليس. فتوصياته للحركة البروليتارية الألمانية التى غدت قويــة عمليــا وسياســيا، إنمــا هــى مفيــدة للغايــة مــن وجهـة نظـر المشاكل والخلافات الراهنـة. ونحـن نأمـل ألا ينزعج القارئ منا لاقتباسنا مقتطفا طويلا من مذكراته التمهيدية لكتاب «حرب الفلاحين في ًلمانيـا » الـذى أصبـح منـذ زمـن طويـل وثيقـة نـادرة.

لاحقنا لنتنباول الواجبنات السياسيية والتنظيمينة التبي

تفرضها علينا مهمة تحرير الشعب بأسره من نير

الأوتوقراطيــة. لكننــا نــود الآن أن نذكــر فقــط أن دور

المناضل الطليعى لا يمكن أن يؤديـه إلا حزب يستنير

بالنظريـة الأكثـر تقدما. وحتى يكتسب القـارئ فهمـا

مُلموساً لما يعنيــه ذلـك، فإننا ندعــوه إلى أن يتذكــر

لنقتبس ما قاله إنجلس عام 1874 فيما

بتعلق بأهمية النظرية في الحركة الاشتراكية-

يمتاز العمال الألمان بخصلتين هامتين مقارنة بباقي الأنجليزية

قاسم علي فنجان

جلال الصباغ



ما هـو شـكل الصـراع الجـاري اليـوم فـي العــراق بيــن الجماهيــر والســلطة؟ هــل هــو صراع طبقي أم صراع بيـن «عمـلاء الخـارج» والوطنييـن الباحثيـن عـن وطـن؟ كمـا ظهـر ذليك على السين الشيباب والشيابات خيلال انتفاضة أكتوبر، ولا يـزال ظاهـرا لغايـة الآن. على الرغم من تبلور ونضج الوعى الجماهيري الـذي يفرضـه الواقـع، باتجـاه تبـدد الضبـاب والغيــوم التــى كانــت تلــف أشــكال الصــراع فَى المرحلــة الماضيــة، تحولــه إلــي مفاهيــم وتسميات وطنيـة ومدنيـة وعلمانيـة ومـا إلى ذلك من رؤى يصوغها الخطاب الجماهيـرى الواقع تحت تأثيرات الإعلام والمثقفيان والقبوى التبي مبن مصلحتها إبقياء الخطياب الوطنى القومى هـو المسـيطر وليـس مفهـوم الصراع الطبقي الـذي جِـاء بـه كارل ماركس، باعتباره تعبيرا عن الاعتراض والمظلومية التي يعانيهـا المجتمع، ورغبـة في العمـل السياسى والتنظيمى من اجل إسقاط النظام وتحويل السلطة بيد جماهير العمال والكادحيين والتحررييين الثورييين، وإنهاء هيمنة الشركات ورؤوس الأموال والوصايـة مـن القـوى الرأسـمالية ومؤسسـاتها لماليــة والمصرفيــة علـى مقــدرات الدولــة. فَى الأشهر الأخيرة من عمر انتفاضة أكتوبر، صار واضحا أن من يدفع الجماهير إلى الانتفـاض والمشـاركة فـى التظاهــرات

الإصلاحيــة التــى كانــت تشــارك فــى الحركــة الاحتجاجيــة وهـى تضع قدمـا مـع الجماهيـر وأخرى مع السلطة، في موقف انتهازي افتضح أمره بشكل كامل، هذه القوى المتمثلة ببعض إطراف اليسار والمثقفين والإعلام الانتهازي وغيرهم من القوى الأخبري، التبي عزلتها الجماهيسر وأدركت خطورتها على الحركة الاحتجاجية، هي من تقف بصف النظام في محاولة لتحويل الصراع الطبقى إلى صراعات جانبيـة وطنيــة أو قوميــة أو طائفيــة، لا تمــت إلـى الواقع الموضوعي بصلية.

إن الصراع السياسي بيـن الطامحيـن للتغيـر وبيـن النظـام الحالـي مـا هـو إلا التعبيـر السياسي الصريـح عـن الصـراع الطبقـي، المستعر داخـل المجتمـع، ومـا الاسـتغلال البشع الـذي مارسـته الحكومـات المتعاقبـة، وتطبيقها لنظام الليبرالية الجديدة والإجراءات المتخذة بخفض قيمة الدينار وفرض الضرائب على رواتب الموظفين، إلا الإيلذان ببدء مرحلة جديدة من الصراع الطبقى بيىن سلطة متهالكة تنخرها الصراعيات الداخلية والخارجية ويتحكم في مقدراتها اطراف إفليمية ودولية، وبين الجماهير التي تنزداد فقرا وبؤسا يوما بعد أخر.

مهما لبس الصراع بين جماهير الكادحين والاحتجاجـات، هـو الوضع الاقتصادي السـيئ والعمـال والموظفيــن مــن أثــواب وســمي



الـذي تعيشـه الجماهيـر، فمـن البطالـة إلى تخفيض الرواتب وهيكلة الشركات التابعة للدولـة، إلى تطبيـق مـا تسـميه حكومـة الكاظمى بالورقـة البيضاء ومـا تحتويـه مـن كـوارث وويــلات علـى الكادحيــن والمعطليــن والموظفيــن، عنــد هــذه النقطــة بــات الصراع الطبقى بيـن الطبقـة الأكبـر، العمـال والكادحـون، داخـل المجتمـع وبيـن طبقـة المالكيـن مـن سياسـيى الطوائـف والقوميــات واللصــوص ومــن معهــم مــن أصحــاب رؤوس الأموال، جليـا وغيـر قابـل للتغطيـة، فالصراع الواضح هـو صـراع بيـن العمـال والمعدميـن وسـاكني العشـوائيات والمعطليـن عـن العمــل وذوى الدخــل المحــدود ، المحروميــن من ابسط شروط العيش الإنساني، وبين مستغليهم العامليـن علـى تحويـل الصـراع إلى صـراع طائفـي دينـي قومـي أخلاقـي، كمــا هـى عادتهـم فـى كل أزمـة يواجهونهــا٠

إن الصـراع السياســي الحاصــل بيــن طغمــة اللصوص وقاطعي الطبرق وبيبن الجماهيبر الساعية لِإِزالتهم، بِـدأ ينضج شـيئا فشـيئا والتجربــة الثوريــة التــى مــرت بهــا الجماهيــر في العراق منذ انطلاق الحركة الاحتجاجية في 2011، علمت الجماهير وبينت لها من هى القوى الحقيقيـة التى تقـف معهـا وتمثـل طموحاتهـا فـى التغييــر، ومــن هــى القــوى

أسيادهم الإقليميين والدوليين.

إن سيطرة القوى الرأسمالية العالمية ومؤسساتها وأدواتها على ثروات شعوب المعمورة وماكينتها الإعلامية الهائلة، بالإضافة لمراكزها البحثية واذرعها العسكرية والسياسية التي تروج ليل نهار لنمط الإنتاج الرأسمالي والليبرالية الجديدة، يعملون دون كلل لتصوير الصراعات الطبقية في مختلف بلدان الأرض، ونضال الجماهير في كل مكان، على أسـس ثقافيــة تتعلـق بالديــن أو الطائفــة أو القومسة، من احبل ضميان هيمنية نميط الإنتـاج الرأسـمالي، والعـراق ليـس اسـتثناء خصوصا وان الجماهير، وعقب تجربة

بمسميات، يبقى في جوهـرة صراعـا طبقيا معبرا عن رغبة إنسانية بالعدالة والمساواة والحياة الحرة الكريمة، وسعبا لتطبيق الاشتراكية التى تعنى توفير حياة مرفهة للجميع ومجتمع صحى تسوده الإنسانية والكرامة بعيدا عن الاستغلال والقهر والحروب، التي تخدم فئات صغيرة من التجار والسماسرة الذيبن يعملون لحساب مصالحهم ومصالح

مريرة صارت مدركة لكل ألاعيب النظام

الشيوعي العراقي والانتخابات المبكرة

لـم تتغيـر سياسـة الحـزب الشـيوعى العراقـى منـذ احداث 2003، فهـو قـد دخـل العمليـة السياسـية سع شلة الأحزاب الاسلامية والقومية، عملية سياسية فاشلة، خطط لها بول بريمر بشكل دقيق، جلبت الخراب والدمار لهذا البلد، وافقرت جماهيره، فكان الحزب الشيوعي أحد الفاعليين داخـل هــذه العمليــة السياســية، واحــد فرســانها، وهـو الـي اليـوم مصمـم بشـكل تــام علـي اكمــال المسـيرة مـع أحـزاب الإسـلام السياسـي الفاشـية،

وبالنصوص «النادرة» جدا لماركس-انجلس-لينيـن، التي يقرؤها بعض «منظري» هذا الحزب، والذين صدعـوا رؤوسـنا بهـا، حتـى أصبـح مـن المخجـل الاستشهاد بهذه النصوص، فقد أصبحت القضية مملـة جـدا، أقـول لا نعلـم إذا وجـدت داخـل هــذه النصوص، او الممارسات العمليـة لماركس او لينيـن عن تحالف الأحزاب الشيوعية مع القوى الرجعيـة والفاشـية، قـد يظهـر لنـا «منظـر» ممـن يتحـدث الألمانيـة او الروسـية، فضـلا عـن الإنكليزيـة والفرنسـية، مـع محافظتــه علــى الضمــة والكســرة والفتحــة والشــدة، ويجــد لنــا نصــاً مخفيــا هنــا او التحالف مع التيار منه مبررات التحالف مع التيار الصدري مثله، او الجلوس بمجلس الحكم، او ان نقــد الديــن هــو شــىء ثانــوى، او انــه مــن الممكــن الانتصار وتحقيق الثورة الاشتراكية بالتفاهم مع عمار الحكيم ومقتدى الصدر ومسعود بارزاني وجلال الطالباني واثيل النجيفي ومحمد الحلبوسي، و من الممكن سحب جماهير مقتدى الصدر المبكرة القادمة قد تكون «أداة للتغيير المنشود »، وبالحقيقـة فهـذه كلهـا هـى سياسـات دأب على ممارستها الحنزب الشيوعي العراقي، وبالتأكيد هو يستند على «الماركسية-اللينينية»

التي هـو و »منظـروه» فقـط مـن يــدرك سـرها. اخر «مكررات» هذا الحزب دعوته للجماهير بالمشاركة الفاعلة في الانتخابات المبكرة القادمــة، وبالحقيقــة هــى ليســت سياســة جديــدة ومفاجئـة، فالحـزب هـو أحـد الأبنـاء البـررة للعمليـة السياسية، فقد استبق كل القوى الرجعية، من إسلامية وقومية، ليعلن دعمه للانتخابات المبكـرة، فقـام بتوزيـع «ورقــة عمـل» مكونــة مــن خمس عشرة صفحة بعنـوان «لتكـن الانتخابـات المبكرة أداة للتغيير المنشود»، وقد صاغ هذه الورقية المكتب السياسي للحيزب الشيوعي العراقي بتاريـخ 10-9-2020، ووزعـت في شـارع لمتنبى الجمعــة المصـادف 20-11-2020، وقــد حظيت هـذه الورقـة عنـد توزيعهـا بكـم هائـل مـن لتعليقات الساخرة.

تقول الورقة ((تبنى المنتفضون الانتخابات المبكرة لاجل ان تكون أداة للتغيير بالطرق الدستورية والقانونية)) السؤال هل صحيح ذلك؟ منذ انطلاق الانتفاضة والجماهير هدفها اسقاط النظام، ولا شيء غيـر ذلك، لـم يتبـن المنتفضـون فضيـة الانتخابـات كوسـيلة لإسـقاط نظـام الإسـلام

السياسى، لكن بعد ان دخل الحليف الرسمى للحزب الشيوعي العراقي «التيار الصدري» للمظاهرات، صار النداء بقضية «الانتخابات المبكرة» فجميع المنتفضين يدركون ان القوى الإسلامية لن تسمح لأحد بالتنافس معها، مطلب الانتخابات المبكرة كان خديعــة، دبرتهـا القـوى الإسـلامية مجتمعــة، لتفشل بها الحركة الاحتجاجية، التي كان من الممكن ان تتطور امورها وتتحول الى شيء آخر. تذكر ورقلة عمل الحرزب الشيوعي العراقي مجموعة من المتطلبات لإنجاح العملية الانتخابية ليس لدينا اطـلاع كاف على الماركسـية-اللينينية، ﴿ هـي:

((ضمان حريـة الانتخاب ونزاهـة العمليـة الانتخابيـة))، والسؤال هـو كيـف ذلك؟ او هـل يعقل هـذا الطلب؟ تصور ان هناك انتخابات تجري في ظل «جيش المهدي وعصائب اهل الحق وكتائب حـزب اللـه والنجباء وأبـو الفضـل العبـاس والامـام على والحشد الشعبي والبيشمركه والاسايش والعشائر » والحـزب يريـد ضمـان «نزاهــة وحريــة» في الانتخابات، ونقولها باللهجية العاميية «شيلون الخاطـر اللــه»؟

ثم تقول الورقة ((ولكي يتحقق هـذا في سياقات صحيحة وفي جو يوفر القناعة بالإجراءات المتخذة، تـم التركيـز على اسـقاط حكومـة عـادل عبـد المهدى، وتشكيل الحكومة المؤقتة من شخصيات وطنية مهنية وكفؤة تقوم بتهيئة بيئة مناسبة لانتخابات حرة ونزيهة وشفافة بإشراف دولي))، والســؤال هــو هــل ان الكاظمــى رئيــس الحكومــة المؤقتــة «مرشـح التواثـى الصدريــة» سـيوفر بيئــة مناسبة؟ من سيصدق ذلك؟ يضحكون على من؟

للانتخابات المبكرة» وتأمل ان تجري حكومة الكاظمي انجـاز «مهمـات أساسـية»:

((استكمال تشريع قانون الانتخابات)) وقد تـم بالفعـل اكمـال هـذا القانـون، لكنـه للأسـف لـم يـأت كما ارادتـه ورقـة الحـزب الشـيوعي هـذه «عـادل ومنصف» فقد فصلته قوى الإسلام السياسي على مقاساتها، او كما يقال «على كدها» وستبقى ذات الوجوه التي عهدناها منذ سبعة عشر عاماً.

((تفعيل قانون الأحزاب))، هل هناك أحد يدرك ماذا يقول الحزب الشيوعي العراقي؟ انه يطالب بحل القوى المسلحة للأحيزاب الاسلامية! هـذه القوى المسلحة التي تعتمد عليها دول إقليميـة، وتنفذ بها سيناريوهاتها واجندتها، وتسيطر بها على العراق كله، هذه القوى المسلحة التي تتوالـد وتتكاثـر يوميـا، وهـي السـلطة الفعليــة في هذا البلد، ثم يأتي الحزب الشيوعي العراقي ليطالب بحل القوى المسلحة للأحزاب، طيب القـوة المسـلحة للتيــار الصــدري، المتحالــف معــه

الحـزب «سـائرون»؟ قانون المحكمة الاتحادية واستكمال تشكيلتها))، وهل فعلت المحكمة الاتحادية مقعدين. شيئا حقيقيا؟ ما هي القضايا التي فصلت فيها ثم تتجه الورقة الى تحديد واجبات المفوضية،

هذه المحكمة؟ مدحت المحمود، هل هو شخصية نزيهة؟ او فائق زيدان الذي يزور إيران أكثر من زيارتــه لمجلـس القضـاء ذاتــه.

العدد 16

((محاكمــة القتلــة))، الســؤال هــو مــن هــم قتلــة المتظاهرين؟ انهم الميليشيات الاسلامية. ومن الذي سيحاكمهم؟ لا أحد يعلم ذلك. لكن المكتب السياسي نبيــه في هــذه النقطــة، فهــو يحدد هؤلاء القتلة (القناصين والقتلة المأجورين الاخريـن) مع ان قادة الميليشـيات اعترفوا، وبشكل علني، ومن على شاشات التلفزيـون، بأنهم أمروا بقتل المتظاهريـن «جـرة اذن»، فهـل يستطيع أحد ان يحاكم قادة الميليشيات؟ هذا مجرد هَـراء، لا أكثـر.

((محاكمــة الفاســدين))، هنــا الشــيوعي العراقــي يطالب بمحاكمة كل الطبقة السياسية منذ 2003 الى اليـوم، لكـن لا أحـد يعلـم مـن سـيحاكم هـذه الشـرذمة؟ على اعتبـار ان المحكمـة ذاتهـا وقضاتها فاسدين، اذن ف»محاكمة القتلة ومحاكمة الفاسـدين» هـي كليشـيهات يجـب ان تقـال، فهـي غيـر منطقيـة ولا واقعيـة ابـدا.

((حصر السلاح بيد الدولة))، هنا المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي يفجر قنبلـة، على اعتبـار ان الدولـة فـي العـراق هـي مجموعة ميليشيات وعصابات مسلحة، وكل ميليشيا تستولي على منطقة معينة، تكـدس فيهـا ســلاحها، وتبنــى فيهــا ســجون ومعتقــلات، وتطـور فيهـا قواتهـا وقدراتهـا القتاليــة، ولا يمكن لاحد ان يدخل تلك المناطق، دون اذن هـذه الميليشـيات، وقـد شـاهدنا السـيد «مرشـح ثـم ايـن هـي هـذه الشـخصيات «الوطنيـة والكفـؤة التواثـى» الكاظمـى، عندمـا اعتقـل مجموعــة مـن مطلقي الصواريخ، من كتائب حزب الله، كيف ثم تذهب الورقـة الى طـرح «مسـتلزمات التهيئـة حوصر هـو وقواتـه في المنطقـة الخضراء، وبعدهـا صرح قيـس الخزعلـي رئيـس ميليشـيا العصائـب، بـأن مهمـة رئيـس الـوزراء تنحصـر بشـيئين فقـط «الازمــة الصحيــة واجــراء انتخابــات مبكــرة» غيــر ذلك عليـه ان «يغلـس» فمـا معنـي «حصـر السـلاح بيـد الدولـة» انهـا سـخافة، انهـا تَرهـات، فقضيـة سلاح الميليشيات قضية دولية وليست محلية، انهـا جـزء مـن المعادلـة السياسـية فـى العـراق، والدول الراعية لا تفكر مطلقا بهذا الامر، بل ان من يفكر بترك سلاحه، ستدفع عليه ميليشيات

((ضمان استقلالية الإدارة الانتخابية))، الورقــة تــدرك انــه لا يمكــن الاطمئنــان علــى هـذه الاسـتقلالية، وتـدرك أيضـا انهـا جـزء مـن المحاصصة الطائفية والقومية، ورغم كل ذلك فأن الورقة تدرجها ضمن مستلزمات التهيئة للانتخابات.

أخرى لقتلـه.

((جدل تحديد موعد الانتخابات ومناكافات لماذا لم يطالب الحزب بحل جيش المهدى، وهو المتنفذيين))، تطالب الورقـة بحسم موعـد الانتخابات وتثبيته، وكأن الحـزب الشـيوعى العراقى سيكتسـح الأصـوات، ويحصـل علـى اغلـب مقاعد البرلمان، وهـو فـى أحسـن حالاتــه مقعـد او

في تهيئـة مسـتلزمات الانتخابـات، وتعـدد الورقـة

تسعة نقاط، وكلها بالطبع خيالية، منها ((معاقبـة فوريـة حازمـة لـكل مـن يقـدم علـى التزويـر والتزييـف))، ولا نعـرف مـن سـيعاقب مثلا «أبو درع» إذا دخيل مركيزا انتخابيا، او ((استبعاد القوائم ومرشحيها ان هم استخدموا المال السياسي او أنفقـوا أكثـر مـن المسـموح بهـا قانونيـا علـى الدعايـة الانتخابيـة))، هـم مـن نهبوا ثـروات البـلاد ، ولديهـم الـة إعلاميـة كاملـة ، من سيستبعدهم يا ترى؟ هل ستستبعدهم المفوضية، وكل شخوصها من ذات القوى؟ او ((ضمان حياديـة الاعـلام الحكومـي)) بمعنى ان جريدة الصباح وتلفزيون العراقية وإذاعة جمهورية العراق ستقسم الوقت بالتساوي، وتعطي للجميع الفرص، والجميع يعرف لمن

ثـم تطالب الورقـة مـا أسـمتها «القـوى الطامحـة الى التغييـر الحقيقي، ان تسـهم في كسـر احتـكار السلطة» لكن لـم تفصح لنـا الورقـة مـن هـى هــذه القوى الطامحة للتغيير؟ التي تريـد بها «تغيير الخارطــة السياســية».

وبعد كل تلك النقاط والحروف يبرى الحزب الشـيوعي العراقـي ان عليـه الاسـتعداد والتحضيـر للانتخابات بشكل جدي، ومراقبة البيئة السياسية جيـدا مـن كافـة اوجهها، ودراسـة قانـون الانتخابات، الذي هو اصلا تم تشريعه والمصادقة عليه، ثم التحالف مع قوى سياسية تريـد التغييـر، او حتى ناشطين، وهي سياسة معروفة للحزب، ثم يقول ان خـوض الانتخابـات او عــدم خوضهــا هــو خيــار كفاحي، لكن هـذا الحـزب لـم يجـرب ابـدا عـدم خـوض الانتخابـات كخيـار كفاحـي، وبعدهـا يحــذر من المخاطر الجسيمة المترتبة على عدم تأمين متطلبات اجبراء انتخابات عادلية ونزيهية وذات صدقيـة، ومعروف ان الانتخابـات في العـراق ومنـذ 2004 الى اليـوم غيـر نزيهــة وغيـر عادلــة، ولـم يترتب عليها أي مخاطر، ثـم بعـد ذلـك يريــد لهـذه الانتخابـات، والتي هي تحـت ضـلال السـيوف، يريـد لهـا ان تؤمـن السـير على بنـاء الدولـة المدنيـة الديموقراطيـة والعدالـة الاجتماعيـة.

تلك هي ورقة الحزب الشيوعي العراقي، تلك هي أحلاميه وتمنياتيه وطموحاتيه، تلك هي فلسفته المستندة على «الماركسية-اللينينية»، التى يتشدق بها بعض من «منظريه» وفرسان الفصاحــة، بنصــوص ماركــس النــادرة، او تحالفــات لينين «الشعبوثية»، المشكلة ان التيار الصدري، وعلى لسان قياداته، كان قـد حسـم نتيجـة هـذه الانتخابات المبكرة، التي يستعد لها الحزب الشـيوعي العراقـي، فحاكــم الزاملــي يقــول رئيــس التوزراء القيادم هيو مين التيبار الصيدري، واخترون منهم هددوا بحرق العراق اذا لم يكن منهم رئيس الوزراء، فعن اية انتخابات يتحدث الشيوعي العراقي، انهم فقط اداة لتجميل العمليـة السياسـية، لكـن ((سينشـر الزمـن مـا طوته الخديعة، انه يستر الأخطاء، ليــزري عــارا فــى النهايــة، ومـن يعـش يــر)) شكسـبير.

انتفاضة الشباب والعمال والكادحين،

تخلق وضعاً سياسياً جديداً في كردستان

هيب نيران الانتفاضة المحقة للشبيبة المهضومة الحقوق والمفقرة والمعطلة عن العمل، وجموع العمال 👚 كردســــّان والموظفيـن والمعلميـن والمظلوميـن في كردسـتان تنتشـر بقوة، وتـزداد توسـعا في غالبيـة المـدن والبلـدات فَى محافظتى السليمانية وحلبجـة.

إن التاريخ المتواصل لنضال جماهير العمال والموظفين والمعلمين والكادحين والشابات والشباب التحررين، الذين كانوا ولا زالوا يبحثون، منذ عقد من الزمن، عن إنجاز تغير جذري، قد وصل الآن، مع هذه الانتفاضة إلى طور جديد. الانتفاضة المليئة بالتجربة والروح الثورية والأمل بمستقبل مشرق يقوم بخلقه الانسان الكادح والتحرري في كردستان مباشرة بنفسه.

إن الموقع السياسي والاجتماعي لهـذه الانتفاضة، بمعـزل عـن أي مسـتقبل سـتواجهه، هـو الآن ذو أهميـة خاصـة ومؤثـرة، لأن الانتفاضـة لـم تضع السـلطة هدفـا لهجومهـا فحسـب، بـل أزالـت أمامهـا وأمـام عمليـة التغييـر الثوري برمتـه في مجتمع كردسـتان أيضاً، تلك العقبـة المتمثلـة بقـوى المعارضـة الإسـلاميـة والقوميــة، حيـث

الموجـة الجديـدة من الانتفاضة، التي بـدأت بمظاهـرة الأربعـاء الماضي (2-12-2020) في السـليمانية، هي الهبة الثوريـة لسكان هاتيـن المحافظتيـن ضـد السلطة الفاسـدة والميليشية للبرجوازيـة الكرديـة وتياراتهـا وأحزابها السياسية، في السلطة والمعارضة، القومييـن منهـم والإسـلاميين والليبرالييـن الجـدد الفاسـدين

نفضاح جميع القوى البرجوازية القومية والإسلامية وتصاعد راديكالية الجماهير وكسبها لوضوح الرؤيا، وصل الى مستوى بحيث اقتنعت الجماهير بأن لا شيء ينفعها سوى نضالها الموحد وإقداماتها الثورية، • وهذا ما أوجد مرحلة جديدة في عملية النضال الثوري في كردستان. الانتفاضة الشعبية في هاتين المحافظتين، خندق لتطوير الانتفاضة في جميع أنحاء كردستان؛ في أربيل ودهـوك والمـدن الأخـرى، والتـى تـم إيقافهـا واسـكات صوت مواطنيهـا حتـى الرّن باشـد أشـكال العنـف والقمع.

العراق ومع انتفاضة أكتوبر في مدن الوسط والجنوب. ان الجماهير انتفضت ضد كل من النظام الإسلامي – القومي الحاكم في بغداد والنظام القومي الكردي في كردستان، لذا يجب ألا يسمح للنظامين أن تكون في قبضتهما السلطة والقدرة على التلاعب بمصيرنا. فالجماهيـر المنتفضـة فـي المحافظتيـن لا تنقصهـا الهبـة والطاقـة الثوريـة، بـل ان مهامهـا الآنيـة والملحـة تتمثـل فـى توحيـد صفوفهـا ، وبنـاء شـبكة الارتبـاط بيـن قـوى الانتفاضـة فـى جميـع المـدن لتنسـيق عملهـا المشـترك، والقيـام بالتنظيـم والتعـاون فيمـا بينهـا بأيــة طريقــة ممكنــة ومناسـبة.

تتمثل احدى المهام المباشرة لنشطاء الانتفاضة في تشكيل اللجان والمجالس المنتخبة من قبل الجماهير من خلال الاجتماعـات العامـة في الأحيـاء والسـاحات والمصانـع وأماكـن العمـل، كي يتمكنـوا مـن الإشـراف على سير الانتفاضة في أيـة مدينـة، وتاميـن الاتصالات والتضامـن مع المـدن الأخـرى.

مـع اسـتمرار الانتفاضـة، يحتـاج العمـال والشـباب والنسـاء والطــلاب والمعلمـون والموظفـون إلـى تشـكيل نقاباتهــم ومنظماتهــم المســتقلة ليصبحــوا قــوة سياســية منظمــة ومؤثــرة فــى المجتمــع. أيتهـا الجماهيـر المنتفضـة، أيتهـا الشـابات والشـباب التحـرري، أيهـا العمـال والجماهيـر المضطهــدة فـي

بطريقة مباشرة وفوريـة، وتنفيـذ إرادتكـم الثوريـة واخـذ زمـام السـلطة وإدارة المـدن بأيديكـم. لا تتردد السلطة الميليشية ومؤسساتها القمعيـة، في قتل وجرح واعتقـال المنتفضيـن وتعذيبهـم طالمـا ظلت قائمة ولها القدرة على التنفس. لذلك، فإن الضمان الوحيـد لتحقيـق الأمان والطمأنينـة، هـو تقـدم صفوفكم الموحدة، وتوسيع انتشار الانتفاضة والنضالات الثوريـة في جميع أنحـاء كردسـتان، ودخـول المزيـد من الجماهيـر إلى صفوف الانتفاضـة وتحقيـق ارادتكـم الثوريـة فـى اخـذ زمـام أمـور السـلطة بأيديكـم علـى

انتفاضتكم الراهنية عمل ثوري محق، من الضروري إيجاد وسائل نضالكم الموحيد والمدافع عن الانتفاضة

لنوجـه جميعنـا نـداءً الـي قـوات الشـرطة والبيشـمركة والقـوات المسـلحة بتـرك صفـوف السـلطة والالتحـاق بصفوف الانتفاضة.

إن الجماهير المنتفضة في كردستان ومعظم المواطنين يريدون إسقاط سلطة الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطى الكردستاني وحلفائهم بما فيها ميليشياتهم وإداراتهم المزدوجة وبرلمانهم وأجهزتهـم القمعيـة، وهـى انتفضـت لإنجـاز هـذا الهـدف. ان السـبيل لتحقيـق هـذا الهـدف، هـو تنظيـم قـوى الجماهير الثوريـة في كردسـتان، ولكن، وإلى أن يـتـم إسـقاط هـذه السلطات، وطالمـا ظلـت قائمـة، يجب فـرض هـذه المطالب عليهـا فـوراً:

إطلاق سراح جميع السجناء السياسيين في جميع أنحاء كردستان.

دفع الرواتب دون أي استقطاعات، وإشراف الممثليـن المنتخبيـن مـن قبـل العمـال والموظفيـن والمعلميان على الميزانية والرواتب وتوزيعها.

خـروج قـوات السـلطة مـن جميـع مـدن كردسـتان والسـماح للنـاس بالاحتجـاج والمشـاركة فـي كما وإن لجماهير الشغيلة التحرريــة في كوردســتان مصلحـة مشــتركة مع نظيرتهـا الطبقيــة في جميع أنحاء 👚 الا نتفا ضــة .

يجب حل جميع القوات الميليشية والأمنية وأية قوات حزبية مسلحة أخرى وإلغائها.

طالما كانت السلطة بأيـدى الأجهـزة المنتخبـة لجماهيـر العمـال والموظفيـن والشبيبة التحرريــة ومنظماتهم المناضلة، ينبغي أن لا تقوم السلطات أو أيلة قوة أخرى بمهاجمتها عسكريا.

منظمة البديـل الشـيوعي في العـراق إذ تعـرب عـن مواسـاتها لجميـع عوائـل وأقـارب وأصدقـاء المضحيـن بحياتهم في هـذه الانتفاضة، تدين بشدة الجرائم التي ارتكبتها قوات السلطة القمعيـة وتحملهـم مسؤولية ارتـكاب تلـك الجرائم. يجب الكشف عـن القتلـة ومـن يقـف وراء هـذه الجرائـم وأن يُقدمـوا إلـى المحاكمـة. كما تدعو منظمة البديـل الشـيوعى في العـراق الجماهيـر المنتفضة إلى عـدم مهاجمـة أي مـكان أو أبنيــة مؤسسات الخدمـة العامـة كالإدارة أو التعليـم أو الصحـة أو أي مـكان آخـر مخصـص لأجـل المصلحـة العامـة، وتدعـو إلى حمايتها من أي تطاول. كما وتدعو إلى أن تتحول مقرات الأحزاب الحاكمة الى مقرات سلطة الانتفاضة

> نناضل جنبا إلى جنب الجماهير المنتفضة في كردستان من أجل انتصار الانتفاضة. منظمة البديل الشيوعي في العراق

قرر المزارعون المحتجون ضد الإصلاح الزراعي في الهند الدُخُولُ فَي إِضْرابِ عِنِ الطِّعِامِ لَـ 9 سَاعَاتُ، يَقُولُ تُلفَزيُونَ "NDTV أَلهندي، في الوقتِ الذي يواصلون فيه الاعتصام

على مشارف العاصمة.



وأعلن وزيـر دلهـى، آرفينـد كيجريـوال، تضامنـه مع المضربيـن عـن الطعـام بامتناعـه هـو الآخـر مثلهـم عـن الأكل مِن الثَّامِنـة صياحـا إلى الخامِسـة مِسـاء. وذلك، بعـد بـوم أحـد سـاخن حـاول خلالـه المحتحـون دخـول العاصمـة نيودلهي بجراراتهم، رغم الحواجز التي أقامتها قوات الأمن، في ثاني تحرك قوي لهم خلال الأسبوع الماضي، بعـد إغلاقهـم الطـرق السـريعة يـوم الثلاثـاء بمختلـف الآليـات والمركبـات التـى كانـوا على متنهـا . وفشلت حتى الآن 6 جـولات تفاوضيــة فـى التوصـل إلـى تفاهــم بيـن النقابـات الفلاحيــة والحكومـة حيـث يتمسـك رئيس الوزراء ناريندرا مودي بإصلاحاتــه مؤكـدا أن القوانيـن الجديـدة، التـي تغيِّـر آليـات التسـويق والأسـعار، فى القطاع الفلاحى تخدم المزار عيـن وسـترفع مداخيلهـم فى المـدى الطويـل، فيمـا يـرد المزار عـون بأنهـا مضرة كثيرا بمصالحهم ولا تخدم سوى الشركات الخاصة التي ستفرض إرادتها كما تشاء على الفلاحين. تـزداد الأزمـة حـدة بعـد 19 يومـا مـن بدايـة الاعتصام والاحتجاج وتتوسع رقعـة الاحتجاجـات وطنيًـا، ويرتفع يوما بعـد يـوم مسـتوى تسييسـها وتحولهـا إلى أداة تتراشـق بهـا الحكومـة والمعارضـة. المصدر: القناة التلفزيونية "NDTV" الهندية/صحيفة "Hindustan Times" الهندية

"نقابات عمال غزة": 160 ألف عامل فقدوا دخلهم بسبب كورونا



غزة – صفحة "الإيام": أظهر تقرير للإتحاد العام لنقابات العمال في قطاع غزة، أصدره أمس، أن قيمة خسائر العمال خلال العام 2020 بلغت 192 مليون شيكل، وأن عدد العمال المتضرريـن نتيجـة لأزمـة "كورونا" بلغ نحو قرابة 160 ألف عامل وأن نسبة البطالة في صفوف العمال وصلت إلى 75%. وأكد تقرير النقابات الـذي تركز حول واقع العمال خُـلال 2020 أن طبقة العمال كانت الفئة الأكثر تضرراً من جائحة "كورونا" وخلقت واقعاً مأساوياً وكارثياً كبد قطاع العمال خسائر كبيرة، ودفع بعدد من الشركات والمصانع إلى التوقف وتسريح آلاف العمال بصورة مؤقتة أو دائمة.

أطلقت الحكومة البيروفية أمس الجمعة حوارا مع ممثلي العمال الزراعيين الذين تظاهروا طوال شهر ديسمبر للحصول على زيادة في أجورهم.



وأعلـن مجلـس الـوزراء على "تويتـر" أن "لجنـة حـوار" بـدأت عملهــا فـى تروخيلــو عاصمــة منطقــة لا ليبرتــاد، علـى بعــد نحــو 500 كيلومتــر شــمال ليما ـوأجــرى وزراء العمل والتنميــة الزراعيــة والتجــارة الخارجيــة، وكذلــك محافــظ لا ليبرتــاد، نقاشــات مع ممثلي العمال ونواب محليين.وبعـد سبع ساعات من النقاشـات، قـرر المشـاركون أن يعدوا خلال 45 يوما، تعديل على القانون الزراعي الذي أقره البرلمان الثلاثاء، والـذي أثـار غضب العمـال الزراعيين.وفي نهايـة ديسـمبر، أغلـق مئـات العمـال طريقـا رئيسيا في شمال بيـرو لدعـم مطالبهـم، وقتـل ثلاثـة مدنييـن خـلال اشـتباكات بيـن المتظاهريـن والشرطة. وبعد يوميـن مـن وضع الحواجـز فـى الطـرق والاشـتباكات، فتح طريـق "عمـوم أميـركا" السـريع ولا يـزال تحـت مراقبـة الشـرطة.وطالب المتظاهـرون بأن تزيـد شركات التصديـر الزراعيـة أجورهـم اليوميـة من 11 إلى 18 دولارا باليـوم. لكن القانون الـذي تـم تبنيـه، ينـص على راتـب يومى قـدره 13 دولارا.

المصدر: موقع روسيا اليوم

تقرير أعده المناضل النقابي - حمدوي محمد

يخوض عمال شركة "أمانور" مننذ 2020/1/21

معركة نضالية سماتها التضامن والصمود والتصعيد فى مواجهــة تغــول الباطرونــا واســتهدافها للعمــال والممثلين النقابيين بالطرد، وضرب كل المكتسيات التى حققوها بعيد معركية بطوليية سيابقة سيجلها عمال الشركة بمداد من الفخر والاعتراز في سنة 2017، بعد اعتصام عمالي دام لأزيد من ثلاثة أشهر، قبل أن يفرض على الإدارة التراجع وتوقيع اتفاق تضمن عدة مكتسبات تمثلت في : - إسقاط جميع المتابعات القضائية في حتق بعض العمال. - إلغاء قبرارات الطبرد التي صدرت في حبق بعيض العمال. - تخصيص منحة شهرية قيمتها 120,000 درهم عن نظام التعاقب - الحفاظ على الحقوق القانونيـة المكتسـبة. لكـن إدارة الشـركة الجديـدة بقيـادةjean luc roudier لـم تسـتغ هــذا الاتفـاق والمكتسبات الـذي ضمنهـا للعمـال، ممـا سـيؤدى الـى اعادة التوثر داخًال الشركة بحيث بتداء من 12 دجنبر 2019، دخيل العمال في إضرابات لساعات ووقفات احتجاجيــة بمقـر الشـركة بعــد اســتهداف الادارة للتعويـض عـن نظـام العمـل بالتفويـج الـذي كان ضمن المكتسبات التي أقرها الاتفاق الموقع يــوم 11 نونبــر 2017، وتــم توقيــع اتفــاق مــع إدارة الشركة ينهي الاحتقان الحاصل، بعد رضوخ إدارة الشركة للأمر الواقع يبوم 16 دجنبر 2019 والنذي يتضمن من بين نقاطه المتفق عليها * استئناف مناقشــة مقتضيــات اتفاقيــة الشــغل الجماعيــة وفــق جدول زمنى ابتداءا من 7 ينايير الى غايية 14 فبرايير 2020 * ايجاد صيغة حول مسألة الادماج لتكون كبنــذ فــى الاتفاقيــة الجماعيــة و لكــن علــى الرغــم مــن توقيـع الاتفـاق إلا أن العمـال فوجئـوا باقتطاعـات مـن

معركتنا معركة صمود حتى النصر.

نضال عمال شركة (أمانور) في المغرب لازال مستمرا

أجورهم بدعوى اقتطاع ساعات إضرابهم، مما جعل الشركة تعيش حالـة احتقـان واسـعة غيـر معلنـة. ويمكن القول ان عدم رضوخ المكتب النقابى وممثلي العمال لرغبة ادارة الشركة ورفضه التوقيع على اي اتفاقية جماعية مالم يتم تحديد وضمان حق العمال في الادماج في كل من "امانديس وريضال " بموجب الاتفاق الذي تم توقيعه سنة 2002 هـو ما دفع ادارة الشركة الى الاقدام على طرد الكاتب العام للمكتب النقابى لعمال الشركة "عبد اللطيف الرازي" يوم الثلاثاء 20 ينايس 2020 وبعدها ستتوالي قرارات الطرد في حق اعضاء المكتب النقابي ومنذوبي الاجراء فى تحد صارخ لكل القوانين والاعراف الدولية وحتى الالتزامـات الاخلاقيــة للشــركة الام فيوليــا بــل الاكثــر من ذلك هـو اسـتغلال زمن الكورونـا من طـرف الادارة

لممارسة الضغط على العمال عبر نهج سياسة

التجويع وعدم التصريح بالعمال في صندوق الضمان

الاجتماعي لكي لا يستفيدوا من دعم صندوق كورونا

بهدف ردع واخضاع العمال . ان كل هـذا لـم ولـن ينـال

والمؤسسات الوصيــة علـى قطــاع التدبيــر المفــوض خدمـة للباطرونــا الاجنبيــة . رغــم عــدد مــن الوقفــات والتظاهرات التى شارك فيها ابناء واسر العمال وكنذا رسائل التضامين الوطني والدولي البذي عرفتيه معركة عمال امانور والتى لازالت مستمرة في شهرها 11 على التوالى بمعنويــات عماليــة عاليــة وصمــود وتضحيــة حتــى تحقيــق النصــر . وفى نفس السياق ، تظاهـر صبـاح يــوم الخميــس 12 يونيــو 2020 عمـال الشــركة المذكــورة أمـام مقــر

من قوة العمال ووحدتهم وايمانهم بعدالة مطالبهم

رغم حالة الصمت المريب الذي تعاملت به السلطات

شركة أمانديس بطنجة، للمطالبة بعودة العمال المطروديين الى عملهم والإلحياق بشيركة ''فيولييا'' الشـركة الأم. وتأتـي هــذه الخطــوة اســتمرارا لبرنامــج نضالى تصعيـدي سـطره العمـال، حيـث نظمـوا فـر وقت سابق وقفة أمام مقر ولايلة جهلة طنجلة تطوان الحسيمة وأخرى أمام مقر المفتشية الجهوية للشغر بطنجـة. وكانـت إدارة الشركة قـد طلبـت مهلـة أسبوع

وبلغ ممثلو العمال بالأمر خلال اجتماع مع ممثل مفتشية الشغل خلال اجتماعي رسمي. ومر على المهلة التي طلبتها الشركة 10 أيام ولم يردنا أنه الشركة تقدمت بأي عرض للعمال الذيبن يخوضون اضرابيا مفتوحيا واعتصاميات بمقيرات الشيركة بعيدة ويخوض ما يناهـز 500 مـن العمـال والمسـتخدمين إضرابا مفتوحا عن العمل واعتصامات بمقرات

قصد بحث الأمر مع الشركة الأم (فيوليـا الفرنسـية)،

الشركة بالربـاط وطنجـة وتطـوان وأصيلـة، منــذ مـا يناهـز 5 أشـهر. وبـدأ التوتـر بيـن المحتجيـن وشـركة أمانور في شهر أكتوبر 2019 حين عمدت الشركة إلى اقتطاع عدد من المنح والمستحقات الماليـة التي كانت موضوع اتفاق سابق واشتد التوتير في نهاية السنة الماضيـة ومطلـع السـنة الجاريـة حيـث أقدمـت الشركة على طرد عدد من أعضاء المكتب النقابي ومندوبي العمال، وهي النقطية التي أفاضت الكأس وفجرت غضب العمال والمستخدمين.يذكر أن شركة أمانــور هــي شــركة تابعــة لشــركة فيوليــا الفرنســية متعددة الجنسيات، حصلت على صفقة التدبير المفوض، وتعمل في مجال إدارة المياه والنفايات

وفي السياق ذاتــه، وبــدون ســابق إنــذار، وللمــرة الثانيــة، أقدمــت القــوات العموميــة علـى محاولــة أخرى لاقتحام اعتصام عمال أمانور بمدينة طنجة مستعملة القوة في ذلك. فقد فوجئ المعتصمون، على الساعة العاشـرة صباحـا مـن اليــوم الخميــس 2020/12/17، بقــدوم القــوات العموميــة علــى حيــن غرة، في محاولة لافراغهم بالقوة. وعلى ما يبدو فإن الإدارة يأست من صمود المعتصميـن، وفشـل الرهـان على فشل المعركة بسبب طول المدة، وصبر وصلابة العمال في أحلك الشروط وقساوة الظروف،... وبذلك فإنها تراهن على المقاربة الأمنية لتحقيق انتصار وهمي، وللتغطيـة على مساهمتها المباشرة في تأزيـم و إطالـة أمـد هـذا النـزاع الاجتماعـي

نقول أن رهان الإدارة فاشل، وعلى السلطات أن تعيـد حقـوق العمـال المسـلوبة لا ان تنحـاز للضالعيــن فـي طرد وتجويع وتشريد العمال بدون وجه حق.... إن معركتنا معركة صمود حتى النصر.

تزامنا مع الذكرى العاشرة لثورة الياسمين المدن التونسية تطالب برحيل النظام

اعد التقرير – جلال صباغ



تزامنا مع ذكرى ثورة الياسمين التي أشعل شرارتها حرق الشاب محمد بوعزيـزي لنفسه احتجاجا على سوء الاوضاع الاقتصاديـة، شهدت العديـد من المـدن في تونس تظاهرات كبيرة بالضد من السلطة اثر تفشى البطالة بين الشباب وتردي الواقع المعيشى للمواطنيـن والتضييـق على الحريـات في البـلاد، وقـد تـم اعتقـال المئـات مـن المحتجيـن اثـر الاحتجاجـات المتواصلـة التـى ينظمهـا الشـباب بالدرجـة الاولـى. وعلى مدار ايام اعتقلت القوات الامنية أكثر من 700 محتج في العاصمة تونس

ومـدن بنـزرت وسوسـة ونابـل وسـليانة، وغيرهـا مـن المـدن والبلـدات فـي عمـوم البـلاد، ورغم حظـر التجـوال المفـروض فـى البـلاد، يخـرج الالاف مـن المحتجيـن ليـلا ليقومـوا بقطع الطرق، مطالبين بأنهاء النظّام الفاسد وتوفير فرص العمل وتحسين الظروف

نزلت قوات الجيش في المدن التي تشهد احتجاجات، حيث قامت بالتشارك مع الشرطة باستخدام الغاز المسيل للدموع ضد المحتجيـن، ومطاردتهـم واعتقالهـم. وعمدت السلطات التونسية، مع مرور الذكرى العاشرة للثورة لتونسية، بفرض حظر شامل للتجوال في البلاد تخوفًا من تجدد الاحتجاجات، وحجتها هي السيطرة على تفشى فيروس كورونا. وقد شاركت النقابات والاتحادات العماليـة مثـل الاتحاد التونسي للشغل واتحـاد طلبـة تونس وغيرهـا مـن النقابـات والاتحـادات. وتعـد تونـس البلـد الأول الـذي انطلقـت منهـا شـرارة الاحتجاجـات فيمـا سـمى لاحقـا

'بالربيع العربي" في ديسمبر – كانون الاول عام 2010 الـذي امتـد الى العديـد مـن البلـدان مثـل مصـر وليبيـا واليمـن وسـوريا والعـراق، لكـن اغلب الانتفاضات والثـورات التي حـدث عقـب مـا سـمي بثـورة الياسـمين فـي تونـس والتـي اسـقطت حكـم زيــن العابديـن بن علي، لم تحقق ما تصبوا اليـه الجماهير، انما اسـتبدلت نظام برجوازي بأخر من نفس التوجه.

من الأسباب الرئيسية لمـذه الاحتجاجـات في تونـس، هوهشاشـة الوضع السياسـي المرافق للوضع الاقتصادي المتدهور أصلا، والذي يمكن رؤيته من خلال انفجار حزبي تعيش على وقعه تونس (217 حزباً)، وتراجع ملفت في نسب ثقة التونسيين في السياسيين والأحزاب بشكل عام، فالتكتبلات " العلمانية" الـذي اضطـرت الى التحالف مـع اكثـر القـوى السياسـية رجعيــة (حركــة النهضــة الإســلامية) لتقاسـم الســلطة، و انساقت في سياساتها الاقتصاديــة نحـو النيوليبراليــة و ذلـك باللجـوء الى قـروض صندوق النقيد والبنيك الدولييين مميا وضع البيلاد بيين سندان الفقير والجوع ومطرقية هذيـن الاخطبوطيـن .

عمال الحديد والصلب في مصر يدخلون في إعتصام مفتوح احتجاجا على قرار الجمعيه العمومية بالتصفية

يـوم الأحـد المصادف 17 كانـون الثاني – ينايـر 2021 اعتصـم المئـات مـن عمـال الحديــد والصلـب بحلـوان احتجاجًا على قبرار تصفيـة الشركة، مطالبيـن بالرجـوع عـن القبرار وتطويـر الشـركة. بدأ عمال الوردية الثالثة بالمصنع اعتصامهم أمام مقر اللجنة النقابية داخل الشركة صباح اليوم عقب انتهاء

ورديتهم، وقد لحق بهم بعض العمال من الورديـة الأولى، ثم توجَّهوا للاعتصام أمام مبنى الادارة. وفور بدء تحرُّك العمال في مسيرة حاشدة داخل المصنع، تحرَّكت مجموعةً من قوات الأمن، التي تتمركز حول المصنع منـذ أيـام، لمحاصرة البوابـة الفاصلـة بيـن المصنـع والمدينـة العماليـة، لمنـع باقـى العمـال مـن المشـاركة فى الاعتصام، ولكن عمال الورديـــة الثانيــة تمكَّنوا من الانضمام إلى الاعتصام عصر نفسَ اليــوم. وقامت قوات الأمِّن بإلقـاء القبـض علـى أحـد الصحفييـن العامليـن بموقـع القاهـرة 24 لمنعـه مـن تغطيــة أخبـار الاعتصـام،

وأضافت دار الخدمات أن رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية والمعدنية حضر إلى مقر الشركة، مطالبًا العمال بفض الاعتصام وإعطاءه مهلة حتى يـوم الثلاثاء القادم لإلغاء القرار، ولكن العمال رفضوا، وأعلنوا الاعتصام حتى تنفيـذ مطالبهـم.

وكان قـرار تصفيــة الشـركة مُتوقّعًـا بعـد أن قامـت الجمعيــة العموميــة المنعقــدة 12 أكتوبـر الماضى بتقسـيم الشركة وتحويـل قطـاع المناجـم والمحاجـر إلى شركة منفصلـة، ممـا زاد مـن نفقـات الشـركة. المصدر: صفحة الأشتراكي – اعلام من أجل الثورة



لا توقفوا محاولة الوصول الينا! رُسالةً من عُمال عالقين داخلٌ منجّم في الصين



قالت فرق إنقاذ إن اثني عشر من العمال المحاصَرين جرًّاء انفجار بأحد مناجم الذهب في الصين لا يزالون أحياء، بعـد سبعة أيـام مـن وقـوع الحـادث. وبحسـب وسـائل إعـلام حكوميـة، تمكّن عمـال المنجـم المحاصَـرون من إرسال رسالة إلى عناصر الإنقاذ، تقول: "لا توقفوا محاولة الوصول إلينا". وحوصر اثنان وعشرون عاملا بمنجـم للذهـب فـي مقاطعـة شـاندونغ شـرقي الصيـن يـوم العاشـر مـن يناير/كانـون الثانـي جـرّاء انفجـار ألحـق أضرارا بِمَحْرج المنجم وأنظمة اتصال في داخله، وبحسب وسائل إعلام حكومية، تمكّنت عناصر الإنقاذ من التواصل مع بعض عمال المنجم عبر فتحة ضيقة ثقبوها، وذلك بعد ثلاثين ساعة من وقوع الحادث. ولا يـزال مصيـر عشـرة عمـال آخريـن فقـدوا بعـد الانفجـار، مجهـولا.

ولا تعتبر حوادث المناجم في الصين أمرًا نادرا، وغالبا ما تقع نتيجة التقصير في اتَّباع إجراءات الأمان. ففي ديسمبر /كانون الأول الماضي، لقي 23 من العمال مصرعهم جرّاء تسرّب غاز أول أكسيد الكربون في أحد

المصدر- بي بي سي - عربي

ولـدت سـوزان انتونى عـام 1820 فـي مدينــة أدمــز،

مساتشوســتس بالولايــات المتحــدة الأميركيــة. وهــى

ناشطة في مجال حقوق المِرأة، لعبت دوراً محوريـاً

وهاما في حركة القرن 19 الميلادي التي كان هدفها

تحريــر المــرأة، وحصولهــا علـى حــق الاقتــراع، بــدأت

حياتها العملية كمعلمة، في عام 1839 وأصبحت

مديرة مدرسة في عام 1846. وتوجهت من مقتبل

عمرهـا إلى مـؤازرة حركـة الاعتـدال في الكحـول أو مـا

سمى لاحقاً بحظر الكحوليات في الولايات المتحدة،

حيث اعتبرت أن مسألة الكحول لها صلة مباشرة

بالمرأة لكون أن المدمنيين على الكحول يظلمون

زوجاتهم معهم بالتصرفات المهينة في حالة

السكر ، وصرف أموال المنزل على الكحول، في الوقت

الـذي كانـت فيــه المحاكــم لا تبيــح الطــلاق بســهولة.

في 1848 انضمت إلى جمعية فتيات الاعتدال في

تناول الكحول في كاناجوهاري نيويورك، وفي عام

1849 عينت رئيسة اتحاد مونتغومري للتطور في

في 1852، قابلت إليزابيث كادى سانتون، التي

أصبحت صديقــة العمــر وزميلــة العمــل فــى أنشـطة

الإصلاح المجتمعي، وأنشأتا جمعية ولاية نيويورك

للاعتدال المحتمعي للمرأة، مع التركييز على حقوق

المـرأة فـي المقـام الأول بعــد منـع أنتونـي مــن إلقـاء

كلمتها في مؤتمر الاعتدال لمجرد أنها امرأة.

وكافحت طوال حياتها للمطالبة بأحقية بنات جنسها

في التصويت بالانتخابات والمساواة بالرجل. جمعت عرائض مناهضة للرق وكانت في 17 من عمرها. وفي

1854 نظمت وشاركت بفعالية في استفتاء على حق

التصويت عبر جمع التواقيع على عرائض مطالبة بــه وبتحسـين قانــون الملكيــة فــى نيويــورك للنســاء

بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لإصدار نشرة نساء الانتفاضة

يصادف اليـوم الذكـرى السـنوية الأولـى لإصـدار نشـرة نساء الانتفاضة، تلك النشرة الثوريـة التي كتبِت بأقلام النساء الثائرات في انتفاضة أكتوبر، كأول نشرة نسوية تعكس تطلعات النساء وتعبر عن آرائهـن السياسـية والاجتماعيـة.

خرجت المرأة في انتفاضة أكتوبر العام المنصرم بالضد من النظام السياسي الطائفي، وكانت تمتف وتنادى بأسقاط النظام كاسرة الصورة النمطيلة وجميع الحواجيز التي تعرقيل وجودها في الحيراك الثورى، فلأول مرة تشهد سوح الاحتجاج في العراق، زخم نسوي كثيف منظم بمسيرات نسوية، ومن جميع الفئات العمرية، مساندة لا قرانهن الرجال، طالبين بالحريبة والمساواة وتوفيير الخدمات والعيبش الرغيـد، كما لـم يقتصـر وجودهـن فـى سـوح الاحتجـاج على الهتافات فقط، بل كان للنساء دور سياسى كبيـر من خلال المطالبات بتغيير النظام والدخول كشريك مساوي للرجل في جميع مياديـن الحيـاة ومفاصلهـا. تحتفى نشرة نساء الانتفاضة بعامها الأول، وتهنئ جميع الكاتبات والكتاب، على مساهمتهم في نجاح هــذا المشــروع المســاواتي الاشــتراكي، والــذي يشــجع

النساء على الاستمرار بحراكه ن الثوري، ويدعوا النساء الى ضرورة التنظيم في لجان او مجالس نسوية ثورية، تأخذ على عاتقها المطالبة بحقوق النساء وتنسيق العمل من اجل انتصار الانتفاضة والتي تعني في النهايــة انتصــار قضيــة المــرأة

وجميــع فئــات المجتمــع. ان نشرة نساء الانتفاضة وهي تطفئ شمعتها

مكانة المرأة في الثورات وتحقيقها للأهداف المنشودة

يعد العامل الاقتصادي المحرك الأساس لجميع تُـورات العالـم، فالشـرائح المعدومـة والمفقـرة والمسحوقة من المجتمع، تكون بمثابـة قنبلـة موقوتـة، تنفجر عند وصول الاحداث الى ذروتها، فترفض الجماهيــر الكادحــة التواقــة للحريــة والمســاواة، تحكــم فئة رأسمالية جشعة تعمل بمبدأ استغلال الانسان للإنسان، تستغل العمال، لتجنى مزيـدا من الثـروات وتستحوذ على الفائض من العمل لمصالحها النفعيـة، بالإضافة الى تراكم المال بيـد مالكـه، والتحكم بمصير

كثيرا ما يخبرنا التاريخ، عن انتصار الثورات في بلدان عديدة، بعد مجابهة الجماهير لشتى أنواع القمع والقتـل مـن قبـل السـلطات الحاكمـة، فهكـذا هـى دائما الثورات، تعمل بحركة مد وجزر ، الى ان تنتصر

كان ومازال النضال النسوي في ساحات الاحتجاج، رفسه فسي تاريسخ النسورات على مسر العصور، ويضفى عليها وقع اخبر، يقوى الحدث ويزيد من ترسيخه..

عنىد التمعين بشكل دقييق في اغلب ثورات البليدان لتى حققت انتصارات كبيـرة، نشـهد خلالهـا بـروز دور المبرأة الثبوري، وعملهـا السياســى اثنـاء الحــدث، وذلـك مـن خـلال التنظيمـات النسـوية التـى تضفـر على الثورات صبغــة التمــدن والاشــتراكيةً، فنجــدُ سماء القائدات فيها مثل كلارا زيتكين والكسندرا كولونتــاى اللواتــى تراســن مســيرة نســوية فــى ثــورة فبرايـر عـام 1917، حيـث عملـت كولونتـاي مـع نسـاء بلشفيات رايسدات اخريسات منهس: انيسسا ارمنسد وكرويسـكاروى لودميــلا سـتايًيل وزنيــدا ليلينــا، علــر تنفيـذ برنامـج اشـتراكى للمـرأة، رغـم ازمـة المحاعـة والحروب التي كانت تشهدها البيلاد آنيذاك. نجيد عزيمــة هــؤلاء النســوة واصرارهــن علـى القضيــة حتــى انتصارهــا ونيــل مبتغاهــا، كاســرات جميــع الحواجــز التـى تعيـق تواجدهـن فـى الثـورات، متجـاوزات نظـرة لمجتمع الدونيــة لهـن، مطالبـات بحقوقهـن، رافضـات سلطة النظام الابوى الرجعي، اللذي يعرز اضطهاد لنساء والتمييـز على أسـاس النـوع الاجتماعـى، ويهمش دورهن فى الحياة الاقتصاديـة والاجتماعيـة

كذلك فأن وجود المرأة في الانتفاضات في المنطقة وقيادتها للمسيرات، هي استجابة للظروف لموضوعية التي يفرضها الواقع المأساوي على

الشعوب، فيعد تواجد النساء في انتفاضة أكتوبر في العراق مثالا حيا، لإبراز الدور الطليعى الذي لعبته المرأة خلال فترة الانتفاضة، فقد خرجت النساء بمختلف اعمارهن الى الساحات، معتليات المنابر والمنصات، يصدحن بحناجر ذهبية، وبصوت واحد: رصوت المبرأة ثبورة ٠»٠

التي تحتم على النساء الجلوس في بيتها..

التى أطاحت بنظام حسنى مبارك، فهو لا يقل أهمية عن الأدوار الثورية الأخرى؛ كذلك تواجد النساء في

لسلطة الإسلام السياسي الطائفي، الـذي زاد الواقع بؤسا وخرابا، وقد ساهمن بطرق كثيرة، كالمسعفات والصحفيات والرسامات والمتقدمات الصفوف الأماميـة للسواتر، لمواجهـة قنانـى الغـاز الـذي اختـرق الصـدور والجماجيم، ناصبات خيامهين في السياحات، مرابطيات رُشهر عديدة، محطمات الحواجيز والقيود التي فرضها المجتمع عليهن، كاسرات الصورة النمطية،

جابهن بنضالهن النسوي المخاطر والعمليات الوحشية، التي مورست بالضد منهن من قبل النظام المحاصصاتي، حيث تعرضن للقتل والخطف والابتزاز وحملات التشهير والاعتبداءات اللفظينة والجسيدية، هـن اللاتـي كشـفن الوجـه الحقيقـي للنظـام القاتــل، فبالرغم من جميع السلوكيات التعسفية والعمليـات اللاإنسانية التي مورست بحقمين، الا انهين بقيين

صامدات، وجابهن الواقع بنضالهن المستمر وبكل

روح ثوريــة، بعــد ان قطعــن شــوطا مــن العوائــق والتحديات التي تواجدت في طريقهن. كما حدث فى الثورة السودانية عندما اعتلت آلاء صالح صاحبة المقطوعة الشهيرة «حبوبتى كنداكه» منصة الخطـاب في سـاحة الاحتجـاج، حيـث وصفـت بأيقونـة الثُّـورة، لمـا كان لهـا مـن دور أساسـي فـي التحشـيد لقد عملين على تعرية وفضح الفاسدين، رافضات الثوري، اما دور المرأة المصريـة في ثـورة 25 ينايـر،

إيمان محمد ساحة العمل بمختلف مجالاتها فيها العديـد مـن

الثورة التونسية، كان بمثابة ركيـزة قويـة لأسـقاط

نظام زيـن العابديـن بـن علي الدكتاتـوري، بعـد حكـم

استمرلحوالي الثلاثين عاماً، ولا زالت المرأة هناك

تقف في الصف الرمامي لمنع قوى الثورة المضادة من

أمثال حركة النهضة الإسلامية من إعادة البلاد الى

قبضـة القـوى الإسـلامية المعاديـة للمـرأة وحقوقهـا،

بالإضافـة الى ان نضـال المـرأة مشـهود لـه في الكثيـر

اثبتـت التجــارب الثوريــة فــي التاريــخ، انــه لا توجــد

ثـورة او انتفاضـة مكتملـة فـي العالــم دون الحضــور

النسوي فيها، ومن مصلحة الجماهير الثائرة التواجد

النسوي من اجل انتصار قضاياهم وتحقيق مطالبهم

الحقــة، وســهولة حصولهــم علــى حقــوق متســاويـة،

نساء ورجال، لينعموا بالحياة دون ظلم او قمر.

التلـوث البيئي والنـووي، مـا تسـبب بارتفـاع نسـبة

العقــم وتشــوه الأجنــة، فـى هــذه الأثنــاء تصــل الحكــم

جماعـة متطرفـة تطلـق على نفسـها (أبنـاء يعقـوب)

يحـدث سـيكون جريمــة إنسـانية.

مـن بلـدان العالـم.

الأولى، تدعوا جميع النساء التحرريات المؤمنات

بالمساواة الاقتصادية والاجتماعية، وفق نظام

اشتراكي عادل، للكتابة في هذه النشرة التي تعكس

كل عنام ونسناء الانتفاضية الى مزيند من التقندم

تطلعات النساء في مختلف مناطق العراق.

والعطاء نصرة للمرأة وقضاياها العادلة.

يعملون في بيئة عمل عدائية أو سلبية، لكن بشكل خاص تواجَّـه المرأة العاملـة في سبيل قيامهـا بـدورُ فاعل في المشاركة المجتمعيـة عـددًا مِن التحديـات، قـد تُصيبهـا بأضرار نفسية نتيجـة وجودهـا في بيئـةٍ تتخذ أشكالاً عدة، بدءاً من طبيعة مكان العمل، إضافة إلى مزيج من الطباع والأفكار والشخصيات بعـض الظـروفُ والعوائق، الأمر الـذي يزيـد معاناتهـا، وقــد يفضـي بهــا إلـى التخلـي عــن مســتقبلها المهنـي والهروب، ولإيماننا بحق المرأة بأن تعلب دوراً قياديـاً نطرح أهم هذه التحديثات التي تُعييق دور المرأة العاملـة في المشاركة، لا غنى عن مشاكل العمـل، كونها جِـزءاً مِـن العمـل نفسـه مهمـا تميـزت المـرأة به وسلكت الطرق الصحيحة، فستجد العراقيـل في طريقها، فهذه طبيعة الحياة، وعلى الرغم من كون المبرأة نصف المجتمع منا ذال الرجيل يسيطر على مجريات أمور حياتها، وحتى يومنا هـذا مـا زالـت

هـذه الظروف هي الأسـاس في تغييـر أوضاع المـرأة، جميع المستويات، التي كانت حكراً على عالم الرجال

تخطط لحكم هذه البلاد بناء على التفسير الحرفى والعمل والاستقلال والاعتماد على الذات، وخلال هذا لنصوص العهد القديم (التناخ)، في ظبل أحكام كهذه كيف ستكون ملامح جلعاد؟ وكيف سيُصبح حال نساءها؟ في هـذه البـلاد القائمـة على التفسـيرات الحرفيـة للنصـوص الدينيـة فهـذا يعنـي إن اي شيء تتبع المسلسل حكايـة «جـون- June» التـى قدمتهـا بأداء مذهل الممثلة العبقرية «اليزابيث موس-Elisabeth moss» حيث تُخطـف مـن عائلتهـا على يـد رجـال جلعـاد ويغيـر أسـمها الـي «أوفريـد» نسبة الى عائلة القائد التي ستلتحق بها، دلالة على مسخ هويتها، لكن هـذه هـى البدايـة فقـط... تدخـل

المقدسة التي قد تقودنا لانتكاسة إنسانية من قرون أحكام كهذه لا تنجوا من قمعها ايا من النساء، حتى وان كن من الاحرار «زوجـات القـادة» ، ففـي جلعـاد، التخلف والرجعية، بل يقدم المسلسل حتى بين ثنايا سطوره وعلى الهوامش الكثير من الدروس والرسائل من كالإماء مجبرات على لبس لون محدد، ممنوعات من الخروج بلا إذن، أما القراءة والتعلم والعمل فهي كما في هـذه الإقتباسـات مثــلا: بـلا شـك مـن المحرمـات، فمثـل هـذا النظـام الذكـوري

«ربي اينتـك لتكـون مناصرة للنسـاء فهـي تقضي وقتـا

لم تتم المصادقة عليه حتى سنة 1920، فإنه كان معروفا على نطاق واسع باسم تعديبل سوزان أنتوني وهي أول امرأة توضع صورتها على العملة الأمريكية. وقد كانت من مؤسسي حركة الاعتدال النسائي مع إليزابيث كادى سـتانتون، وقـد أسّست مجلـة في مجـال حقوق المرأة. جابت الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا في مدة تزيد عن 45 عاما، وألقت 75 - 100 خطبة في السنة تهدف إلى تحرير المرأة، في العام التالي ساعدت مجموعــة مـن حائــكات الملابـس مـن روشستر - نيويـورك لصياغـة مسودة خطـاب للأجـور العادلـة للحائـكات والمـرأة العاملـة فـى المدينـة.

العدد 16

المتزوجات. في عام 1856 أصبحت وكيلة ولاية نيويــورك للجمعيــة الأمريكيــة لمكافحــة العبوديــة.

كما كانت أول امرأة تصوت في الانتخابات، قبض

عليها سنة 1872 إثر المشاركة بالتصويت، وتمّ

تغريمها غرامة قدرها 100 دولار أمريكي، وبعد

سنوات، أدت هـذه المحاكمـة لتقديمهـا مقتـرح

التعديـل الـ 19 إلى الكونغـرس، وعلى الرغـم مـن أنـه

وفي الفترة 1868 - 1870، باشرت مع ستانتون فى نشر صحيفة مخصصة لحقوق النساء تحت اسم "الثورة". ونظمت أنتوني مؤتمر حق التصويت للمرأة في واشنطن العاصمة. ونادت بعبارة "لن تكون هناك مساواة كاملـة ابـدا حتى تساعد النسـاء أنفسـهن في وضع القوانيين وانتخاب المشرعين" وفي 1869، أنشأتا الجمعيــة الوطنيــة للمطالبــة بحــق المــرأة فــى الاقتراع، كخطوة انقسامية في حركة تحرير المرأة. فى 1890، تـم ادماج منظمتهما مع المنظمـة المنافسة وهي الاتحاد الأمريكي لحق الاقتراع للمرأة، فتم تكويبن الاتحباد القومي الأمريكي لحبق الاقتبراع للمرأة، وكانت أنتوني هي الطاقية المحركية.

فى 1876، باشرت أنتوني وستانتون العمل مع ماتيلـدا جوسـلين جيـج، في عمـل كتابي توسع ليغـدو ستة مجلدات عن تاريخ حق الاقتراع للمرأة. جابت الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا في مدة تزيد عـن 45 عامـا وألقـت 75 - 100 خطبـة فـي السـنة تهدف إلى تحريــر المـرأة.

وهكذا استطاعت سوزان بالحكمة والاصرار، الحصول على قسم من حقوق المرأة، كحقَّما في التعليـم الجامعي والمختليط عيام 1856 ، وحيَّق الميرأة في المرافعــة أمـام القاضـى عـام 1876، وحـنّق امتــلاك ممتلكات خاصة والإشراف عليها وإقامة الدعاوي القانونيــة، وحــق طلــب الطــلاق، حــق الاشــتراك فــي حضانــة الأطفــال فــى حالــة حــدوث الطـــلاق، ومــن أهــم الأمور الأخرى الحصول على حق المرأة للتصويت في الانتخابات في الولايات المتحدة. توفيت سوزان عام 1906 في روتشستر في ولاية نيويورك بسبب مرض

يعتبر منزل سوزان أنتوني اليوم مركزأ تعليميا ومتحـف مفتـوح للجمهـور مـن الثلاثـاء حتـي الأحـد، باستثناء أيام العطالات الرئيسية. اسم المنازل بالكاميل هيو متحيف وبيت سيوزان ب. أنتوني الوطني يستضيف البيت احتفالأ سنويًا للاحتفال بالتعديـل التاسع عشر لدستور الولايات المتحدة، والـذي أعطى المرأة حـق التصويـت مسـاويا للرجـل.

في السابق وذكر ما ستقوم بـه في المستقبل بـكل

فالمحرأة العاملية تستطيع المساعدة على تحقييق

«تحديات المرأة العاملة»

سوزان انتوني

المشـكلات، فكثيـرٌ مـن الموظفيــن يجــدون أنفسـهم بعـض النساء يجـدن صعوبـةً في الحصـول على فـرص عمل أفضل تناسب قدراتهن وإمكاناتهن.

ومع أن واقع التغيير الاجتماعي والثقافي في القيرن العشرين حاء لصالح المرأة، إذ فتح المحال أمام الفتاة للتعليم والعمل، وأدى هـذا التغييـر إلى التخفيـف مـن القيود أو التحديبات الثقافيية المتوارثية التي تمنع المِـرأة مِـن الالتحـاق بالعمـل، فالتحـولات الحادثــة فـى ولقد اقتحمت المرأة دوائر الحياة بشتى أوجهها على

فالمـرأة جـزء لا يتجـرأ مـن المجتمـع الإنسـاني، وهـي تـؤدى دوراً أساسـياً فـى تطويـره وتنميتـه، حيـث استحوذت قضايـا المرأة ووضعهـا وموقعهـا من قضايـا العمل والتنميــة المسـتدامة على حيــز كبيــر، وتنامـت لمنظمات والحركات النسائية المستقلة بهدف نهضة وتطوير دور المرأة في التنمية، وتبنى خطاب تمكين المرأة بهدف مشاركة المرأة في التنمية

الهرمي لا يمكن أن يمنح المرأة اقوى سلاح لمواجهة التسلط والمتمثل بالعمل والثقافة! كما وأي شكل

العقد كان هناك تحوَّل واضحٌ نحو الشراكة في النشاط الاقتصادي وفي عمليـة التنميـة ترمي إلى منح المرأة المساواة في فرص التعليم والتدريب والعمل. المعوقات الثقافيــة والاجتماعيــة التــى تواجــه المــرأة في العمل، والمعوقات الوظيفيـة، والتّغيـر الاجتماعـي والثقافي، والبناء النفسي للمرأة العامل.

إن واقع النهوض بالمرأة هو في تعزيز قدراتها

الأهداف الماليّـة، مواجهـة المشاكل الطارئـة ، تحاول كل أسرة الاستعداد لأيّ مشكلةٍ طارئةٍ، فعندما يكون الرجل هـو المعيـل الوحيـد للأسـرة، يُظهر قلقاً شـديـداً عند حدوث أيّ مشكلة وخصوصاً عند التعرُّض لترك العمـل، لـذا مـن المهـم وجـود عمـل للمـرأة لمواجهــة مثل تلك المشاكل. المـرأة فـي جميـع المجتمعـات هـي مـن أهـم العناصـر

والموارد البشرية شئنا أم أبينًا، فمي المنتجة والمستهلكة في آن واحد، وهي مصنع الرجال وأشباه



وتمكينها وتشاركها واتخاذ اتجاه جادٌّ في المجتمع، والمساهمة في توعيتها لطمير الهوة الجندرية بينها وبيـن الرجـل، وتغييـر الأوضاع بجعلهـا تبحـث عن ذاتها، وإبراز مكانتها بعون من هنا واهتمام من هنــاك لتنميــة كيانهــا باتجــاه النّهــوض والتأييــد .

أن المرأة تتمتع وتتحلى بالعديد من الصفات والمهارات كى تستطيع تحقيـق النجاح والسعى نحـو تطوير الذات ومواجهة العقبات والمحبطات، وأهمها التحلى بالشغف والتعلم المستمر والعمل بروح الفريــق، إضافــة إلـى التــوازن والتأمــل والإخــلاص فــى العمل، ومعرفة مهارات المفاوضة، إذ يجب أن تكون واثقـةً مـن نفسـها ومؤمنـةً بقدراتهـا عنـد دخولهـا فى أي جلسة مفاوضات، حيث يجب عليها تقديم المهارات التي تمتلكها والإنجازات التي قامت بها

مفرضة عليها منذ ما يقارب الألف وأربعمئة سنة، تحرّرت من الـذّل والإهانـة كونهـا امـرأة، تحـرّرت مـن النظرة الدونيــة لهــا (إذا هــا قارننــا الحاضـر بالماضـي طبعـا)، ومـن كونهـا مجـرد وسـيلة للمتعـة والترفيـه، ومن الجهل الذي تمثل بعدم تعليمها والاكتفاء بجلوسها في البيت وإن حـدَث وتعلمت فـلا تتعلم إلا القليل، تحرّرت من الظلم الواقع عليها نتيجة عدم مساواتها بالرجل على جميع الأصعدة، فلا تـرث بـل على العكس هي من يُـورّث ولا تختـار شـريك حياتهـا ولا تقرر مستقبلها من نفسها، بمعنى آخر تحررت من معاني الوأد والاستعباد والبيع والشراء لكن بمعنى وقالب آخـر يتناسـب مـع لغـة القـرن الواحـد

الرجال والنساء وأشباه النساء وقد تحرّرت المرأة

فَى الآونـة الأخيـرة من الكثيـر من القيـود التـى كانـت

طويـلا تنتظـر أن ينقذها الرجال»، إشارة واضحة بان من بين أهم المواضيع او القضايا التي عرضها المسلسل هـو، تواطئ النساء مع القـادة لبنـاء وتأسيس جلعـاد كإشـارة الى مسـاهمة بعـض النسـاء لتعزيــز السـلطة الذكوريــة، ويرينــا جريمــة الختــان وتزويج القاصرات وجرايم أخرى لا تنزال تمارس حتى

هكذا يعرض لنا المسلسل جزءا من ويـلات النساء في هـذا العالـم، كجرعـة كافييـن لنفتح أبصارنـا عمـا حولنـا من ظلم والآم النساء لنتسائل مرة أخرى أين موقعنا مـن الانسـانية ونحـن نشـاهد بـلا اكتـراث كل جرعـات

فى النهايـة لا ننسى ان نشـيد بـكل الجوانـب الفنية لهذا العمـل التلفزيونـي المتقـن مـن ناحيــة الأداء، الإخـراج، التصويـر ، الديكورات، الأزيـاء وتناسق الألوان في بيئـة جمعت صور الماضي والمجتمعات الزراعية النقية مع لمسات معمارية عصرية تخللتها حوارات إنسانية وفلسفية عميقة في خليط مميز جعل المسلسل تحفة فنية تستحق المتابعة بـلا ملـل.

« The handmaids tale حكانة الأمة The handmaids

منار فاضل

إن تحدثنا عن معاناة النساء فإننا نفتح الباب الروسع من الظلم عبر التاريخ، فاذا كانت الكوارث الطبيعية لا تميـز بيـن مخلـوق وآخـر فالكـوارث البشـرية عرفـت التمييـز بـكل اشـكاله، عنصـري، قومـى ،جنسـى وغيـره وبالطبع كان للنساء النصيب الأكبر.

فمنذ انتهاء العصور الأموميية خبست النساء وقمعت بمختلف الحضارات والديانات، علَى سبيل المثال في الصيـن لـم تمنـح تعاليـم الصيـن القديمـة للنسـاء ادنـى حق ، وفي الهندوسية اعتبرن جزءً من مغانم الحرب، لدى زاردشت كانت المرأة اشبه بالعبدة تنحنى تسع مرات لزوجها يوميا، وفي بابل أعطى القانون للأب حقـاً بـأن يفعـل ببناتـه مـا يشـاء، ولـم تختلـف العصـور الإسلامية واللاحقـة كثيـرا، فممار سـات السـبى والـرق وإستعباد الجوارى كانت تنتشر على نطاق واسع.

لقد اختفت اليوم كثير من تلك الممارسات لكن الحكايـة لـم تنتهـى، فحتى في العقـد الأخيـر ظهـرت عدة تقارير عن الرّق في اليمن وغرب أفريقيا، وليس بعيد عنا ماحدث في (سنجار) على يد تنظيم داعش من استعباد وسبى وإغتصاب للنساء أستنادا الى التفسير الحرفي للنصوص المقدسـة.

وهنا يأتى مسلسل حكايـة الأمَـة (The Handmaid>s Tale) كوخزة دبوس تنغز ادمغتنا وتخبرنا بان بإمكان عصور الإستعباد ان تعود في اي وقت طالما كانت الاحكام القمعيـة حيـة في النصوص

يظهر المسلسل الإمريكي المقدم على منصة (Hulu) في أجواء ديستوبية تسود مدينة (جلعاد) والتي تعني السعادة الأبديــة، وهي المدينــة القائمــة على خراب أمريكا بعد حرب أهلية زاد على أثرها

من أشكال الجمال والمتعلة والحياة ممنوع، فالفين بكافـة اشـكاله ممنـوع كالموسـيقي والرسـم والأدب. امـا المثلية الجنسية فهى جريمة عظيمة يعاقبن النساء (الخصبات فقط منهن) بالختان أما غير الخصبات فبالموت، وبالحديث عن العقوبة فالعقوبات متنوعة في جلعاد تارة بتعليق الأجساد وإعدامها وإيقايها معلقــة كشــاهد علـى مأســاة النســاء فــى جلعــاد، أو برجمها وأساليب أخرى مستوحاة من العهد القديم. أوفريـد مع مثيلاتهـا مـن النسـاء الخصبـات إلى مراكـز في ظل هذه الأجواء تبدأ الحكاية، حكاية كفاح الاماء تأهيل يعاملن بها بقسوة ويخضعن بأبشع الأساليب ليصبحن حرفياً أوعيـة (نطف) للتكاثـر فقـط، وهـذه نحو الحرية، نحو الخلاص من استعباد جلعاد لهن . لا يقتصر المسلسل على رسالته المقدمة في الخط ستكون وظيفتها بعد التحاقها بعائلة القائد، فيتم الرئيسي والتي توقظ بقايا أنسانيتنا لتحارب اجبارهن على الإغتصاب بطريقة مقرفة تدعى بالطقوس المقدسة مأخوذة من قصة زوجة يعقوب ترسبات استعباد النساء في العالم الحالي، ولنقف «ليا» وجاريتها «بلها» المذكورة في سفر التكويـن. في وجه التطرف بالتعاليم المحافظة والنصوص

بدايـة النهايـة لمأسـاّة النسـاء تبـدأ بتكاتـف النسـاء فـ مجتمعات التمييـز الجنسى، فـلا شىء يمنـح الشرعية للسلطة الذكوريـة ويعـزز الظلـم مثـل محاربـة بعـض النساء لحقوقهن واضعات بذلك الف حاجز بوجه بنات جنسهن المحاربات لأجل إنقاذهن.

«يخـاف الرجـال أن تضحـك النسـاء عليهــم، وتخـاف النساء من أن يقتلهم الرجال» سيبدوا نصا عاديـا! هكذا ستراه إن كنت عشت في ظل سلطة ذكورية، هنا سترى لإي مـدى ممكـن أن يشـوه التمييــز الجنسـ معاييرنا الإنسانية، كيف تبدوا مخاوف الرجال تافهةً مقارنــة بمخــاوف النســاء حيــث حياتهــن علــى المحــك دائما، هل ترى في النص مبالغة؟ لا إن تذكرت كثيرا من الجرائم بحق النساء في واقعنا ،سترى الموت كان ولا زال يلاحقهـن لأتفـه الاسـباب، حتـى الضحـك علـى الرجال يبدوا سببا مألوف الكثير من الجرائم بحق

كل النساء المهمشات والمعنفات واللائى تعرضن لأى صورة من صور التمييز الجنسى مفادها لا تستسلمن،

«لا تدعن الأوغاد يقضون عليكن»، رسالة واضحة إلى



المشروع بالنسبة لي هو الكتابة والاستمرار فيها والاستمرار بالدفاع عن الحق والعدالة الاجتماعية. ﴾

حسابي الفيسبوكي أي سنة 2012 ، أما بخصوص

الشعراء الذيبن تأثيرت بهم، فأننا كجيلى، تأثيرت

بسميح القاسم، ومحمود درويش والجواهري ونـزار

قبانى ونازك الملائكة وأمل دنقل إلخ، ثم بعدها بدأ

ع . ص : من يقرأ أشعارك يدرك بأنك تحملين هما،

وأول هــذه الهمــوم هــو الظلــم الواقــع علـى العمــال

والكادحيـن والاقشـار المحرومـة فـى المجتمـع وهـا أنـت

ذ . ط : بالنسبة لي الشعر هو مرآة المجتمع، وهو

شعور اتجاه ما نعيشه واحساس نحكم بــه علــى

المجتمع ،واذا كان ما نعيشه هـو الظلـم والقهـر،

فأكيـد سـيكون الشـعر محمـلا بالهمـوم، فـلا يمكننـي

واحدة وكان هذا الحلم اللذيذ يداعب تأملاته عندما

فاجأته صيحة المأمور: هيله ---- على اي اذاعلة

تفتح الراديو؟ لا اعرف يا سيدي المأمور، اني ادير

القبرص فقبط وكمنا تفتيح صنببور المناء اظبل اتبذوق

الميناه الحلوة وامج المناء الكندر ، وحيث الحديث الحلو

تقوليـن فـي قصيـدة (فـي أول قهـوه) :

كل من يؤدي دمه شهريا ثمن الهواء

ثمن النوم على سرير فهو بلا سكن

وسيبقى مهددا بالرصيف

کل من یعیش هنا

يموت في حياته

يجف دمه قبل النزيف

تأثـري بالشـعر العالمـي.

أجراه : عبدالله صالح

بداية أشكرك على تلبية هذه الدعوة . زهرة الطاهري ليست غريبة على المواطن في العراق حيث يتم نشر قصائدها باستمرار في بعض الصحف والمجلات التي تصدر هناك، اليسارية والتقدميلة منها على وجه الخصوص، لـذا رأينا من المناسب أن نقترب منها أكثر ونقدمها للقراء عبر جريدتنا الغد

أنا لست شاعرا ولا أديباً، ولكنى أعشق الشعر، ما لاحظته في قصائدك هو صياغة الأفكار في ابيات لا تتعدى حدود العشرين بيتا، بحيث يستطيع القارئ تفهم الفكرة في مدة وجيبزة خصوصا ونحن في عصر السرعة، بالإضافة الى جمالية اللغة ومراعاة الموسيقى الشعرية التى تميز تلك القصائد عن الكلام العادي، والابتعاد عن المرطقة اللغوية، والميزة الأخرى تطابق الشكل والمحتوى بحيث ينال كلاهما مكانته، وهناك صفات أخرى تتميـز بها أشـعار زهرة الطاهري، دعونا نستشف ميـزات أخرى لهـذه القصائـد وللشـاعرة نفسـها مـن خـلال هــذا الحـوار

أهلا بك مجددا ، دعيني في البداية أسألك: من هي زهرة الطاهري؟

زهرة الطاهري: أولا أنا لا أعرف كيف أتكلم عن نفسى وما يمكنني أن أقولـه هـو أني ولـدت في الثمانينيـات من القرن الماضي بنواحي مدينة وزان المغربية.

عبداللـه صالـح : ماهـى بدايتـك الشـعرية وبـأي مـن الشعراء تأثرت ؟ إن كانَ من المغرب أو من بلد آخر؟

ز . ط : بدايتي الشعرية كانت في سن مبكرة، أي ما يزيـد عن عشرين سنة تقريباً، أما بدايـة النشر في الجرائد والمجلات فتزامنت مع بداية النشر في

ذكرى تلك الأيام الحزيرانية المريرة مازالت رطبة

أن أكتب عن الرخاء والغنى ونحن نعيش تحت جحيم الفقر والغلاء، ولا يمكنني الكتابة عن العدالة ونحن نعيش الظلم، بل على أن أصور الواقع وأطالب بتغيير هذا الواقع وأطالب بالحق والعدالة والمساواة ، وفي نظري، كما نقوم من خلال الفلسفة بالبحث عن الحقيقة، فإن الشعر ليست غايته فقط حمالية وإنما غايته ايضا نضالية لذلك فأنا أتخد الشعر طريقـا للنضـال والمقاومــة والتحــرر.

ع . ص : ما الذي جعلك تضعين مسألة المظالم في صلب أشعارك، ماهو الدافع؟

ز . ط : أنا أنتمى إلى طبقة مظلومة ومهمشة وفقيرة وكادحــة، لذلــك فأنــا انحــاز إلـى طبقتــى، وهـى دافعـى للدفاع عنها بكل الوسائل الممكنية والمتاحية.

ع . ص : المرأة بالذات في المجتمعات الناطقة باللغة

تقوليـن فـى إحـدى هـذه القصائـد: المرأة في وطني مساوية للرجل في القهر والاذلال

إن عبرت النهر خنقتها الحبال

إن انتقدت الظلم دُفنت في الزنازين والأغلال هل هذا التوجه نابع من كونك امرأة؟ وهل تعتقدين

بأن قضية المرأة مسألة جندرية أم مجتمعية؟ بعبارة أخرى هل تحررها ومساواتها منوط بنضال المبرأة وحدهبا؟

ز . ط : فعلا إن المرأة تشغل حيـزا في قصائـدي كمـا يشغل الرجل، وقد قلت إن المرأة في وطني مساوية للرجل في القمر والاذلال، لأن المرأة ليست وحدها ولا همسا فلنلتقي تعانى الظلم والاستغلال والاضطهاد، بل حتى الرجل، بل اصرخ لي وإن عبرا عن رأيهما أو طالبا بحقهما وحريتهما يتم زجهما في السجون، كما أن كلاهما يشتغلان لساعات طويلــة وبأجـر زهيــد، لكـن تبقـى المـرأة تعانـى مـن الاضطهاد المزدوج الني يمارس عليها أكان ذلك من طرف الرجل كونها امرأة، أو من طرف النظام الاقتصادي والاجتماعي .

> لا اعتقد أن قضية المُرأة جندرية، بـل أجـزم أنهـا قضية مجتمعية طبقية، فالمرأة كانت لديها مكانـة رئيسـية و كان لهـا دور ريـادي حينمـا كان العيش يقتضى على الصيد وجنى الثمار، وكان يسمى بالمجتمع الامومى، وحتى الأبناء ينسبون لـلأم، و بظهور الزراعة والحرف وتقسيم العمل أصبح المجتمع طبقيـا وفقـدت المـرأة مكانتهـا فـى الريـادة وتعرضت للاضطهاد والاستغلال، إذن الأمر ليس متعلقا بجنس المرأة ولا بجنس الذكر، لأن حتى الرجل يتعرض للاضطهاد والاستغلال من طرف الطبقة المسيطرة في المجتمعات الطبقية، وتتعرض المرأة للاستغلال من النظام الاقتصادي والاجتماعي، سواء كان اقطاعيـا او رأسـماليا ، ونفس الأمر يحـدث للرجـل

سيدي اذن . – إشـتمه اطلـق سـراحك . واحـس محمـد

لمشـهور كـم كبيـر هـو انـه يفهـم الكثيـر مـن الاشـياء

وهـذا مـا اثـار شـهيته الـى المعابثـة اكثـر فهتـف :

يــا سـيدي المأمــور انــك تحــاول ان توقعنــى بالمصيــدة

اننی لست عـدوك يـا سـيدی حـت أسـتحق منـك كل

هـذاً المكـر . تلطـف المأمـور قُليـلا وهتـف، وكيـف اني

لا اطلب منـك سـوى ان تشـتم لينيــن . هتـف محمــد

المشــهور : يــا ســيدى المامــور انــك ترمينــى بالنهــر

وتريـد مني الا ابتـل كيـف تريـد مني ان أسـبٌ لينيـن

وتوعدني بأطلاق السراح انلك يلا سيدي تحاول ان

تخنقني بنفس حبال النجاة التي تمدها لي . صر

المأمـور بأسـنانه ودمـدم : وكيـف أيهـا الغبـى ؟ صـاح

المشهور : إنـك تجهـل القانـون يــا سـيدي او تحــاول

تجاهله لتوقعني، حين أسبه ستنبري لي وتقول : ها

قد وقعت اخيـرا ايهـا المشـهور، كيـف تشـتم رئيـس

دولـة صديقـة تقيـم معنـا علاقـات طيبـة لهـا سـفارة

عندنا ولنا سفارة عندهم . دولة صديقة تتحدث كل

اذاعاتنا عن وقوفها الى جانبنا في معاركنا ٠ لا لن

أسب لست غبيـا يــا سـيدي حتـى ارتكـب مخالفــة انـي

احترم القوانيـن يــا سـيدي ولا طاعــة لأمـر فـى معصيــة

القانون . كان بيـن الحضور رجـل قانـون وقـف مشـدوها :

كيف قدر لهذا المشهور ان يصل في حواره الى مواد

صريحة في صلب القوانيـن صـرف هـو سـنين عديـدة

في كليـة القانـون على تعلمها . كانـت وشوشـة الراديـو

ما فتئت تعلو حتى بعد ان هدأ النقاش . في الراديـو

سمعت معزوفة من موسيقى المارش وحين انتهت

هتـف المذيـع وكأنـه يبـدد الشـكوك او يزيدهـا : هنـا

بغـداد – اذاعـة الجمهوريـة العراقيـة . عندهـا ابتسـم

محمـد المشـهور بانتصـار وهتـف بمداعبـة : كان ذلـك

مجرد نقياش --؟ اعتقد انني الان مطلق السراح ييا

سيدي المأمور.

لأنه أيضا يتعرض للاستغلال ويمكنه ان يتعرض للاضطهاد حتى من طرف المرأة إن كانت ربة عمله أو ممثلة في إدارة النظام الرأسمالي.

اذا فعدو المرأة الرئيسي ليس هو الرجل، بـل هـو النظام الاقتصادي والاجتماعي، أي عدوهما واحد، ولذا فتحررها رهين بتحرر المجتمع وتحرر المجتمع (لمرأة). رهيسن بتحبرر الرجبل والمبرأة معنا وتحررهمنا رهيسن بنضالهما معا ولنذا عليهما النضال مع بعضهما البعيض جنبيا إلى جنب.

هنا لا بدمن الإشارة الى ما تعانيه المرأة، يوميا،

في المجتمعات المسماة بـ» الإسلامية « من نقـص فى قيمتها كإنسانة، فاعتبارها «ناقصة العقل» الذكر في حق الميراث، ناهيك عن حق الرجل، وفق الشريعة الإسلامية، في تعدد الزوجات، أما السبي أثناء الحروب فحدث ولا حرج كما حصل اثناء حكم داعش ، وباختصار فان المرأة، وفقا لهذه الشريعة، تعتبر من احدى ممتلكات الرجل كبيته وسيارته العربيـة تشكل حيـزا واسـعا في قصائـدك، مثـلا و..... لـه حـق التصـرف بهـا كيـف مـا يشـاء .

ع . ص : يقول أحد الشعراء من الناطقين باللغة الكرديــة، اسـمه (هيمـن)، بـأن لـولا الحـب لمـا كانـت الحيــاة، مــا معنـى الحــب فــى نظــرك خصوصــاً وأنك اعطيت هـذه المسألة في قَصائـدك أهميــة لا بـأس بهـا؟ وهنـاك فـى جعبتـك الكثيـر مـن القصائـد الرومانسية الجميلية والمعبيرة عين احاسيس الميرأة كما في قصيـدة (اصـرخ لـي) حيـن تقوليـن :

> لا أن ألمح له فأنا لا أريد أن تقول لي صمتا

وأريد أن أفعل الحب

ز . ط : فعلا لولا الحب لما كانت هناك حياة، فالإنسان عندما يولىد يحب الأم النذي انجبته وواليده النذي يرعاه، وهـذا طبيعي جـدا، اذن فالحـب هـو طبيعي، لكنه بتطوره يصبح مضمونه اجتماعي، أما الحب بين المبرأة والرجيل فهبو علاقية ضرورة طبيعيية، وهنذه العلاقة هي الأكثر طبيعية بين مخلوق بشرى وآخر، والطعام ساخن وتظهر مدى تطور انسانية الإنسان، وبلغة أوضح، الحب يأتى من الطبيعـة ويتغـذى بتطـور العلاقـة بيـن الرجل والمرأة إلى مسؤولية تشاركية وتتحدد هذه العلاقـة بتجريدهـا مـن الصفـة السلعية. وفيمـا يخـص نصى الشعري اصرخ لي، فقد كتبته نتيجة الخوف الذي تعانيـه المرأة من الحب، فهي تكتفي بالتلميـح دمكهونـت له دون فعله، أما الرجل هو أيضا لا يعلن عن حبه، ترجمه: عارف كورده ويمارس حبـه لكـن بسـرية، ليـس خوفـا وإنمـا حرجـا، لأنه مازال يراعى طبيعة المجتمع الذكوري الـذي « يحتقر» المرأة وينظر إلى أن أي علاقة بها تحط من قيمتـه لأن في نظره المرأة هي خطيئـة وعـورة إلـخ ...لذا أؤكد أن المرأة عليها ان تخوض نضالات ضد

أفكار كهذه وضد رجال يحملون تلك الأفكار، أو ضد الفكر الذكوري بمعنى أدق، حتى تسلب حقما، ع . ص : هل لديك ديوان شعري أو دواوين شعرية؟ لأن الحق ينتزع ولا يعطى ،وحتى يكون الحب علاقـة تكافؤ بيئ الرجل والمرأة وعلاقة مساواة وليست علاقـة بيـن مـا هـو أعلـى (الرجـل) وبيـن مـا هـو أدنـى

> ع . ص : لديك العديد من البوسترات الشعرية الجميلة والواقعية، ما هـو رأيـك بالبوسـتر الشـعرى؟ ابيـات تسـلطين فيهـا الضوء على جانب مـن الحيـاة، يمكن لأي رسام ماهـر أن يرسـمها فـي لوحـة؟

جعل منها نصف شاهد في المحاكم و تعامل كنصف ﴿ . ط : أجل لـدي العديــد من البوســترات الشـعرية، واغلبها قام بتشكيلها القراء الذين يتواصلون معى من خلال الفيسبوك، وكل منهم يختار المقطع الشعري النذي يبراه مناسبا للبوستر الشعري حسب تأثيره بيه وحسب ذوقيه الشيعري، اميا أنيا فيلا أرى مقطعـا يسـتحق تسليط الضوء وآخـر لا، لأنـى أرى أن القصيـدة تسلط الضـوء على جوانـب متعـددة مـن الحياة وهى لحمة واحدة لا يمكن تجزئتها، والبوستر الشعري بالنسبة لي ليس ضرورة شعرية ولكنه يقوم بإيصال الشعر بطريقة أسهل خصوصاً في عصرها المرئي. أي رسام مبدع بإمكانه تحويل النص الشعرى الى لوحــة، خصوصــاً إذا كانــت لديــه درايــة عميقة بالشعر، لكن السؤال المطروح هل سيحتفظ بمضمون النص الشعرى وهو يقوم بتشكيله مع صورة؟ وهل ستبقى القصيدة كما هي وإن أصبحت مرئية؟ أم ستنحرف عن القصيدة الأصلية؟ لأن الأمر أشبه بترجمة القصيدة من لغة إلى أخرى، وهنا لن

> الخبز الذى تأكلونه تم عجنه بدمع البؤساء والطعام الذى تبلعونه لذا تجدون الخبز مالح

ئەوخواردنانەي قووتى ئەدەن به خوینی هه ژارهکان کونینراوه بۆيلە چىشتى گلەرم ونانى سويرتان چنگ

ز .ط: تمت ترجمة نصوصى الشعرية الى الكردية والامازيغيـة والفرنسـية والانجليزيـة ... ولى علـم

أسـتحضر الـرأي الــذي يقــول الترجمــة خيانــة! لكنــى سـأقول إن القصيــدة تطـرأ عليهــا إضافــات إبداعيــة.

ع . ص : هل تمت ترجمة قصائدك الى لغات أخرى؟

وهل تعلميـن بـان قسـما مـن قصائـدك ترجمـت الى اللغة

الكرديـة؟ ومنها على سبيل المثال هـذه الابيـات:

تم طهوه على دم الفقراء

بهشمهينهتان شيلراوه

بـان الشـاعر عـارف كـوردي ترجـم لـى بعـض النصـوص

ز . ط : لا ليس لـدي، فقـط مـا انشـره على حائطـي الأزرق وما انشره في المجلات والجرائيد.

ع . ص : ماهي مشاريعك المستقبلية أقصد المشاريع

ز . ط : المشروع بالنسبة لي هو الكتابة والاستمرار فيها والاستمرار بالدفاع عن الحق والعدالة

ع . ص : هـل لـك كلمـة أخيـرة ترغبيـن فـى ايصالهـا لقراء جريدة الغد الاشتراكى؟

ز . ط : أشكر جريدة الغد الاشتراكي على هذه الحوار الهادف، والـذي يدعـم الثقافـة الإنسـانية والشـعر الملتزم والذي يعطى حيزا كبيرا لقيمة الانسان المكافـح والـكادح فـى هــذا العالــم الرمــادي المفتقــد لـروح الحياة والانسانية...

ع . ص : خير ما ننمي به هذا الحوار هذه القصيدة الرائعـة بعنـوان (صرحَـتُ لـي) :

> فألغيت قيودي وحطمت الأبواب والحيطان فلم يعد بإمكانك أيها المتحجر تقييدي مادام بإمكاني أن أصبح سيدة عقلى وقائدة كيانى ولم يعد بإمكانك أيها المظلم إطفاء توهجى ونيرانى مادمت أشتعل في عقلي وقلبي لا فقط في فستاني فإذا أردت أن تكون على قدر فكري وحريتى وألواني فدعك من حلمك المريض بأن تكون حاكمي وسجاني صرخت لي سَمِعتُني فأوجعتُ أغلالى وغيرت تاريخى وأوقدت الآراء والأمانى صرخت، لی فلم يعد بوسع القيود أن تربطني ولا دعاة الظلم وحراس الطغيان فإذا أردت أن تكون حبيبى دعك من فرض السلاسل والقضبان فهي ماعادت تليق بامرأة حرة وبرَجُل مثلك في هذا الزمان

LIGAL

قصة بقلم فهد الاسدى / 1972 ، تنشر لأول مرة

حيـن خـرج المأمـور فـي واحـدة مـن دورياتــه التـي كان يسميها الاستثنائية – ،هـذه الدوريـة التـي إعتادهـا المأمور والناس في الأيام الاخيرة التي تسبق استلامه لمرتبه الشهري . اعتادها الناس فالذين شاءت لهم اقدارهم التاريخيمة ان تكون لهم ملفات في حـوزة المامـور ، يعرفـون جيـدا ان عليهـم ان يرتــادوا مناماتهم تحت سراويلهم استعدادا للمبيت ليلة او اكثر تحت رعايـة المامـور في الموقـف، ذلـك لان هـوي المامـور منصـرف الـى هــذه اللـذات والذيــن يفـرون مــن حر الطريـق ويشـاؤون ان يسـتضلوا بالشـجر، او تمتـد مطامحهم لاستنشاق الهواء على النهر، معرضون للاستجواب حين تقع عليهم نظرات المامور لمستريبة – انها الاجتماعات التي لا تنتهي ايها الاوباش . الرجل لا يتهاون مع الاعداء وأعداؤه أبدا من الداخل، ولـذا فكثيرا ما فكر بهـذا الاهتمام المتزايـد عـن اللـزوم الـذي توليـه الحكومـات للجيـوش - يقول ابدا: الحروب يجب ان توجه دائما الى هؤلاء الاوباش الـذي يجرأون على فتح عيونهـم على علاقـات المأمـور واهتماماتــه وطموحاتــه المتواضعــة ، كان يـود لـو طـرح هـؤلاء كراهتهـم لان يفعلـوا فعـل غيرهـم الذيـن يقفـون مـن مجالسـهم ويبدئـون المأمـور التحيــة مـن غيــر طمـع فــى ان يبدأهــا هــو – هكــذا « الســلام عليكـم عمـى المأمـور « غيـر امليـن ان يردهــا المامـور ، انها كفاف شر ، هكذا يفكر المأمور بالعقول التي تفكـر بنضـج وتفهـم : ان النـاس مقامـات.

ســار المأمــور ووراءه صاحبــاه – قبــل ان يعــرج صــوب البيـوت، صفى بعـض المشـاكل الصغيـرة والتـى كان يطلق عليها « على الماشي « المستعص منها . أمر اصحابها بانتظاره على ذمة الاستيقاف ، كان الوقت مساءً حين سمع أذاعية من رادييو « محميد المشهور ا تتحدث عن الثورة وعن العمال والفلاحين وعن أزمـة الشـرق الاوسـط وتمجـد الفدائييــن . كان محمـد المشـهور قــد أدخـر كنــز العمــر ليرضـى أمنيــة اقتنــاء راديــو صغيــر ليســمع بــه الاخبــار ، ناقــش ام الاولاد حين اعترضت: - يجب الا نظل عميا – أولادنا تذبح ويجب ان نعرف : كيف ولمن ولماذا ؟ لاجديـد – أنسيت معارك العشائر ؟ – اما كانت النـاس تذبـح وما كنت تحتاج الراديـو لتعـرف .؟ لا انت لا تحسـين كـم أتالـم عندمـا أرى أولادنـا يدركـون الامـور بطريقـة افضل منا . ونجح في المعركة وها هو اولا بأول يحلق مع قرص الراديو على مدن العالم ويسمع اخر الانباء وكلمـات حلـوة عـن الثـورة والنـاس، قبــلا كان يظـن الراديـو قوان (الاسطوانات) يبلع هواء ويتبرز مغاني لا اكثر . – صار الراديب جبزءا منيه لا يفارقيه حتى بالعمل، يضعه على العربة و ينصت ،وأحس لأول مرة ان الانسان قادر على ان يحيا بعمره حيوات عديدة لا

تظل اذناى ملتصقتين بهذا، اجاب الوجه المنشرح العريـض . – كان ما سمعه المأمور من الإذاعـة احاديث يـدور حولهـا الشـك ، زمجـر ومـن خـلال التكشـيرة قـال : انك تفتح الراديـو على اذاعـة معاديـة وهـذا ممنـوع . كان المشهور متأكد جدا من قرص الراديو ولكن سيطرت عليــه تلـك الرغبــة فــى مداعبــة المأمــور مداعبـة بريئـة . – قـال فـى نفسـه : سـاحاول تطويـع هـذا الحديـد . اسـتمع جيـدا للمذيـع يـا سـيدي ، أنـه يتحدث عن امورنا انه كلام أصدقاء يا سيدى، لست غبيا الى هذا الحد الذي لا يمين به كلام الاعداء من الاصدقاء اما تـرى راسى الاشـيب ؟ قاطعـه المأمـور بحدة : لا تستغفلني ايها الغبي أنها اذاعة موسكو ؟ بربك سيدي قبل لي أين تقع هنذه موسكو ؟ انها فى بلاد الأعداء، بهذا اجاب المأمور مع زفرة ارتياح . ضحك المشهور ضحكة عالية ، جفيل لها المأمور وهتف : أراهن أنك تحلم يا سيدى . أحلم!؟ تساءل المأمور بغرابة وكيف ؟ اكمل محمد المشمور : أراهن يا سيدي انك تحلم هـذه الإيـام ، تحلـم وكان عمـك السعيد قـد اسـتيقظ مـن قبـره وامسـك صولجانـه ، ان بلداننا قـد تغيـرت يـا سـيدى انمـا تقيـم علاقـات

طيبة مع هؤلاء، الايام تتغير وفكرك وحده الثابت ، عجباً يـا سـيدى اهتـاج المأمـور ورفـع يـده ليصفـع هذا الوجه المستدير وحين مدها احس بيد فولاذية تمسك رسغه معما --- هتف المشهور : أننا نتناقش يا سيدى اننا نتناقش لا اكثر – كان احد الحضور قد تدخل قائلا برجاء . إنه شيخ يا سيدي دعه ، لا يليق بك ان تضربه خلص المأمور يـده بعنف وشـتم : امامي الى المركز ايها القذر بأية تهمة يا سيدى ؟ إنك شيوعي بـلا شـك . وسيطرت مـن جديـد على محمـد المشهور الرغبة في معابثة المأمور امام المجتمعين: يـا سـيدى المأمـور إنـك شـتمتنى ونعتنـى بالقـذر وهـا قــد عدنــا الـى حكايــة الذئـب والحمــل ثــم وجهــت لـى تهمة اخرى ولا اعرف بعد ما تعنيه بهذه التهمة بالضبط .؟ ارجو ان تصفها لي حتى اتجنب اثارة غضبك مرة اخرى ، انك ترى اني انسان بسيط لا احب الاستفزاز . أحس المأمور ان هناك ثغرة يمكنه الولوج منها : فقال : اذا لم تكن شيوعيا فأشتم لينين . ضحك المشهور في سره وفكر: إن المأمور قد ابتلع الطعم . - قال بسخرية ها انك سيدى ببراعة تشرح

لى تهمتى بالشتائم – انى لا ارى رجلا امامى لأتعارك

ثم انى لا اعرف في محلتنا رجلا بهذا الاسم ما قيمة

ان تشتم يا سيدي العاصفة ؟ ان الشتائم لن تضرها

. فهـد الأسـدي 1972 . ******* ******** في بدايــة السبعينات كان الحزب الحاكم يقيم إحتفالات كبيرة في العراق كل عام إحتفالا بذكرى إنتصار الثورة البلشفية وتأسيس الاتحاد السوفياتي .



ما حولته في آن. يصل الإنسان الجديد بين ما قبل التاريخ وبعده، معلناً عن نهاية التاريخ في الانتقال من مجتمع طبقي إلى آخر يغايره. وبما أن التاريخ، مهما تكن درجات ضعفـه أو قوتـه، صـراع بيـن أنصـار التقـدّم وخصومـه، فقىد عرف دائماً صراعاً بين «أدب تقدمي» وأدب ينصر المبوت والعبوديـة. جعـل هـذا المعطـي التاريخـي مـن الواقعيــة الاشــتراكية، كمـا رأى أنصارهـا، ذروة لــلأدب التقدمي ووريثه في آن. تضيئه وتستضيء بـه، وتنصره وتستنصره مؤكـدة، أنهـا خلاصـة الأدب التقدمـي فـي جميع العصور وتجاوز له.

الإيمان عن تاريخ عاقل، أم عن إرادة إنسانية تحاور

التاريخ وتتحالف معه، فقد كان هناك حلم بكون شفاف،

أزيلت غوامضه، يسيطر الإنسان فيه على ذاته وعلى

قسمت الواقعيـة الاشـتراكية الأدب في زمنها، كما في ما سبق من أزمنة، إلى معسكرين: معسكر الأدب التقدمى الممتـد مـن عمـر الخيـام إلـى جوتــه ومكسـيم غوركـى، ومعسكر الأدب الرجعى الممتد من أدب السلاطين إلى هولدريـن وجيمس جويـس. أمـدٌ هـذا المنظور الأدب، في حقبـه المختلفـة، بدلالـة فـوق تاريخيـه، تعيّنـه مرجعـاً أدبيـاً لكل»حساسـية تقدميــة»، مثلمـا أسـبغ علـى الأدب الرجعي، في جميع الأزمنة، هويـة كونيـة ذات دلالـة فـوق تاريخية أيضاً. والنتيجة المنتظرة قسمة ميتافيزيقية تساوي بيئ الخير وأحد الطرفيين وبيين الشر والأدب غير الواقعي، وتلغي الفروق بين الأعمال «التقدمية» المختلفة، مستبقية مضموناً إيجابياً يتوزّع على جميع الأزمنة. اختـزل التصـوّر تاريـخ الأدب إلى مضمـون غيـر أدبي، يصيّر التقنيات الأدبيـة إلى سـؤال لا ضـرورة له. إضافة إلى ذلك، فإن اختزال أزمنة الإنتياج الأدبي المتنوعـة إلى زمن أخلاقى غيـر قابـل للتعييـن، صادر بدوره أزمنة القراءة الاجتماعية، طالما أن القراءة فعل مشروط بسياق تاريخي محدّد في مكوّناته.

أنتجت الواقعية الاشتراكية، في مقولاتها المختلفة، خطاباً مسكوناً بالمفارقة: ربطت بين حاضر الأدب وماضيه، موحية بزمنين تاريخيين متمايزين ملغية من انجلس، وأعطاه التنظير الستاليني دلالة إدارية. فعليـاً الزمـن، فـى شـكليه، ومختصـرة «علـم الجمـال» إلـى

رجعيته. تصدرت المقولة الثانية عن الأولى ، كاشفة عن ميتافيزيقيـة التصوّر ، فقـد عالجـت الأولى الأدب بعموميـة ثنائيـة الخيـر والشـر ، وحوّلـت الثانيـة القـارئ إلى «مؤمـن عام» ، أو إلى «جماعة « تفصل بين الكتب الصالحة والكتب الطالحـة. ترافـدت المقولتـان وانتهيتـا إلـى ثالثـة تعمّـم التجانس، إذ للأدب التقدّمي جمهور عام تقدّمي، وإذ للأدب الرجعى جمهور على صورته. وعلى الرغم من أن الاخترال، في مستوياته المختلفة، انتسب إلى مفهوم نظري ممكن التحديد، هو الصراع الطبقى ، فإن ما جاء به يتفق مع «الاختـراع الأيديولوجي» ولا يأتلـف مع المفاهيـم النظريـة. رأت الواقعيــة الاشــتراكية وظيفتهــا فــى إنشــاء مجتمــع متجانس متقن البناء والهندسة، يشرف عليه حـزب يمتلك الحقيقة والإرادة، ويدير علاقاته «إنسان جديـد» متجانساً، أعيـد تصميمـه والسـيطرة على وجـوه الحيـاة العامـة والخاصـة فيـه. وكان على الأيديولوجيـا السـتالينية، تصميـم وهندسـة الإنتـاج الأدبـي - الفنـي ، كـي يكـون جـزءاً فرض هـذا التصوّر على الأدب، في المستوى الظاهـري، أن

بها الأيديولوجيا المتحزُّبة. دار الأمر، في الحالين، داخل فضاء أيديولوجي خلط بين القائم والممكن، وبين الواقعي والطوباوي، وأمر الأدب ألاّ يتعامل مع الموجود، بل مع ما

فالنموذجي، أو النمطي، بلغة أخرى، يعكس شكل الواقع في وعي الأديب، لا الواقع القابل للقياس والمعاينة، بما يختزل الواقع إلى معطى أيديولوجي، وبما يقلّب العلاقـة بيـن الوعـى والواقـع، مهمّشـاً الأخيـر ومعطيـاً الأول موقـع الأولويــة. يصبـح الوعـي انعكاسـاً لأيديولوجيـا طوباويــة، ويعْدو الواقع انعكاساً مهمَّشاً لانعكاس آخر. تتكشُّف، في هذه الحدود، الإيمانية النظرية القائلة بإمكانية صناعة التاريخ، وبإمكانية صنع «الكادر الشيوعي»، التي تمدّه الصناعة الأيديولوجية بصفات لا توجد في غيره. يتجـاوز الأمـر، بداهــة، الوهــم الذاتــى، ذلـك أن «الــكادر » مؤمن برسالته، ومؤمن أكثر بالأيديولوجيا التي تقترح

مخادعة، موحداً بيـن الحاضر والمستقبل، وحاجباً شـقاء حاضره بوعود السعادة القادمة. ولم تكن هذه السعادة المخادعـة ممكنـة مـن دون إيمـان عميـق بفكـرة: الإنسـان الخالـق، الـذي يجسّر المسافة بيـن الحاضـر والغائـب، ويعتـرف بالغائـب قبـل أن يتأمـل الحاضـر والغائـب. لا تختلف دلالة البطل الإيجابي، في هذه الحدود، عين دلالية البطيل السلبي، فكلاهما يحييل على واجب الوجود لا على ماهـو موجـود ، وكلاهما تصور جمالي مرغـوب. ذلك أن الواقعيــة الاشــتراكية، في شـكلها السـتاليني، انصرفـت إلى توصيف ما لم يأتُ بعد وسردت آثاره على ما هو موجود وقائم. شيء قريب من دلالة الأيديولوجيا عنـد ألتوسير، من حيث هي حل وهمي لقضايها واقعية، أو أطروحـات وهميــة تفعـل فـى الواقـع المـادي. لا غرابــة ألاّ تتحدّث الواقعيـة الاشـتراكية عـن «تمثيل» البطل، سـلبياً كان أم إيجابـاً، بـل عـن «تجسـيده بـأدوات فنيـة موائمـة»، كما لو كانت الأدوات الأيديولوجيـة - الفنيـة، وقـد أحسن ابتكارها وأتقن صوغها، كافيـة وحدهـا لتجسـيد البطـل الـذي لا وجـود لـه. ربمـا كان فـى صورتـىّ سـتالين وتروتسكي، في الأيديولوجيـا السـتالينية، مايفصـح عـن الخير والشر الجوهريين، الذين «تجسدهما » أيديولوجيا تضيف الغائب إلى الحاضر، منتهيــة إلى «الإلهــى» و «الشيطاني»، مازجة، بكثير من المفارقة، بين اللاهوت والماديـة الجدليـة. إنـه طقس التوليـد الـذي تضمنـه قـوى غامضة، كي تعلن هزيمة الشر أمام الخير، اعتماداً على وسائل فنيــة مولــدة تجمـع بيــن الدقــة والحقيقــة. ربمــا كانـت طقـوس التوليـد، التـي قالـت بجديــد شــامل فـي البيولوجيــا وعلــم اللغــة وعلــم النفــس، هــى التــى وضعــت الثقافـة السـتالينية داخـل التاريـخ وخارجـه: فهـى فـى القرن العشرين بفضل مقولات الطقبة العاملة وصراع الطبقـات والصـراع بيـن الشـيوعية والفاشـية، وهـي فـي أزمنــة سبقته، لأنهــا احتفـت بــ «اليــوم الموعــود » قبــل

سلطة النموذج: قراءة الـواقعيـة الاشتراكية في زمن اخر مقتبس من مقالة د . فيصل دراج، ناقد ومفكر فلسطيني «علم أخلاق»، لا تاريخ له، مثلما أكّدت العلاقة بين ميّـزت الواقعيــة الاشــتراكية نفسـها ببعديــن متكامليــن:

المحتملة، إلى قارئ غُفْل هو: الشعب، الذي يحدد التزام الأدب بقضايـاه، أو «تحرّره» منهـا، تقدميّـة الأدب أو عـاش الأديـب الشـيوعي، بالمعنـي السـتاليني، سـعادة

النص الأدبى وقارئه واختزلت القارئ، في أشكاله المتنوعة

تصالح عقله وقلبه ووعيله ولا وعيله، بلا اضطراب أو تناقـض. فقـد حـاول سـتالين، مؤمنـاً بصـورة الإنسـان الأعلى، أن يستبدل بالسديم الاجتماعي مجتمعاً منسجماً القائلة أن «البلاشفة» قادرون على فعل أي شيء » ، أن تعيد من البناء الاجتماعي الجديد ، وعنصراً فاعلاً في تحقَّقه. يحاكي الواقع المنشود الواجب بنـاؤه، وفـرض عليــه، فـي المستوى الجوهـري، أن يحاكـي صـورة المجتمـع، كمـا تأمـر

أكَّـدت الواقعيــة الاشــتراكية، التــى أسـبغت علـى الإنســان قوة خارقة، أمرين: رسم المحتجب الآخذ بالتخلّق والتكوّن، ووصف جوهر القوى الاجتماعية التي تنجره، المِكوّنـة مِـن الحـزب والقائـد والطبقـة العاملـة، كمـا تقـول بها الأيديولوجيا المتحزّبة. شيء قريب من الأيديولوجيا الدينية، التي لا تعاين الأشياء الملموسة، بل تنصرف إلى الخفاء الكبير الذي يخلق الأشياء ويسيّرها. كأن نقرأ: «إن المهم من وجهـة نظـر المنهج الجدلى هـو ليـس مـا يبـدو، في لحظـة معينـة، ...، بـل مـا يتخلّـق في سـيرورة مخـاض وتطوّر .».. يحاكى الأدب الأيديولوجي الغائب قبل أن يحاكى الحاضر، مذكّراً بخارطة فاضلة لا يـزال المهنـدس ينقب عن المواد الأوليـة اللازمـة لبنائهـا . لا غرابـة أن تحرّض «المدينة النموذجية» على مفهوم «النموذجي»، الذي أخذه لوكاتش وصوله.

صحيفة سياسية شهرية صادرة عن منظمة البديل الشيوعي في العراق

في ذكرى رحيل الرفيق لينين



يـوم 21 – ينايـر – كانـون الثانـي 1924 رحـل الرفيـق فلاديميـر ألييتـش أوليانـوف (لينيـن) ، برحيلـه فقـد العالـم المتحـرر والطبقـة العاملـة العالميـة أحـد أعظـم قادتهـا، هـذا القائـد الـذي سار بنضال الطبقة العاملة في الطريق الذي رسمه ماركس وهوطريق تحريريها من عبودية الرأسمال ، لقـد كان ايمانـه راسـخا بقـوة وثوريـة الطبقـة العاملـة رغـم الصعوبـات الهائلـة التـى رافقت طريقته في هنذا النضال القند خناض نضالا مريبرا ضند الرأستمالية كنظنام طبقي و قناد بهمة ثوريـة وإرادة صلبـة البروليتاريـا الروسـية وأمّن التحالـف المتيـن بيـن البروليتاريـا الصناعيـة والفلاحيـن مـن خـلال مجالـس العمـال والفلاحيـن وتحـت شـعار : كل السـلطة للسـوفيتات .

خاض نضالا مريـرا ضد الانحـراف الـذي تسـلل الـى أحـزاب الأمميـة الثانيـة خـلال الحـرب العالميـة الأولى والتي كانت قيد اختارت طوعيا وضع نفسها في خدمية حيروب الحكوميات الرأسبمالية مميا أدى الى افلاسـها ، وصاغ لينيـن اسـتراتيجية محكمـة في النضـال مـن أجـل الاشـتراكية ، مسـتنيرا بمنهجـه الماركسـي الـذي سـيبقى نبراسـا على طريـق تحـرر الطبقـة العاملـة . نحـن، وفي الوقـت الـذي نحـى ذكـرى رحيـل القائـد العمالـي لينيـن نناضـل كـي نكـون علـي أهبـة الاسـتعداد لخـوض معاركنـا الطبقيــة المقبلـة والسـير بهــذا النضـال نحـو تحقيـق الاشــتراكية .

رسائل جندي أمريكي في العراق من الأدب الروسي الساخر



يعتبر "ميخائيـل زادورنـوف 1948-2017" أحـد أشـهر الكتـاب الـروس الذيـن يكتبـون الأدب السـاخر ويقومون بإلقاء مقاطع منـه على مسامع الجمهـور فـى أشـهر مسـارح موسـكو وبطرسبورج. ويتمتـع "زادورنوف" بشعبية وحب كبيرين. وقد أصدر مؤخرا ذلك الكاتب الممثل المؤدي الموهوب كتابيا بعنوان "عالم مجنون مجنون" ضمّنه نصا بعنوان "رسائل جندي أمريكي في العراق"، كتبه في شكل رسائل يبعث بها جندي أمريكي إلى زوجته في أمريكا . وسيجد القارئ – جنبا الي جنب مع متعة الأدب لساخر – أن ذلك النص يكشف إلي حـد كبيـر موقـف الشـعب الروسي مـن الغـزو الأمريكي للعـراق. وقـد قتصر دوري هنا على ترجمة تلك القطعة الأدبية من الكتاب الصادر في موسكو عام 2005 عن دار نشر "ترانزيت كنيج.

تحياتي أيتها العزيزة. اليوم عندنا في القاعدة العسكرية عيد. سنطير إلى العراق عما قريب. هذا بلـد بعيـد جـدا. الزمـلاء يقولـون إنـه أبعـد مـن المكسـيك. وقـد نبهتنـا القيـادة الـي أن الحـرب سـتكون صعبـة جـدا، لأن الحرارة هنـاك، كما يقولـون، مرتفعـة للغايـة، وقـد أكـد لنـا السـرجانت أن العـراق يوجـد في جنوب أفريقيا، بينما يجزم العقيد الذي كان مدرسا للجغرافيا فيما سبق أن كلام السرجانت غير صحيح، وأن العراق يوجد ليس في جنوب أفريقيا لكن في شمال الهند.

وقــد خاطبنــا صبــاح اليــوم الرئيــس الأمريكــى، وأوضـح لنــا أن القائــد العراقــى صــدام حســين لا يريــد أن يتقاسـم معنــا نفــط بــلاده، وأن معنــى ذلــك أن الرئيــس العراقــي ضــد الديمقراطيــة. والآن فــإن واجــب مريـكا الأساسي إدخـال الديمقراطيـة الى العـراق، بمـا أننـا – نحـن الشـعب الأمريكي – المـوزع المعتمـد للديمقراطية في العالم.

وقد أشار العقيد إلى أن رئيسنا الأمريكي زعيم جريء حقا، لأنه استجمع شجاعته وقرر إعلان الحرب على بلد أصغر من بلده بعشرين مرة. أيتها العزيزة.. نحن جميعا واثقون من النصر السريع لأن لدينا رئيسا مباركا وأحدث الأسلحة، بما في ذلك "البامبرز" المضادة للمشاة وألغام بطعم تفاح الغابات. لكن هناك شيئا لا نستطيع فهمه: كيف يمكن أن ننطق الاسم صحيحا: عراق أم عيران؟

هناك خبر آخر جميل لك. بدءا من الآن سيكون في وسعك مشاهدتي في أوقات كثيرة على شاشة لتلفزيون الذي سينقل المعركة على المواء مباشرة فترات الاستراحة ما بين عرض مسلسل" الموت بفرشاة الأسنان" والبرنامج الاستعراض "تأثير العواصف الشمسية على غشاء الذكورة لـدى ضفادع

أسماء المتبرعين للجريدة

رشيد إسماعيل

محمد شنان

اقبال صلال

جاسم حسن

حيدر الجاسم

ماجد حميد

ابتسام مانع

بسمة لطيف

حيدر علي

سجاد طالب

جلال الصباغ

أحلام طه

علياء على

نرجس علي

رحيم شناوة

اسيل رماح

مناف أبو يسر

. ۲۸

يتها العزيزة.. لا تقلقي علي، فقد أخذت معي كريم لحماية بشرتي من الشمس.

آرام أمين

شهلا عزيز

خالد أمين

شيرين عبدالله

عبدالله صالح

مؤيد أحمد

جمال كوشش

٠١٠

.17

صلاح فتح الله

نادر عبدالحميد

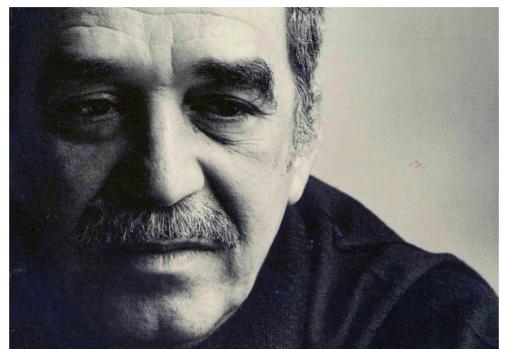
نزار عقراوي

ثريا طاهر

ماركيز: مغادرة الأرض حياً

(إن الشيء الوحيد الذي أريده في هذه الحياة هو أن أكون كاتباً، وسوف أصير كذلك)

مصطفى محي-كاتب مصري



ربما صار جابريـل جارسـيا ماركيــز أكثـر مـن مجـرد كاتب، فقد خلق عالما بأكمله، مميز، رهيف، وقاسى؛ في أعماله الأدبية دفع الواقع إلى أبعد حدود الخيال، ليتحول بلا معقوليته إلى صورة أكثر وضوحا لما نعيشه. يمكن تلمس ذلك بوضوح في رائعته "خريف البطريرك" حين يحكي عن الرئيس الجنرال السيرمدي، ماليك الكيون، أعتبي مين مجيرد ديكتاتيور يحيـا كأنـه الأبـد، ثـم يمـوت فـى النهايـة داخـل قصره "أكثّر عمـرا مـن كل البشـر والحيوانــات فـى البـر أو البحـر". الأمـر نفسـه يتكـرر فـى روايتــه القصيـرة "سـرد أحـداث مـوت معلـن"، عندمـا تتواطـأ قريــة بأكملها في جريمة قتل سانتياجو نصار، الكل يعرف أن جريمة سوف تقع، لكن أحدا لم يتدخل لمنعها أو

تحذيب الضحية، كأن القتبل قندر هنذه المبرة. ذلك المزيج المحكم بين الواقع والخيال، عاشه ماركيــز في سنوات حياتــه الأولى. فعقـب ميــلاده في 6 مارس 1927 بأركاتاكا في كولومبيا، اضطر والداه للانتقال من دونه إلى مدينة بارانكويلا بسبب عمل والده، فقضى ماركييز سنواته المبكرة في بيت جدتــه لأمــه العامـر بقصـص الأشـباح والعلامـات ونــذر المستقبل، كانت قصص الغرائبيات جزءا عاديا من عياتها وحياة ماركيز الأولى. لعبت قصص الجدة دورا كبيــرا فـي خلـق ذلـك العالــم الســحري فـي أعمــال ماركيلز، وخاصة روايته الأشهر "مائلة علم من العزلة"، بأجوائها الأسطورية عن قصة 7 أجيال من عائلة بوينديا في قرية خيالية.

لـم تكـن الجـدة فقـط هـي المؤثــر الوحيــد فـي حيــاة ماركيــز، فحيــاة الجــد أيضــا لعبــت دورا فــى تكويــن الوعى السياسي لـه. كان الجـد كمـا قـال عنـه ماركيـز فسـه، "الحبـل السـرى بيـن التاريـخ والواقـع"، فهـو الجنرال السابق في صفوف الليبراليين في حرب الألف يـوم الأهليـة في كولومبيـا (1899 –1902) ضد حزب المحافظيـن الحاكـم، وقتهـا المتهـم بالتلاعـب فـي الانتخابات، وهو من رفض الصمت على مجزرة وقعت في نفس عام ميلاد ماركيـز في صفوف عمـال إحـدي الشركات المصدرة للفاكهــة الــى الولايــات المتحــدة الأمريكية، حين أضرب العمال عن العمل مطالبين بتحسين شروط عملهم، فأرسلت الحكومة الكولومبية الجيش لقمع الإضراب، تحت تهديد نظيرتها الأمريكيــة باجتيــاح البــلاد إذا لــم تحــم اســتثماراتها في مجال الفاكمة. وأسفرت التجريدة العسكرية الكولومبيــة عـن قتــل أعــداد ضخمــة غيــر معروفــة مـن العمال. وهي الواقعية ذاتها التي أوردها ماركييز في روايته مائة عام من العزلة.

يمكن تتبع تأثير الجد بحكاياته عن الحرب الأهلية بيـن الليبرالييـن والمحافظيـن في الخـط السياسي الـذي انتهجه ماركييز لاحقا في شبابه، كما عبر أكثر من مرة في لقياءات ومقيالات صحفيية، فمواقفه التي تميسل ناحيسة اليسسار ومعساداة الحكومسات المحافظسة والعسكرية في أمريكا الجنوبية والنظام العالمي الواقع تحت تأثير الولايات المتحدة الأمريكية، أغلب الظـن أن هـذه المواقـف تشـكلت نواتهـا مـن قصـص الجد المحارب السابق.

لم تكن قصة زواج والدي ماركيـز أقـل إلهامـا بالنسبة له من باقى قصص الجد والجدة، فروايـة "الحب في زمن الكوليـرا" مسـتوحاة مـن تلـك القصـة. فقـد واجـه جابريـل إليجـرو جارسـيا، والـد ماركيـز، رفضا مـن والد لويـزا سانتياجا ماركيـز، معتبـرا أنـه لا يليـق بهـا

كزوج. لكن إليجرو تمسك بعلاقته بلويـزا، وأغرقهـا برسائله وقصائده التي لا تحصي، وعـزف الكمـان تحت شرفة منزلها، وحينما أرسلها والدها في رحلة طويلة لإبعادها عن إليجرو، استمر في إرسال البرقيــات المطوّلــة لهــا ، تمامــا كمــا جــاء فــى الروايــة ، حتى خضع الأب في النهاية لإصرار إليجرو وأعطى ابنتـه موافقتـه على الـزواج بـه.

لم تكن حياة ماركيز أكثر غرائبية وإثارة من حياة والديـه وجدّيـه، فقـد عمـل صحفيـا أثنـاء دراسـته القانون بأواخر الأربعينيات، وكتب لعدد من الصحف الكولومبيـة، وخـلال هـذه الفتـرة كان عضـوا بـارزا في "مجموعــة بارنكويــلا"، على اســم المدينــة التــى كان يقطنها، والتي ضمت عدد من الكتاب والصحفييين المميزيــن والمشــاهير بكولومبيــا، وكانــت واحــدة مــن أهم تجمعات المثقفيين، كما تعرف أيضا خيلال هـذه الفتـرة على أعمـال كتـاب مثـل: فيرجينيـا وولـف وويليــام فولكنــر، ولعبــت كتابــات كلاهمــا دورا فــى تطويـر رؤيتـه الابداعيـة، وخاصـة تقنيـات السـرد

لـدى فولكنـر وتيماتـه التاريخيـة فـي الكتابـة. وفي أواخر 1957 انتقل ماركييز إلى كراكاس، عاصمة فنزويلا، قابلا منصبا في إحدى الصحف هناك، سارك بعند فتنرة وجينزة من وصولته العاصمية الفنزويليــة فــى الاحتجاجــات التــى أطاحــت بالرئيــس الديكتاتور ماركوس بيريـز جيمينيـز. 1953- 1958

في مارس 1958 عاد إلى موطنه وتـزوج مـن مرسيدس بارشا، ثـم عـاد مـرة أخـرى، فـى شـهر مايـو، إلى كـراكاس، وأنجب منهـا ابنيـن همـا رودريجـو

في 1999 تم تشخيص إصابة ماركيز بسرطان الغدد الليمفاويـة، وبدأ رحلتـه مع العـلاج الكيميائي بإحـدي المستشفيات بلوس أنجلوس، والتى انتهت بالنجاح، لكنها دفعته إلى التفكير في كتابة مذكراته. ظل ماركيــز لمــدة 3 سـنوات يكتــب يوميــا دون انقطــاع، فصل خط الهاتف، قلّص زيارات الأصدقاء إلى الحد الأدنى ألغى كل الرحيلات وكافية أنبواع الخطيط المستقبلية وتفرغ لكتابة سيرته الذاتية "أن تعيـش لتـروى" التي نشـرها سـنة 2002.

فى 17 أبريـل 2014 توفى ماركيــز بمستشـفى فى المكسيك إثر تدهبور عنام بصحتنه بعند إصابتنه بالتهاب رئوي، وكان عمره 87 عاماً. وودعته أسرته في جنازة عائليـة، ونُظمِت جنازة رسمية له حضرها الرئيسان الكولومبي والمكسيكي في مكسيكو سيتي، حيـث عـاش ماركيــز آخــر 3 عقــود مــن حياتــه، كمــا نظم سكان أركاتاكا، حيث ولد، جنازة رسمية لـه. تـرك ماركيــز خلفــه 6 روايــات أشــهرها "مائــة عــام من العزلة" و"خريـف البطريـرك" و"الحب في زمن الكوليـرا" و"الجنـرال في متاهـة"، و4 روايـات قصيـرة منها "ليـس لـدى الكولونيـل مـن يكاتبـه" و"ذكـرى غانياتي الحزينات" و"سرد أحداث موت معلن"، و5 مجموعات قصصية، و7 كتب غير أدبية.

يمكن لأي قارئ، رغم الطابع الخيالي لأعماله، أن يجد في طياتها تاريخ ومجتمع أمريكا الجنوبية، حيث الصـراع القديــم بيــن الليبرالييــن والمحافظيــن، ثــم عصر الديكتاتوريات العسكرية، وأجواء الحكايات الأسطورية للجدة. ستحيا سطور ماركيـز طويــلا مثلما عاش طويــلا ليــروي، مخلصــا لمــا اعتبــره هــو الفعل الوحيد الـذي يجيده.. الكتابـة.

نافذة للرأي يكنبها عبدالله صالح

2020

عام استثنائي، سيذكره التأريخ!

ونحن على أبواب عام جديـد ، لا بِـد لنا مِن وقفة تأمل نستذكر فيها بعضا من أهم أحداث العام الماضي، والـذي يسـميه البعـض بعـام الكـوارث، أو يقولُون عنهُ بانه عام كان أجمل ما فيه هـو الرقم . من جملة الاحداث التي مرت خلال العام المنصرم نختـار ثلاثــة عناويــن لنســلط عليهــا

ُولا : جائحـة كورونـا، التي كانـت مـن ابـرز وأهـم الاحـداث التـى مـرت بهـا البشـرية ومـا تــزال، فُهي بالإضافة الى كل منا جلبت معها من كوارث صحية، ضربت المجتمع الإنساني في الصمّيـم، وذلك بفـرض التباعـد الاجتماعـى الـذي يتنافى مع الطبيعـة البشـرية كـون الانّسـانّ كائن اجتماعي بالطبع، حـدث لـم يـرى العالـم مثلـه منـذ حوالي مئـة عـام، أي بعـد الانفلونـزا الاسبانية التَّى انتشرت في اعقاب الحرب العالميــة الأولى

كورونــا، ذلـك الفيــروس القاتــُل الــذي غيــر العــادات وأضعــف الــدول عبــر العالــم اقتصاديــا واجتماعيـا وأودي، حتى لحظـة كتابـة هـذه المقـال، بحيـاة مـا يـقـارب المليونيـن شـخص واصابـة .حوالي واحـد وتسـعين مليـون آخـر حـول العالـم

حكام دول العالم الرأسمالي، لم يكترثوا في البدايـة لهـذا الوبـاء القاتـل، فتصريحـات دونالـد ترامب والرئيس البرازيلي وبوريس جونسون رئيس وزراء بريطانيا و خيـر دليـل على اللامبالاة بما كان يجري، حتى ثُبُتُ بانـه قاتـل ويصيـب البشـردون اسـتثناء، وبعـد أن أصبـح . هؤلاء الثلاثـة من جملّـة ضحايـا هـذه الجائحـة

أما النخب الدينيـة، الإسلامية منها على وجه الخصوص، لم تكترث بدايـة لما كان يجري، مفسرين ذلك كونه « مشيئة وإرادة الله ولا راد لمشيئته «، حتى جاء اغلاق الكعبة إثر الجائحة، وذلك عكس ما تقول كتبهم بأن «من دخله كان آمنا»! وسط هذه المتلاطمات، جـاء دور العلـم والعلمـاء لتفسـير مـا كان يجـري مـن تشـخيص للمـرض وإرشـادات للوقايــة،

وأخيرا إيجاد اللقاح الذي يحد من اصاباته كورونــا ، تلــك الجائحــة التـــيّ هــزت عــروش اقتصاديــات الــدول الرأســمالية ، وروعــت النــاس ، ساهمت في فتح آفاق للحروب الاقتصاديـة بيـن تلك الـدول وذلك مـن خـلال التنافس المحمـوم للتوصل الى لقاح، بهـدف جني الأرباح، هناك أوجه قبيحة عديـدة لجشع الرأسمال، ولكن أقبح ما فيه هو استغلال صحة وسلامة الانسان من اجل كسب المال، وهذا ما يجري الآن بعد اختراع اللقاحات المضادة لمـذا الوباء. ولا ننسى بان هناك مِن أثْرياء العالم مَنْ تَضاعُفت

.ثروتـه جـراء هـذه الجائحـة لقد غادرنا الملايين جراء تفشى هذا الوباء وآخرون يعيشون رعب السجن الاجباري بانتظار الأمل، وهناك من فقد وظيفته ومصدر عيشه وهناك الجوع والفقر يفتك بغالبية بني البشر فيزداد الفقير فقرأ والغنى ثروة

ما يُحِب التأكيد عليه هنا هو ان النظام الرأسمالي سيحاول ويخطط لما بعد كورونا، بحيـث يُحمـل الطبقـة العاملـة والكادحـة ضريبـة مـا ينجـم عـن هـذه الكارثـة مـن ويــلات اقتصاديــة واجتماعيــة، وهــو مـا يجـب الانتبـاه لـه مـن الآن بحيـث تكـون الضحيــة ذلـك النظــام وليسس الفقراء والمحروميين

ثانيا : العراق وأحداثه، لقد مر عام 2020 ولازالت السلطة الطائفيـة الإسلامية والقوميـة تسيطر على زمام الأمور، ولازالت انتفاضة أكتوبر، رغم تعثرها قياساً بعام 2019، مستمرة تتخللها أمواج المد والجزر، ولازالت أسباب اندلاع انتفاضة أكتوبرليس في مكانها فحسب، بـل وتــزداد شــدة يومــا بعــد يــوم ، ثــم جــاءت جائحــة كورونــا لتصطــف الــي جانــب الازمــات الاقتصاديــة الاجتماعيــة السياسـية، التي تمـر بالعـراق

أجبرت الانتفاضـة حكومـة عـادل عبـد المّهـدي على الاسـتقالة، ثـم جـاء مصطفـى الكاظمـى

الى السلطة، لا لتحقيق مطالب المنتفضيـن كُما يدعـى، بـل وليزيـد فـى الطيـن بلـه، لقـدُ حقق هـذا الأخير مطالب قوى الثورة المضادة، تلك المطالب التي عجزت عنها الحكومات السابقة، فَفَى الوقَّت الـذي سـاهمت سياسـاته في اخـلاء مياديـن الانتفاضـة دون تحقيـق حتـى المطالب الأوليـة، شـرّع قوانيـن وخطـط اقتصاديـة زادت العـبء على كاهـل المواطـن، ومنهـا تأخيـر دفـع الرواتـب، ثـم فـرض الاسـتقطاع فيـه، وطـرح «الورقــة البيضـاء» التـي سـتدفع ! بالأوضاع الاقتصاديــة الى ابعــد حــدود الوخامــة، ذلـك هــو الكاظمــى وتلـك هــى سياســاتـه لقـد اصبح العـراق في قبضـة وسـلطة الميليشـيات التـي تعيـث في الأرض فسـادا في غيـاب شبه تـام لمـا يسـمي بسـلطة الدولـة، فهـي التـي تتحكـم بـكل مفاصـل الحكـم، بـدأ مـن البرلمـان مرورا بالمحاكم ووصولا الى قاع التحكم بالمجتَّمع، واصبح الفساد ثقافة سياسية مجتمعيـة عميقة الجذور وبتقاليد طائفية، أما تحول العراق الى ساحة للصراع بين ايـران وأمريـكا فهو باين للعيان، وسط هذه المتلاطمات، برز شعار كل السلطة للجماهير المنتفضة، ذلك الشعار الـذي كان ولا يــزال المخـرج الثـوري للوصـول بانتفاضـة أكتوبـر نحـو تحقيـق أهدافهـا ثالثًا: التطبيع مع إسرائيل، وهو من احد أهم الاحداث السياسية التي مرت على منطقة الشرق الأوسط، والـذي أتى بعـد اعـلان صفقـة القـرن لتصفيـة القضيـة الفلسـطينية، تلـك الصفقـة التي أتـت أكلهـاً عبـر سياسـات الحكومتيـن اليمينيتيـن في كل مـن أمريـكا وإسـرائيل، ومنهـا نقـل السـفارة الامريكيـة الـى القـدس، ثــم اعـلان نتنياهـو ضـم أراضـى الضفـة الغربيــة وأخيرا التطبيع الذي بدأ بدولة الامارات وسار ليشمل البحرين والسودان والمغرب، ومازال

هناك حقائق لا بـد من الأشارة اليها، فالفلسطينيون شعب شردَ قسرا ليعيش في مخيمات داخـل دول تسـمي نفسـها «شـقيقة « ، يعامـل سـكانها مـن قبـَل حكومـات «هـؤلاءَ الاشـقاء» معاملـة كأنـاس مـّن الدرجـة الثانيـة، مخيمـات تفتقـر لأبسـط وسـائل العيـش، ناهيـك عـن فقدانهـم لأيـة هويـة يعرفون بهـا أنفسـهم كسـائر مواطنـي الـدول الأخـري . وهنـاك فـي إسـرائيل حكومة يمينيـة عنصريـة شوفينية يرأسـها يمينـي عنصـّري اسـمه نتنياهـو، تأتيــة المـؤازرة من يميني عنصري فاشي آخر اسمه ترامب. وهناك قيادة فلسطينية تفتقر الى ثقة الشعب الفلسطيني، قيادة بشقيها الإسلامي والقومي، أنهكها الفساد، وهناك طبقة عاملة وكادحة على طرفيَّ النزاع، يجمع بينهما هـدّف واحدَّ، هـو العيش بسـلام وأمـان ورفـاه، كـون العـداوة

فُلَا التَطبيع يعتبر بدايـة النهايـة لهـذه القضيـة ولا القضيـة تنتهى من حيث يبدأ التطبيع، فالقضيـة الفلسطينية قضيـة إنسانية بامتيـاز، لا دينيـة ولا قوميـة، وأنسب عـلاج لهـا، اليـوم، هو حل الدولتين وعودة اللاجئين . دولتان تعيشان بسلام وأمان جنبا الى جنب

عبدائله صائح نادر عبدالحميد

> ينار محمد مؤيداحمد احمد مرزوك نزار عقراوي طارق فتحى اقبال صلال

هيئة التحرير

صحيفة سياسية شهرية صادرة عن منظمة البديل الشيوعي في العراق

اسرة التحرير ادارة التحرير

صلاح فتح الله

تنضيد و تحرير

هديل وضاح

شيرين عبداللة

البديل 🖍 🔊 🔘 +9647709658673 مازن محمد + 447507070024 نزار عقراوي

@AlbadeelAlsheoi (الغد الاشتراكي alghadalishtiraqinews البديل الشيوعي Albadeel-Alsheoi Tube

alghadalishtiraqi@gmail.com albadeel.alsheoi@gmail.com

http://www.Albadeel-alsheoi.org/ar

0000 0000000000000000 .indd 8

عبدالله صالح